

العدد ٢٨٣
السنة السابعة
الخميس ١ يوليو سنة ١٩٣٧



نغمة تتكرر !!..

من النغمات المثيرة للالتفات التي رددتها المعارضة أخيراً أن الوفد المصري هو وحده .. ووحده فقط الذي جنى ثمار المعاهدة المصرية الانجليزية التي تضافرت جميع الاحزاب على الجهاد في سبيلها والمفاوضة للحصول عليها ! وأن الوفد بعد أن جنى هذه الثمار تجاهل الجميع واكتفى بان أخذ النصر لنفسه !..

والواقع ان هذه النغمة الجديدة تدل ككل النغمات التي تثيرها المعارضة على مقدار تعلق المعارضين بان تبدى لهم الوزارة عين العطف .. ويفسرها المعارضون كما ذكرنا بان تكون باستعانة الحكومة برجال المعارضة في الوظائف الكبيرة والمناصب العالية . كأن الوفد المصري قد خلا من الاكفاء ومن الرجال .. حتى يلجأ الى اولئك الذين ذاقت منهم مصر الويلات في مراحل حياة جهادها في سبيل الاستقلال !..

ولعل من الغريب ان ترتفع هذه النغمة درجة فتقفز من حيز التفكير في أن تستعين الحكومة برجال المعارضة في المناصب والوظائف الى التفكير في ان تتولى الحكم في مصر وزارة قوميه!! وزارة تكون مؤلفة من كافة الاحزاب وتضم كافة العناصر في مصر !..

والظاهر ان رجال المعارضة في مصر — بالرغم من أقليتهم — ليسوا ممن يتلع لديهم التكرار كأنهم لا يملونه !!. فكلمة الوزارة القومية تأتي دائماً الى افواههم عندما تعييهم الحيل وتعجزهم الوسائل المختلفة .. فيلوذون بها !!.. انهم يعتقدون ان فيها خلاصهم . ويتناسون ان ترد يدها في الواقع بعد كشفا عن نياتهم وتصويراً صادقاً لما يجول بنفوسهم من انهم يريدون الحكم والسلطة ليس الا .. ويقنعون بهذه السلطة والمظهر بان يمثل الحزب الواحد زعيمه او احد زعمائه في وزارة ما . يطلق عليها اسم وزارة قومية. تفقد كل ما تحتاجه وزارة من تجانس واتحاد ورغبة في المصلحة العامة !! . وليت الامر يقف عند هذا الحد ولكن الذي يدعو حقيقة الي الدهشة انهم يتجاهلون عندما يبدأون في ترديد نغمتهم ماسبق ان واجهتهم الامة بهم في كل المرات السابقة التي رددوا فيها ذكر هذه النغمة يتجاهلون كل ذلك ثم يعدون بعد ذلك لديهم الشجاعة الكافية والجرأة المنقطعة النظير في ان يعودوا الي الترديد. وليعودوا فيسمعوا من الامة كل أجماع على نبذ فكرتهم والابتعاد عن الاشتراك في ترديد نغمتهم. والتملق مثلهم باهداب الحكم والوزارة !! .

ومن العجيب أن يتحمس هؤلاء المعارضون للدستور . ويكونوا دستوريين أكثر من الوفديين او ملكيين اكثر من الملك . ثم هم في الوقت نفسه يريدون من يذكرهم بأول قواعد هذا الدستور .. وابسط مبادئه !

ان طالب الحقوق. طالب السنة الاولى بكلية الحقوق عندما يلقنونه مبادىء النظام الدستورى او النيابي انما يأتون له بمرادف لهذا النظام وهو انه عبارة عن حكم الأغلبية! ولكن هل يود المعارضون ان يتقبلوا هذه المبادىء الاساسية لدستورنا كما يتقبل الطالب هذه البديهية الدستورية ؟! ..هل يود المعارضون ذلك ؟ .. يخيل الى كل مصرى أنهم يريدون دائماً قلب الأوضاع والمهاترة في أكثر الأمور بداهة وأول المبادىء أساسية !! ..

والذى تكشف عنه الايام الان ان هؤلاء الرجال انما اجدر و منذ من يتحمسون للدستور ويغنون به عندما كان موفورا مقبورا لا لشىء إلا لأنهم كانوا يظنون أن وانده ستطول مدته وأن قبره سوف لا يفتح!.. حتى اذا ما وضح الدستور بنوره أمامهم أخذوا ينلاشون من أمامه خاشعة أبصارهم بأرواح مكسورة تعرف مصيرها القريب .. وأخذوا يحاولون التخلص من أحكامه ونظمه ونسوا أنهم كانوا فيما مضى من الضارة ولو في الظاهر .. وبذلك وضحت نياتهم وبانت أغراضهم !! ..

ان الوفد قد أخذ الى الان بالعبر عن المعارضة بل الاخذ بناصرها في كثير من الأحيان لعله بذلك يعطيها الفرصة لأن تكون نزيهة صالحة .. ولم يأخذ بأسلوب من أساليب العنف ومع ذلك تمكن من ان يسحق خصومه .. تمكن من أن يسحق معارضيه سحقا لأن في أقوالهم معنى الحق لا تمسهم وفي اعتراضهم أقوى الادلة على فساد آرائهم ..

ترى ماذا يكون لو قسى عليهم ؟! .. انه في الواقع في غير حاجة الي هذه القسوة لان لله كفاه مؤونة الخصام .. يحب الشعب له وثقة الامة فيه .. وكفى ذلك سحقا لخصوم الشعب وفاقدي ثقته !! .



حول التعديل الوزاري ايضا

كان للمقال الافتتاحي الذي نشر في العدد الماضي من (الجامعة) أثراً كبيرا في دوائر سياسية مختلفة لأنه اكد بصريح العبارة ان النية لم تستقر على تعديل الوزارة بمناسبة اعادة تأليفها برياسة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا عقب تسلم حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق زمام الملك في ٢٩ يوليو القادم. وانه اذا كان قد فكر يوما ما في اجراء هذا التعديل فانه – والاسباب التي وردت في المقال المذكور قد عدل عنه الى حين!

علي فهمي باشا . بعصر

ونود ان نورد الآن دليلا على صدق ماذهبنا اليه .. دليلاقاطعا يؤيد الي ان نية المسؤلين قد انصرفت مؤقتا عن التعديل الوزاري فعندما وثق حضرة صاحب المعالي علي باشافهمي وزيرالحربيةوالبحريه من هذه النية اسرع يبلغ حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء رغبته في الراحة في اقرب وقت وانه يرى ان يترك وزارة الحربية على اي حال في يوليو القادم لو لم يجر تعديل آخر في الوزارة لان معاليه يشعر انه قام بالواجب الذي التي عليه في هذه المدة الاخيرة وفي السنتين اللتين تولت الوزارة الوفدية الحكم فيها ويود بعد ذلك ان يترك العبء الجديد على من هو اقدر منه واقوى جلدا وصبرا على ماتتطلبه هذه الوزارة من مجهود عظيم بعد ان صحته لا تساعده على ادائه في المستقبل على اتم وجه

علي زكي العرابي باشا . والاشاعات

ولانكون مخطئين اذا قلنا ان معالى زكي العرابي باشا وزير المعارف كان اكثر الوزراء الذين حامت حولهم الاشاعات بمناسبة التعديل مؤكدة ان معاليه سوف يغادر كرسيه في وزارة المعارف العمومية الي كرسي محترم في السلك السياسي الخارجي وقد ساعد على تقوية تلك الاشاعات وايجاد الجو الصالح لها ان بعض الصحف والمجلات الوفدية حملت بصراحة على سياسة وزارة المعارف وكبار المسئولين فيها وان معالى وزيرها كان هدفا كبيرا للاستجوابات البرلمانية الخطيرة والاسئلة النيابية المحرجة من بعض الاعضاء الوفديين في البرلمان

ولكن الذي يمكننا ان نؤكده ان معاليه سيبقى في الوزارة وفي وزارة المعارف بالذات وانه يعد الآن بمعاونة رجال التعليم في الوزارة سياسة تعليمية واسعة النطاق بعد ان درس الرغبات البرلمانية وعرف الاتجاهات المختلفة في سياسة التعليم

وزارة المعارف . لا تسلم !

وكما راجت الاشاعات عن معالي وزير المعارف . فقد استقرت هذه الاشاعات على ان هناك تعديلا كبيرا سوف يشمل كبار موظفي هذه الوزارة !.. وانه اذا كان كرسي الوزير سوف يسلم من التعديل فان الوزارة نفسها سوف لا تسلم !

وقد أصبح في حكم الشيء المفروغ منه ان تنتهي خدمات حضرة صاحب العزة عوض ابراهيم بك وكيل الوزارة المساعد بانتهاء مدة اجازته في اغسطس المقبل

وكان المظنون ان مشروع ميزانية الوزارة للعام القادم – وهو مشروع الميزانية الذي عرض منذ ايام على مجلس النواب والشيوخ – وكان المظنون ان هذا المشروع سوف يخلو خلوا تاما من وظيفة وكيل وزارة مساعد . ويكون معنى ذلك أن يخرج شاغل الوظيفة بعد حذفها والغائها ..

ولكن مشروع الميزانية تقدم الى المجلس وفيه اعتماد الوظيفة التي ادرجت بالفعل ولم يبد حضرات النواب المحترمين أى اعتراض لان بعضهم كان قد اخذ وعدا صريحا ولعل من معالي الوزير بانه ولو ان الميزانية لم تشمل الغاء هذا المنصب الا انه اصبح من المفروغ منه ان يترك شاغله اولا .. ثم يجري بعد ذلك التفكير اما في حذفه نهائيا من الميزانية والغاء الوظيفة واما في شغلها برجل من رجال التعليم الموثوق بهم من زعماء الأمة ونوابها وشيوخها .. لان عمل هذه الوزارة منصب

اكثر الاعمال اتصالا بالجماهير ومساسا بالشعب .

وكيل برلماني

على انه يمكننا ان نضيف الى ذلك انه في حالة الاستغناء عن عوض بك ابراهيم فان الغالب ان وظيفته ستلغى لتحل محلها وظيفة وكيل برلماني للوزارة . ولاريب ان وزارة المعارف من أكثر الوزارات حاجة إلى نظام الوكالة البرلمانية فيها للاسباب التي ذكرناها من قبل :

ويرشحون لهذه الوكالة الاستاذ عبد الحميد عبد الحق عضو مجلس النواب . ثم الاستاذ ابراهيم عبد الهادى العضو أيضا بالمجلس . ولكن شيئا من التفكير في اختيار الوكيل لم يحد للآن أذ لم يبت في انشاء المنصب أولا الآن . ولا شك أن البت فيه يستدعي الاستقرار على رأى نهائى بشان الوكالات البرلمانية الاخرى في مختلف الوزارات

وزارة الداخلة والصحة

ويؤكدون أن حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء لم يستقر للآن على رأي بشأن التخلي عن وزارتي الداخلية والصحة والاكتفاء باعباء رئاسة مجلس الوزراء

ولكن من المرجح أن يتخلى رفعته عن وزارة الصحه ليتولاها احد كبار الاطباء من الوفديين المعروفين . دون وزارة الداخليه اذ ان العادة جرت منذ انشاء الوزارات أن يكون رئيس الوزراء هو في الوقت نفسه وزير الداخلية وأنه إذا كان قد حدث في بعض الاحايين أن ترك بعض رؤساء الوزارات وزارة الداخلية كما تخلى عنها دولة صدقي باشا القيسى باشا ودولة عبد الفتاح يحيى باشا فقد كان لكل وقت ظرفه الخاص وليس هناك مايدعو الى تخلى النحاس باشا عن وزارة الداخلية الآن وعلى الاخص بعد أن انتهت المسائل السياسية العامة الهامة بين مصر وانجلترا والدول الاجنبية .

سليمان السيد باشا

وكانت بعض الصحف قد ذكرت بعد ما طلب حضرة صاحب السعادة سليمان باشا المستشار السابق بمحكمة استئناف مصر الاهلية أحالته على المعاش . ثم تعين بعد ذلك عضوا بمجلس الشيوخ وأنعم على سعادته برتبة الباشوية : كان قد ذكر فى ذلك الوقت ان سعادته مرشح لان يتولى إحدى الوزارات فى القريب العاجل :

ولا نعرف كيف نبعت هذه الاشاعه وكيف رددتها بعض الصحف لان تفكيرا فى هذا لم يكن قد جرى بالمرة ولان وقت رواجها كان رفعه للنحاس باشا وكبار الوفديين فى الخارج .. ان ظروف احالة سليمان باشا على المعاش ثم الاسراع بتعيينه عضوا في مجلس الشيوخ والانعام عليه بالباشوية كل هذه الظروف هى التى ولدت الاشاعة المشار اليها ::

ولدينا مايؤكد ان سعادة سليمان السيد باشا قد قال لبعض محدثيه انه يفضل ان يظل عضوا بمجلس الشيوخ لانه يعتقد ان مجال النشاط في المجلس لايقل عن مجال النشاط فى الحكم والوزارة ! ..

الاستاذ الكبير محمود بسيوني

ونود ان نذكر من باب التسجيل الان بين الا .. الخبر الآتي وهو ان الاستاذ الكبير محمود بسيونى بك يرغب العودة الى الوزارة وزيرا للاوقاف واذا تم ذلك فيحل حضرة صاحب المعالي محمد . عوت باشا وزير الاوقاف والعضو بمجلس الشيوخ محل الاستاذ الكبير فى رئاسه مجلس الشيوخ ..

الى اوروبا

سافر الاستاذ محمود كامل المحامي رئيس تحرير (الجامعة) و (القضاء المصري) و (ال ٢٠ قصه) الى اوروبا على ظهر احدي البواخر الرومانية فى مساء الاثنين الماضى وهو يعتزم القيام برحلة تحقيق صحفى ودراسة سياسية وادبية واقتصادية في رومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا وفرنسا وسيوافى قراء جرائده بما يهمهم مسجلا آثار مشاهداته في رسائله الاسبوعية

وزارة القصر .. وموظفيه

والشيء الذى يدور حوله البحث الان . ويكثر حوله اللغط هو مصير وكالة وزارة القصر والتفكير فى تحويلها الى وزارة .. من جهة . . ومن جهة اخرى البحث في مسائل موظفي القصر الكبيرة والتفكير فى شغل الوظائف الخاليه فى القصر الملكي .. وهو بحث وتفكير لم ينته الى نتيجه الان على انه من المرجح ان نسمع شيئا جديدا فى هذا الاسبوع أو الذى يليه عن هذا الموضوع فنضرب صفحا الآن عن الاشاعات ولنترقب النتائج !! ..

اعــلان

تعلن مصلحة الطيران المدنى بوزارة المواصلات عن وجود وظيفتين من الدرجة الخامسة ووظيفتين من الدرجة السادسة لمهندسين مدنيين ويشترط فى المرشح لهذه الوظائف أن يكون من الحاصلين على دبلوم كلية الهندسة الملكية على الاقل . وسيدرب من يقع عليه الاختيار على أعمال الطيران في مطارات الحكومة تمهيداً لانتخاب بعضهم لايفاده في بعثة للخارج وتقدم الطلبات من الآن على الاستمارة ١٦٧ ع . ح برسم جناب المحترم مدير عام الطيران المدني بوزارة المواصلات ولا يكسب هذا الاعلان أى حق للطالب .

٢٣٥١

انه فى يوم ٦ يوليه سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا وما بعدها حتى يتم البيع بناحية مسرع مركز اسيوط

سيباع عشرة اردبين قمح ضمن جرن مدروس بالناحية المحجوز عليه فى ٢٥ مايو سنه ١٩٣٧ ملك احمد حجازى من الناحية تنفيذا للحكم ن ٢٥٠٤ سنة ١٩٣٧ جزئى اسيوط وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش بخلاف مايستجد بناء على طلب رزق الله روفائيل شحاته من مسرع

فعلى الراغب الشراء الحضور

صدقي باشا . . وتقريره الجديد للمستر أيدن ؟ ؟

من اللورد لويد . . الى السير مايلز لامبسون ؟ . .

عندما عاد الوفد الرسمي بعد امضاء المعاهدة المصرية الانجليزية من أوربا ... وتوالت اقامة الاحتفالات التكريمية احتفاء بمقدم صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا كان حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا أول طب لهذه الحفلات. بل كان أول من يقاطع رفعة النحاس باشا أو معالى مكرم عبيد باشا بالتصفيق عندما كانا يخطبان الجماهير التي يكون صدقي باشا أحد افرادها المستمعين .! ولاشك ان الرجل الذي أجبر في وقت ما الآلاف من المأجورين لكي يهتفوا باسمه ويؤيدوا عهده لايجد على نفسه غضاضة في أن يقوم هاتفا ومصفقا مادام يعتقد أن في ذلك مصلحة.. ومصلحة مادية له

وسارت الشهور .ولم يحظ دولة صدقي باشا من الحكومة بشيء بل أنه صرح مرارا وتكرارا بأنه يضع مواهبه وكفاءاته تحت التصرف وبعد أن أهملت حكومة الوفد الاعتراف بهذه المواهب والكفاءات لانها لم تثبت جدارتها الا في عهود خاصة ولصالح غير صالح الشعب فحسب!

وهنا وبعد ان اعيا التصريح والتلميح صدقي باشا راي ان خير وسيلة ان يعد الى سابق عهده وماضيه ..ويعيد في سنة ٩٣٧ ماسبق ان قام به في ٩٢٤ عندما قدم اللورد لويد الى مصر مندوبا ساميا لانجلترا فيها فكل المصريون يذكرون انه يومئذ رفع تقريرا ضافيا الي اللورد يبدي فيه رأيه في السياسة المصرية دون ان يطلب منه هذا الرأى — ويكيل الطعن في حق الوفد وفي شخصية زعيمه الراحل الخالد سعد زغلول باشا .. ويضع الاقتراحات ويقدم الآراء التي لايكون الامن ورائها منفعة ذاتية له ولامثاله وغنما لبريطانيا العظمي وغض اللورد النظر عن صدقي يومها شهورا بل سنينا ويلعها صدقي وسكت ! وان كان اللورد قد فكر فيه مرات لكي يرشحه لرئاسة الوزارة لولا فوز دولة محمد محمود باشا عليه في هذا المضمار!

واليوم نسمع ان دولة صدقي باشا — وقد رأي مارأى من الصداقة المكينه بين رفعة النحاس باشا والسير مايلز لامبسون ان يرفع تقريرا جديدا الى ولاة الامور الانجليز في لندن ذاتها .. تقريراً يبدى فيه رأيه في الحالة في مصر — دون ان يطلب منه أيضا هذا الرأى، — وسط فيه شكاوى الجمهور المصري ورغباته . وهي شكاوى ورغبات يعلم صدقي باشا وحده كيف اتى بها ،وينتهي من كل ذلك الى أن عهد الوفد الحاضر والوزارة القائمة انما هو عهد عصبوية ليس الا . عهد حزبية تفوق كل حد !!. كان الوفد قد أقام الحراس على صدقي وأمثاله أو قطع الجسور وأغلق الطرق والكبارى وعذب وامر بالتخريب !.

ووصل هذا التقرير الى المستر ايدن وزير الخارجية البريطانية . فرأي ان مصر التي ارتبطت مع انجلترا برباط المعاهدة انما هي الدولة التي يمكن ان تنظر في هذا التقرير ومحتوياته وانه بعد ان وقع نيابة عن حكومته على وثيقة استقلال مصر لا يمكنه باي حال أن ينتقص شيئا من هذا الاستقلال ولو بمجرد الاطلاع على محتويات تقرير سياسى مصرى لجهة لاشان لها

ومن هنا أرسل المستر ايدن التقرير المشار اليه الي سفير انجلترا في مصر السير مايلز لامبسون مشفوعا بتعليق على جناب السفير ان يتصل بمقدم التقرير ويفهمه ان انجلترا ليست بالدولة التي تضع يدها في يد دولة ليست أهلا للاستقلال وانها اذا ارتضت محالفة مصر وصداقتها فانها تقدر مافعله ولاترى ان هناك مايبرر لأن تعود تنظر في أمور لاشأن لها بها بل هي من اختصاصات مصر الدولة المستقلة ذات السيادة الكاملة .

وقد كان ذلك . بل تعدي الامر الي أن اتصل سعادة السير مايلز لامبسون السفير بالحكومه في هذا الشأن . وتشرف بمقابلة حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد على رئيس مجلس الوصاية قبل سفره الى الخارج بقليل . وأبلغ مقامه الجليل كل كل شيء عن الموضوع تاركا لحكمة سمو الامير التصرف في الامر .

وبعد ذلك تشرف حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا بمقابلة حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد على وهي المقابلة التي نشرتها الصحف في حينها واستغلها المعارضون لمصلحتهم وأحاط سمو الامير علما بالموضوع وتفضل دولة محمد محمود باشا بن اشتراكه في مثل هذا العمـ .والذي نود أن نسجله لهذه المناسبة أن دولة صدقي باشا عند وضع تقريره المشار اليه عرض على دولة محمد محمود باشا كي يوقع معه قبل ارساله .ولكن دولة محمد محمود باشا رفض أن يشترك في التوقيع واضطر صدقي أن يرسله باسمه وان كان قد أشار فيه الى انه لا يمثل رأيه هو فقط بل باقي الزعماء ! !

ولا شك ان سمو الامير محمد على قد احسن في عدم دعوة صدقي باشا لمناقشته بشأن هذا التقرير الذي قدمه والذي كان محل امتعاض من الحكومة الانجليزية نفسها!!

ويبقى بعد ذلك .وبعد ان مررنا بتفاصيل هذا العمل .. ان نترك للقراء الاعزاء ان يصفوه بما يتراءي لهم من وصف .. قلنا بالذين نود ان نزيد الميت موتا فمن الخير والرحمة الكف عن الضرب فيه !!



فرح الأسبوع

احتفل فى الاسبوع بزفاف الآنسة العريقة أمينة علوبه كريمة الاستاذ أحمد بك علي علوبه المستشار بمحكمه الاستئناف العليا الى الاستاذ أحمد ممدوح مرسي وكيل مصلحة الاحصاء والتعداد . أو التعداد والاحصاء بعد مراجعة دفتر التليفون ! — وقد أشرنا فى هذا الباب منذ مدة الي اعلان خطوبة العروسين . والى العمارة التى كان العريس قد بدأ في بنائها بشارع قصر العيني استعداداً لاستقبال العروس في إحدى شققها .

وقد جمعت حفلة الزفاف بمنزل والد العروس بمصر الجديدة عدداً كبيرا من آنسات الصالون المصرى العالى . وعددا اكبر من سيدات أسر علوبه وبدران والسعيد وخشبه وعمرو .. وهى اسر كانت .. وستكون بعد هذا الزفاف — مشتبكه — بروابط النسب والمصاهرة . .

وقد بدت العروس أثناء الزفاف فى ثوب من الدانتلة والبيضاء ذي كنين . ثم استبدلته بثوب imP rime مكون من الالوان التقليدية . الأخضر والأحمر والأزرق . وفي آخر الحفلة بدت فى ثوب « لاميه » ذهبي لامع . أما وصيفات الشرف اللاتي احطن بالعروس فكانت تزين خصورهن احزمة حمراء فاتنة . . .

وتراغ بصر مندوبتنا السمراء في بريق « فترينة » المصاغ والماس التى كانت تحملها السيدة قوت القلوب الدمرداش ولكننا تؤكد أن الثوب الذى حضرت به السيدة (قوت) الحفلة كان أشيك أثواب المدعوات بأجمعهن !

وقد قامت المطربة المعروفة السيدة نجاة علي بمهمة (زفة العروس) وقد ألحت صاحبة الخبر فى أن ننشر هذا التعبير على صحته ولا تخطيء فنقول (زفة العروسين) لأن العريس فضل الا يتأبط ذراع عروسه من أول (الزفة) الى أن يصل بها الى (الكوشة) كما تقضي التقاليد . بل وقف عند أسفل درجات (الكوشة) ينتظرها في (فراكه) الاسود حتى سلمتها له السيدة نجاة . فتناول يدها وأجلسها بجانبه . .

وعلى ذكر (فراك) صديقنا العريس لا يفوتنا أن نذكر الملاحظة التي ابت مندوبتنا طويلة اللسان الا أن تغمزه بها وهى انها شاهدته به منذ الساعة السابعة مساء عندما مرت بمنزل العروس فى طريقها الى (الكوافور) قبل الحفلة بساعات . .

أما (البوفيه) فقد تجلى فيه الكرم الاسيوطي وقد تصدره العروسان وظن المدعوون ان « دربكة » الموقف ستعطى للقريبين منهما فرصة التهام الطعام ولكنها خيبا الظن وأتيا على معظم ماكان أمامها . وانتهت العريس ان زبائن (الكورسال) لهم دائما (الطبق المعلى) فى عملية الاكل !

وقد اتفق على ان يقضي العروسان شهر العسل في رودس . وأن يعودا لاحتلال الشقة الخاصة بها فى عمارة العريس الجديدة وهى الشقة التي تحتلها الآن مقدما اثاثات (بونتريمولى) التى اختارتها العروس بذوقها الرشيق وكل تهانينا .

زواج اقتصادى !

يذكر القراء اننا كنا قد اشرنا في هذا الباب منذ مدة قريبة الي اعلان خطوبة الزميل الاستاذ على محمد علي الموظف بوزارة المالية ونجل الاستاذ محمد علي علوبه باشا علي كريمه سعادة السيد احمد مصطفى عمرو باشا وهى خطوبة تدفقت بسببها التهاني علي الزميل المجدود واستدعت ان تفيض المجلات فى تعداد المصاغ وقطع الماس وانواع الحلى التى تمتلكها العروس وان تلمح الي الثروة الهائلة التى تتمثل في (دستة) آلاف الافدنة التى يمتلكها والدها .

وقد انقضى على اعلان الخطوبة وقت كاف . وبدأ كبار أفراد الاسرتين يفكرون في اتمام اجراءات الزفاف ولذا توجه الاستاذ محمد علي باشا في احدى أيام الاسبوع الماضى الي عمرو باشا وفاتحه فى أمر الحياة الزوجيه المشتركة التي ستجمع بين العروسين وتطرق والد العريس بعد فرك اليدين الى ان ابنه موظف بمرتب شهري قدره سبعة وعشرون جنيها يخصم منها المعاش والتمغه وقسط

الدفاع الوطني. وان عروسه التي اعتادت ان تعيش في كنف عزائني عشر الف فدان قد لا توافق على نظريات الاقتصاد التي ينادي بها وزراء المالية والتي تنص بوجوب ضغط المصروفات طبقاً لقيمة الايرادات ولكن عمرو باشا رفع يده وقاطع صديقه وعامية قالا

— انا بنتي لازم تعيش على قد ايراد جوزها .. لازم تنسي خالص ان ابوها غني وجفل محمد علي باشا . ولكنه عاد فابتسم

.. واتفق الوالدان على انه ما دامت قد ذللت هذه العقبة . فان العريس في حل من ان يختار الشقة التي ستحل فيها عروسه ابنة «المليونير» المصري الكبير بنسبة مرتبه هو لا بنسبة «دستة» آلاف الافدنة ..

واخرجت حكمة عمرو باشا لسانها لكل «التهويشات» التي نشرتها المجلات المصرية عن هذا الزواج ؟

« الباسبور » الاخضر !

لم يحدث ان تدفقت جموع المسافرين الى خارج مصر على شركات البواخر كما حدث هذا العام بسبب معرض باريس الدولي .. والمار بمكاتب القنصليات الاجنبية لا بد ان يستلفت نظره لاول وهلة «الباسبور» المصري الاخضر الذي يحمله المصريون راغبو السفر .. ولهذا اللون الاخضر قصة يجب ان تسجل في هذا الباب لانها تتصل بالذوق وبنظرة السيدة المصرية الراقية الى اللون فقد كان لون «الباسبور» المصري في اول الامر احمر كما هو معروف ..

وحدث ايام كان الاستاذ احمد كامل بك مديراً لادارة الامن العام المصرية ان طرات فكرة ترمي الى استبدال اللون الاحمر بعد تغيير مركز مصر السياسي

وتقدمت عطاءات مختلفة عن الوان مختلفة من الجلد المخصص لتغليف جوازات السفر واحتار احمد بك في اختيار اللون المطلوب فحمل مجموعة الالوان المعروضة الى قرينته الكريمة السيدة شفيقة رفعت هانم لتختار هي اللون الذي تفضله ..

وكان ان اختارت قرينة مدير الامن العام اللون الاخضر .. وطبعت ملايين (الباسبورتات) تحمل اللون الاخضر ويتداولها المصريون الآن في مشارق الارض ومغاربها دون ان يعرفوا صاحب فكرة اختيار ذلك اللون دون غيره !

زواج العصر !

هذا الخبر يعطي ولا شك فكرة كافية عن (الروح) التي توحي الى شبان اليوم بالزواج !

فقد اعلنت منذ مدة قريبة خطوبة الانسة س س . وهي انسة مصرية من اسرة كبيرة معروفة يكفي ان نذكر ان جدها كان وزيراً من اكبر وزراء الدولة . اعلنت خطوبتها على موظف يتقاضى مرتباً محترماً وترقب الجميع ان تنقل العروس الى منزل زوجها وان تسعد الى جانبه بالحياة الزوجية التي كان يعدها لها والداها خصوصاً وانها تجاوزت عن الفارق الذي كان يفرقها عن خطيبها في السن اذ كان يكبرها باكثر من خمسة عشر عاماً ولكن ..

ولكن العريس توجه في احدى ايام الاسبوع الماضي الى والد العروس ليتحدث اليه في شأن اتمام الزواج . ففاجأه بان له اخا لا عائل له الا هو .. وانه يتقاضى منه راتباً شهرياً قدره فاذا به نحو ربع مرتبه .. ثم سكت قليلا وأشار الى ان له شقيقة مات زوجها عن بضعة اولاد تعهد هو بتربيتهم وباعطائهم مبلغاً شهرياً من مرتبه قدره بنحو ربع آخر من مرتبه واخذ يسرد امام والد العروس طائفة من الالتزامات التي عليه ان يؤديها في اول كل شهر الى حد ان فهم الوالد ان ابنته لن يبقى لها من مرتب زوجها الا بضعة قروش !

كما فهم الوالد شيئاً آخر .. فلم يتردد واعاد الى خطيب ابنته خاتم الخطوبة «والشبكة» وأوصله الى الباب ثم دفعه خلفه بشدة :

هدايا فخمة

اشارت الصحف في الاسبوع الماضي الى حفلة زفاف الدكتور محمود صلاح الدين الى ابنة خالته كريمة محمود صادق يونس باشا

وقد اتصل بنا ان افخم الهدايا التي قدمت «الزهريتان» اللتان قدمتهما السيدة قوت القلوب الدمرداش . واللتان قدرت الواحدة منهما بمبلغ مائة جنيه

كمبيالات المؤاساة

لم نكن نريد ان نشير الى هذا الخبر في هذا الباب لولا اتصاله ببعض شخصيات الصالون المصري العالي .

فقد نشرت الصحف ان الاستاذ محمود بك علي مدير شركة مصر للملاحة البحرية وكريمتاه قد ربحوا جائزة الخمسة آلاف جنيه التي اعلنت عنها جمعية المؤاساة

وخيل للناس ان هذه الجمعية التي ملأت البلد ضجيجاً لن تصل بها الحال الى حد الاخلال بالتزام تعهدت به علناً امام الملايين بكل طرق الاذاعة . ولكن ..

ولكن الجمعية ماطلت في دفع الآلاف الخمسة وماطلت . واخيراً ساومت رابحي الجائزة على قبول حل وسط هو تحرير كمبيالات تستحق على آجال معينة بالمبلغ

وتم توقيع الكمبيالات .. وعادت الاعلانات تغمر السوق عن اصدار لوترية جديدة بجوائز جديدة !

ونحن نضع هذا الخبر تحت بصر وزارة الداخلية المشرفة على حركة المراهنات وعلى مصلحة الجمهور .

الولد السارق ...

للكاتب الروائى والممثل الفرنسى « ساشاجيترى »

العنوان الاصلي لهذه الاقصوصة القصيرة هو « الولد الذى لم يأكل عيش الغراب » .. وهى احدى القطع القصصية التى يجيدها فن « ساشاجيتري » هذا المؤلف الفرنسى والممثل المسرحي .. والمخرج الفذ .. والذى يعتبر هو وأندريه موروا أحب الكتاب الفرنسيين لدى الجمهور الانكليزى . . . !

ولدت في اليوم الثامن والعشرين من شهر ابريل في عام ١٨٨٢ بقرية نور تسمبارت الهادئة الجميلة بمقاطعة كالفادوس .

وكان والدي يمتلك مخزنا للبقالة يدر عليه ربحا يقرب من الخمسة أو الستة آلاف فرنك في العام .. وكانت عائلتنا كبيرة العدد فقد انجبت والدتي ولدين من زوجها الاول .. وكان والدى زوجها الثاني وقد انجبت منه ولدا واحدا « واربعة بنات » وكان لا زال والد أبي على قيد الحياة كذلك كانت والدة أبي . ويضاف الي ذلك عمي العجوز ضعيف السمع .. وهكذا كان عددنا اثنى عشر فردا نجتمع يوميا على مائدة واحدة !!

وقضي على يوما ما أن اظـل وحيدا وذلك لأني سرقت بعض الغلة لكي أشتري لنفسي شيئا الهويه .. وغضب والدى وقال لي .

— طالما انت لص فسوف لا نقدم لك « عيش غراب » لتأكله !

وكان هـذا النبات الطفيلي يجمع يوميا بيد عمي الاصم .. وفي نفس المساء كان قد تمكن من جمع أحدي عشر « جمعة » منه ! ومن لم ير ذات مرة أحد عشر جثة ممددة الي الارض لا يمكن أن يأخذ أية فكرة عن الاحد عشر « جمعة » من « عيش الغراب » التى كانت ملقاة بعضها الى جوار بعض الي الارض ..

وكان جميع من بالمنزل موجودا ..

ولا نتكلم الآن عن أحزانى ! ..

وسوف أقول الحقيقة . فقد كان سني لم يتعد بعد الاثنى عشر عاما ولذلك فقد كانت مصيبة كبيرة تلك التى حلت بي .. حقا فقد نكبت بهذا الحادث المزعج . ولأنه لم تكن لدي التجارب والخبرة لمواجهة هـذه المصيبة وهـذا الحادث . قابلته بعدم اهتمام غريب ..

في الجائز أن الانسان لا يحـزن على والده أو والدته . لكن اذا كان هناك أحد عشر فردا من عائلتك يموتون مرة واحدة . فماذا تقول !؟ ..

وكانت هناك دلائل كثيرة على الحادث فعند ماحل بعد الظهر استدعي الطبيب لافيناك الى منزلنا . فظل يقدم مساعدته دون انقطاع ساعات متتالية دون جدوي .. فقد كان أفراد العائلة يموتون الواحد بعد الآخر .. دون ابطاء !! ..

وعند الساعة الرابعة تقريبا وصـل القسيس على دراجة . مسرعا . فقد كان يتناول طعام الغذاء بدعوة من الماركيز دى بوفيه .. وكان من اللازم حضوره لانهم كانوا في حاجة اليه وماحلت الساعة الخامسة من ذلك المساء حتى كان جميع سكان القرية وأهلها في منزلنا

وأخذ الناس يدفعونني من مكان الى مكان دون ان يشعرون بي . وعندما وجدت نفسي حائرا ترددت فيما أفعل . ورأيت ان اختبيء تحت احدى الأماكن الخالية في المخزن ومن مكني هذا تمكنت ان اسمع كل شيء كان يقال في المنزل .. بل كل ما كانوا يهمسون به .. وعندما مات الرابع من اهلي ابتدأ الهمس يعلو . وسمعت الناس يتناقلون .

— وهكذا آخر يموت !.

ثم سمعت بعد ذلك .. الناس يسألون

— والجدة العجوز ؟

— لم تمت بعد .. ولكن سوف نسمع خبرها بعد دقائق !.

— وكم بقي من العائلة ؟

— أربعة فقط الآن !

وكان العم الاصم الذى جمع « عيش الغراب » الذي تسبب في تسميم كل العائلة هو آخر من رحل من الحياة.

— من هذا الذى يعلو صراخه ؟

— انه الرجل الاصم !.

وما حلت الساعة السابعة حتى كان كل شيء قد انتهى وعندذاك برزت من مخبيء . لاجد نفسي وجها لوجه أمام الطبيب وكان يجفف العرق الذي يتصبب فوق جبينه .

رآني . واخذ يحملق الى . . وعـرفني ولم يصدق عينيه وقال لى .

— ماذا ماذا .. انت !؟

وكاد صوته يخونه من الدهشة المقرونة بالتأنيب والتقريع ثم أضاف سريعا سائلا

— ماذا تصنع هنا !؟

ثم.

— ماذا كنت تعمل هناك ؟

ولم يكن يقصد بذلك ماذا كنت أفعل في مخبئي وأنما كان يقصد (ماذا كنت أفعل في هذه الحياة ولماذا بقيت على الارض

وفي الواقع . كنت أسائل نفسي لماذا عشت حيا دون الباقين . ولم أمت مثلهم ؟! واستمر يسألني.

— الاتشعر بمرض ؟!.

— لا . أشكرك ابدا.

— ولكن لم لا ؟!

وأخذ يحملق الي كأني شبح او خيال لا يراه . او كأني شيطان في صورة انسان وهكذا أصبح هذا الطفل الذي لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره والذي حرم من أكلة «عيش غراب» مسممة . محل هذا الفحص والدراسة من الطبيب !.. وابتدأ هو بتحسس أعضائي وعند ذاك قلت له الحقيقه .

— لم آكل شيئا !..

— لماذا ؟..

صادرة عنه

وقد نطق الطبيب بكلمة «لماذا» هذه وكله دهشة واستغراب !! .. فقد خيل الى انه قالها بلهجة التأنيب .. وعندها أخذ يكرر هذه الكلمة سائلا عن السبب الذي من اجله لم آكل شيئا كبقية الاخرين اضطررت ان اقول الحقيقة ..

قلت له عن الجريمة التي ارتكبتها وعن العقاب الذي اصدره والدي علي بالحرمان من اكل «عيش الغراب» ! .

وفي يوم توديع جثث اقاربي .. يوم الجناز .. سرت خلف النعوش الاحدي عشر وكانت رأسي منكسة الى الارض ولكن كانت عيناي جافة وخيل الي انه بسبب كوني قد بقيت حيا بمعجزة فاني في الواقع اكون مسئولا عن قتل هؤلاء الذين اسير خلفهم الآن وكنت اسمع همس القوم خلفي ..

— الا تعرفون لماذا نجا الولد .. ولم يمت ؟! . ذلك لانه سرق شيئا !..

والحق يقال .. اني كنت لا ازال حيا لاني سرقت .. ومن هذا القول استنتجت ان الباقين ماتوا الا انهم امناء .. ولم يسرقوا !!.

ومنذ تلك الليلة وانا اكون في ذهني فكرة عن العدالة وعن السرقة .. فكرة لم تتغير ولم تتبدل خلال أربعين سنة طويلة !!.

عن الفرنسية ..

« ا . ح . »



فيليبه دوليل آدام

الكاتب، الذى خاصمة أصدقاؤه لوقاحته

كانت حياة الكاتب والشاعر الفرنسي فيليبه دوليل آدام مأساة رائعة امتزجت بالسخرية والهم معا . ولقد لخص الكاتب كلود مارجا هذه الحياة الحافلة في لاروس الشهري الصادر في يونيو الحالى مستعينا بكتاب ماكس دبرو القيم المسمى (فيليبه دوليل آدام .. حياته وأعماله)

كان والد دوليل آدام يشتغل بالصناعات الكيميائية . وكان الخراب قد ابتدأ يحل به عندما ولد ابنه في السابع من نوفمبر عام ١٨٣٨ . ولقد قضي الطفل بضع سنوات في مقاطعة بريطانيا فى عالم من الأحلام والتأملات . وفي السابعة عشرة كتب قصيدته (مرجان) فقابلتها دوائر الادباء في باريس بالترحاب والاعجاب ومنذ ذلك تكاثر ظهور أشعاره واتصل بالشاعر الكبير بودلير الذى قدمه بدوره الى الموسيقار الالمانى العظيم ريشارد فاجنر . بيد أن الجمهور ظل جاهلا لأهمية دوليل آدام وعندما مثلت قصته المسرحية المسماه (الثورة) لم تقابل بما تستحق من التقدير رغم أن القصة قد سبقت فى فكرتها قصة الكاتب النرويجي الشهير إبسن المسماة (بيت عروس) بعشرين عاما تقريبا .

وأثناء حصار باريس عاني فيليبه دوليل آدام آلام البرد والجوع . وكان من المحتمل أن يعذب اكثر من ذلك لولا أن الحرب انتهت ولقد كانت جرأته في القول وكبرياؤه تكثران من عدد أعدائه يوما بعد يوم فهجره كثير من أصدقائه وزراء هذا من شقائه . وظل عدة سنين لا يشتغل الا يسيرا فلم يكتب فى هذه الفترة الا قليلا من القصص القصيرة كان ينشرها في مجلات متواضعة لا تدفع الا أجورا ضعيفة . وفي عام ١٨٧٥ دخل فيليبه دوليل آدام مسابقة ميخاليدس وموضوعها هو كتابة أربعة او خمسة فصول احتفالا بالعيد المئوى لاستقلال الولايات المتحدة الذي كان يتفق ويوم ٤ يوليو عام ١٨٧٦ ولقد كانت قيمة الجائزة تعادل عشرة آلاف فرنكا وكتب دوليل آدام قصة (عالم جديد) ولكنه لم يفز الا بالف فرنك ولم تمثل القصة

وفى عام ١٨٧٩ كان فيليبه دوليل آدام يسكن فندقا بشارع الشهداء وفى هذه الوحدة المريرة ابتدأ يكتب (حواء المستقبلة) وكانت تسكن بجوار غرفته في الفندق فتاة تعرف بها واحبته واعتنت به ولكنها لم تكن جميلة ولا صغيرة السن . وولدت الفتاة من فيليبه آدام وفى هذه الازمات والدته وكان والده نصف مجنون وعاش حتى عام ١٨٨٥ ولكنه ترك وراءه ديونا كثيرة دفعها ابنه

وانتهت أيام البؤس التى عانى الكثير منها دوليل آدام وفي عام ١٨٨٣ نشر كتابه المسمى (قصص قصيرة قاسية) ففتح أمامه أبواب الاشتغال فى جريدة الفيجارو وابتدأ يربح كثيرا من المال ولعل القارىء يتساءل كيف يمكن لكتاب مثل (حواء المستقبلة) يبحث فى اسباب الكون ويتضمن حياة المؤلف العاطفية ويعالج مشاكل العالم الكبرى .

كيف يمكن لكتاب كهذا أن يربح صاحبه كثيراً من المال ؟ والسبب في ذلك أن اسم فيليبه دوليل آدام كان قد عرفه جمهور الشعب الفرنسى بعد أن نشر كتابه (قصص قاسية) والتف حوله الشباب . ولقد كتب الكاتب الكبير موريس متيرلنك يقول (لم يؤثر على أى شخص بعبقريته مثل ما أثر على فيليبه دوليل آدام)

وفي عام ١٨٨٨ ابتدأ دوليل آدام يلقى محاضرات فى بلجيكا ففازت بنجاح كبير

وظهر بعد ذلك كتاباه المسميان (التواريخ المهملة) و (القصص القاسية الجديدة)

وفي هذه القصص يحاول فيليبه أن يعبر عن مثله العليا وآراءه في الحب مازجا شرحه بالسخرية والدعابة التي عرف بها فنه .

وحل المرض فجأة به في يوليو ١٨٨٩ ولقد حاول اثناء هذا المرض جميع اصدقائه الكتاب وفي مقدمتهم فرانسوا كوبيه وملارميه وهو سمان أن يحملوه على الزواج من عشيقته التي انجب منها ولدا حتى لا يكون بذلك خارجا على تعاليم الدين . وأخيرا فازوا بتحقيق ما يريدون فعقد الزواج في الرابع عشر من يوليو وفي الثامن عشر من نفس الشهر لفظ فيليبه دوليل آدام النفس الاخير بين يدي عشيقته وزوجته .

المطالبة بالمستعمرات

المشاكل التي سيذهب ضحيتها أبناء هذا الجيل

أصدر مركز الدراسات السياسية الخارجيه منذ عهد قريب مؤلفين تكلمنا عنهما في هذه الصفحة الاول عن (الثمن في الرخ الثالث) والثاني عن (الحزب الوطني الاشتراكي) ولقد أصدر هذا المركز اخيرا مؤلفا ثالثا عميق البحث .هاما في هذا الظرف الذي يجتازه العالم ومؤلف الكتاب هو الاستاذ جيلبير ماروجيه وقد وضعه بعد رحلة طويلة في أنحاء أوروبا وخصوصا في ألمانيا وسويسرا وانجلترا وسماه (مسألة المواد الأولية والمطالبة بالمستعمرات)

في المقدمة الطويلة التي كتبها المؤلف نراه يستعرض مشكلة إعادة توزيع المواد الاولية التي يري أنها (لا يمكن ان تنفصل عن مجموعة مشاكل اقتصاديه ومالية وسياسية) ويضرب لذلك مثلا ألمانيا ثم يستعرض المشكلات الحالية للمواد الاولية والمستعمرات ثم يدرس الحلين الممكنين لهذه المشاكل وهما اولا ان تتوسع كل بلد في فكرة الاستبدال مع الدول الاخرى كل بما يفيض لديها وثانيا التوسع في الاراضي الذي يتتج عنه بالطبع السياسية الاستعمارية وعندما يدرس المؤلف كلا من هذين الحلين نراه يصحب درسه بالارقام والاحصاءات مما يجعل قيمته العلمية لاشك فيها

ويتبع من هذه الدراسة التي نحن بصددها أن مشكلة المواد الأولية المرتبطة ارتباطا تاما بالمشاكل الفنية لا يمكن فصلها عن المشاكل السياسية وأنه رغم عدم اهتمام البعض بالمسائل الاقتصادية العالمية فان من العسير تجاهلها وعدم الالتفات الى اهميتها

ويختم الاستاذ جيلبير ماروجيه كتابه بقوله (من الصعب جدا أن ننسى أننا بصدد مشاكل سيذهب ضحيتها أبناء هذا الجيل قبل الوصول الي حل لها)

كتاب جديد عن بول فرلين الشاعر

الذى لم تمنعه حياته الحرة من التفكير فى فنه

ظهر أخيرا كتاب جديد عن الشاعر الفرنسي بول فرلين . وهو كتاب صغير الحجم ولكنه قيم الموضوع جديد في بابه رغم كثرة ما صدر من الكتب بعدة لغات عن شاعر فرنسا الخالد . والكتاب مفعم بالنصوص التي لم تنشر من قبل ومحلى بالمستندات التي تؤيد فكرة المؤلف والتي حصل عليها من مكتبتي جان دوسه ولوى بارتو اللتين بيعتا منذ بضعة شهور

ويدور موضوع الكتاب حول دراسة بول فرلين كرجل من رجال الأدب الممتازين وللمؤلف كتاب سابق عن (عبقرية الشاعر رامبو) اثبت فيه خطأ الفكرة القائلة بانه كان شاعرا خياليا . يهيم بالاوهام ساذجا.. تلك الفكرة التي كان يذيعها أصدقاؤه وناشروه . وفي كتابه عن بول فرلين يذكر لنا ان فرلين كان يدقق كثيرا في أثمان كتبه ومقالاته واشعاره . معتنيا كل العناية بطريقة الطبع والنشر . وأحيانا كان يتساهل تساهلا غير معقول ناسيا مصلحته الخاصة اذا كان يرى في ذلك فائدة لقيمته الادبية والشعرية . ولقد كانت له حوادث مشهورة ذكرها المؤلف في كتابه تخاصم فيها وتشاتم مع لوكونت دوليل وفرانسوا كوبية واناتول فرانس بسبب محافظته على كرامته الادبيه ثم سرعان ما يتصالح معهم ويمدحهم عندما يتم الصفاء بينه وبينهم

هذه الملاحظات والدقائق التي يذكرها المؤلف عن بول فرلين كرجل من رجال الادب تريناقيمته على حقيقتها وتلغي الفكرة الشائعه عند الكثيرين وهي انه كان مهملا لنفسه غير عابيء بشيء وتثبت لنا انه كان حرا في حياته لان طبيعته كانت هكذا وليس لانه كان متزديا ناسيا واجباته ونفسه والواقع ان بول فرلين رغم حياته الطلقة التي قد يلومه عليها الكثيرون فسيظل الى الابد مثلا أعلى يحتذي به الشعراء والفنانون وسيظل كتاباه (حكايات صامتة) و (تعقل) نموذجا لكل من عالج الشعر واراد ان يقرأ منه فقرات رفيعة

بمناسبة الصيف

لمجرد الاضطرار ...

قصة فكهة للقصصي الانجليزي د . ه . بادبر

كانت أديث تجلس على مقعد ذي ذراعين في الشرفة حين حدثتها قائلا

— ألا تريدين مقعداً آخر لتضعي عليه قدميك يا عزيزتي ؟ . وما رأيك في كوب ليمون مثلج ينعشك !؟ . هل هذه الوسادة ناعمة فقالت ..

— أظن ان الحر أثر على ذهنك بعض الشيء حتى لقد نسيت انك تخاطب زوجتك فقط !! فقلت

— . ولكني اردت ان اطمئن على راحتك فقط . اذ . اذ لدي حديث أود الافضاء اليك به . . مجرد حديث يا عزيزتي . .

— لقد خاطبتني يا عزيزتي مرتين في أقل من دقيقة .. تري أي جريمة ارتكبتها . يريد ان تهيء لها الاعذار السكانية مقدما

— هاها !! . كلا لاشيء من هذا يا عزيزتي . كل ما أريده هو ان أخبرك اننا لن نسافر في أغسطس هذا العام ..

— لن نسافر ؟ . حسنا . ومتى سنسافر اذن !؟

— سأحاول ان احصل على أسبوع في سبتمبر . ولكني لا أستطيع ان اسافر في أغسطس أبداً . ولا تنسي ان بقاءنا في البيت هذا العام . معناه أننا سنتمتع بالصيف كما يجب . . فسيخلو البيت لنا وستسافر أسرة جرجز وجونسون واميدو كليتاروس وسيسافر القسيس أيضا وزوجته وكذلك مس واجز وسيكون بقاؤنا دون سفر متعة لنا بعد سفر الجيران جميعا .

فرأيت زوجتي تحملق في بعينيها ثم تقول في برهة غير وجيزة ..

— ولكن لم لا نسافر في أغسطس هذا العام !؟ . .

— العمل يا عزيزتي . العمل .

وشعرت بالراحة لأنني لم أقل لها السبب الحقيقي اذ لو انني اخبرتها بأنني اشتريت بالمال الذي كان مخصصا لنفقات السفر . والاقامة في المصيف . بعض السندات التي انحطت قيمتها فلم تعد تساوي مليما واحدا . لو انني قلت لها تقدماً . ثلاثة أنباء في برود . اوقع انفعال لست أدري فالنساء غريبات الاطوار ولكني أدري ان المصير كان يكون سيئا من غير شك

وسرعان ما ذاع نبأ اعتزامنا قضاء الصيف في البلدة واذا بجرس التليفون يدق في الصباح التالي . واذا بالمتكلم هو الكولونيل هوج قال . .

— أرجو ان تؤدي لي خدمة . وانا واثق انك ستؤديها . فانك صديق كبير لي أليس كذلك ؟ ان كل ما اطلبه منك ما دمت لن تسافر هذا العام ان ترعى فراخي اثناء سفري ولن يحتاج الامر الى جهد كبير فان الفراخ هادئة لطيفة . . وسأرسل اليك بيانا بالطعام . وكمياته . والايام التي يحسن فيها تنظيف العشة .. وتستطيع أن تأخذ البيض الذي ستضعه الفراخ في هذه الاثناء .. شكرا لك شكرا كثيراً كثيراً ان صداقتك لي لاشك في قوتها ومتانتها

ولم أكن افهم شيئا في شؤون مراعاة الفراخ ولكن الانسان لا يستطيع ان يرفض طلبا كهذا لصديق او جار ثم هذا من جهة ومن جهة أخرى فان البيض الذي سننتاله سيكون ذا نفع كبير

ومرة أخرى دق جرس التليفون وكانت مس واجز هي المتكلمة قالت

— سرني جدا انكم لن تسافروا في هذا العام . فقد كنت اخشى ان لا اجد من يرعى «باسيل» كلبي العزيز . ومن المؤكد انك ستحب باسيل كثيرا . وسيحبك هو أيضا . سيحبك جدا لانه يحب ذوي الوجوه الباسمة . وكل ما يرجوه باسيل ان يجد من يعطف عليه ويحبه ويداعبه . ويترفق به . اني شاكرة لك قبولك هذه الرعاية من اجلي يا مستر كرنكاشيل .

وقبل ان نبدأ في تناول الشاي في عصر ذلك اليوم جاء القسيس وبعد ان حييته وجلس قال .

— لقد سمعت انك لن تسافر هذا العام في أغسطس وأظن انك لا ترفض ان تؤدي لي خدمة بسيطة . لقد كانت الفيران تزعجنا طوال الشهور الماضية وقد اتفقت مع جيم يونس على أن يعمل على ابادتها وسيحضر هو يومين في الاسبوع ليصطادها واحدا بعد الاخر . وكل ما أرجوه ان تلاحظه وتراقبه وترشده في هذه المهمة البسيطة التي لا تكلفك شيئا . وسيحضر مع يونس بعض الاصدقاء ممن لديهم بنادق لصيد الفيران أيضا ويسرني أن تهتم بالامر بنفسك وأن تكون مع هؤلاء الاصدقاء في كل مرة يحضرون فيها . اظنك ستفعل . أليس كذلك ؟ شكرا لك . شكرا جزيلا .

• • •

وقلت لأديث في مرارة . .

— سيكون اغسطس من اهدأ والطف الشهور .. فيما أظن !؟. فقالت في هدوء

— أجل . من ألطف الشهور .. لولا انى ساجد نفسي مضطرة الى فض المنازعات التى ستقوم بين الكلاب والقطط

— الكلاب والقطط !؟ .. ما معنى هذا !؟..

— معناه ان جونسون وكابتارو تحدثا الي تليفونيا ، وعهدا الي بقططهم اللطيفة وكلابهم الحادة لأرعاها مادمنا لن نسافر في شهر اغسطس هذا العام.. وستكون مجموعة لطيفة دون شك !؟ فقلت والحزن يكاد يجعلني ابكى

— وسأقضى وقتى فى التحدث الى الكلاب . وإلي القطط ، وصيد الفيران ، وإطعام الفراخ ، ومراعاة الكناكيت . .

(٥)

في صباح اليوم التالى نشرت الصحف أن الاسهم التى كنت ابتعت منها قد ارتفع ثمنها الى خمسة شلنات ، ولما كنت قد اشتريت السهم منها بست شلنات ، فقد انتهزت الفرصة ، واسرعت ببيع كل ما اشتريته من أسهم . . لأنقذ من المبلغ الذى دفعته فيها ، أي مبلغ . . .

وأسرعت الى أديث قائلا . .

— أظن أنه سيكون في مقدورنا أن نسافر فى أغسطس . . اذ فى بقائى هنا ، مايسبب لى متاعب أنا فى غنى عنها . :

فقالت أديث فى صوت ناعم لطيف .

— كما تشاء يا عزيزى . . انك تعلم كم يهمنى راحتك وارضاءك . .

ومن ثم غادرت المنزل الي محطة السكة بالحديدية حيث أرسلت برقيه الى الفندق بالمصيف لحجز الاماكن اللازمة وحجزت تذكرتين للسفر بالقطار ، ثم أسرعت عائدا الى المنزل أكاد أطير من الفرح لتخلصي من الفراخ والكناكيت والكلاب والفيران وما اليها . .

ولما وصلت المنزل سمعت زوجتي تتحدث الى مسز هورج قائلة . .

— أجل ، لم توجد هناك طريقة أخرى غير هذه لاجعل ليونيل يتحول من رأيه . وانت تعلمين يامسز هورج أى رأس ناشف يملكه ليونيل . : فلم أستطع الا ان اتصل بكل جيرانى ، وأطلب اليهم أن يتحدثوا الى ليونيل ليطلبوا اليه أن يرعى الكلاب والقطط وأن يصيد الفيران . وأظن أن مسألة الفيران هى التى جعلته يتحول عن رأيه ، لأنه يخاف من الفيران . . فوجد أنه من الافضل أن يسافر فى أغسطس ..

وزارة الاشغال العمومية

مصلحة الميكانيكا والكهرباء

اعـلان

تقبل عطاءات بمكتب مدير عام مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال العمومية بالقاهرة لغاية ظهر يوم ١٩٣٧/٧/٢٤ عن سيارة نقل لورى لتفتيش كهربة قبلي بادفو ويمكن الحصول على المواصفه والشروط وكافة الاستعلامات من المكتب المشار اليه مقابل دفع مبلغ ١٠٠ مليم للنسخه الواحدة بخلاف ٣٠ مليم أجر بريد — وذلك يوميا ماعدا ايام الجمع والعطل الرسمية اثناء ساعات العمل المقررة ويجب توضيح قيمة العطاء رقما وكتابة

٢٤٠٧

انه في يوم ١٣ يوليا سنة ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بناحية شطب مركز أسيوط والايام التاليه حتى يتم البيع

سيباع علنا ١٤ عشر كيلة قمح وماليا حمول تبن مبينه بمحضر الحجز فى ٣١ .ر.س سنة ٩٣٧ ملك حسن شحاته حسانين من الناحيه نفاذا للحكم الصادر فى القضيه المدنيه رقم ٣٤٥٢ سنه ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٣٥ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر هذا

بناء على طلب محفوظ فرغلى مصطفى من الناحيه المذكورة

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٥ يوليه سنه ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحيه نخلة القصب

بناء على طلب احمد أفندي مغازي التاجر بكفر الشيخ وكيله محمد افندي ابالله

سيباع علنا أدوات قهوة محجوزة فى ٢٣ ابريل سنه ١٩٣٥ ملك مصطفى سالم دحادح من الناحيه

نفاذا للحكم ن ٢٥ سنه ١٩٢٧ خط كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١١٠ مليم و١ جنيه وما يستجد

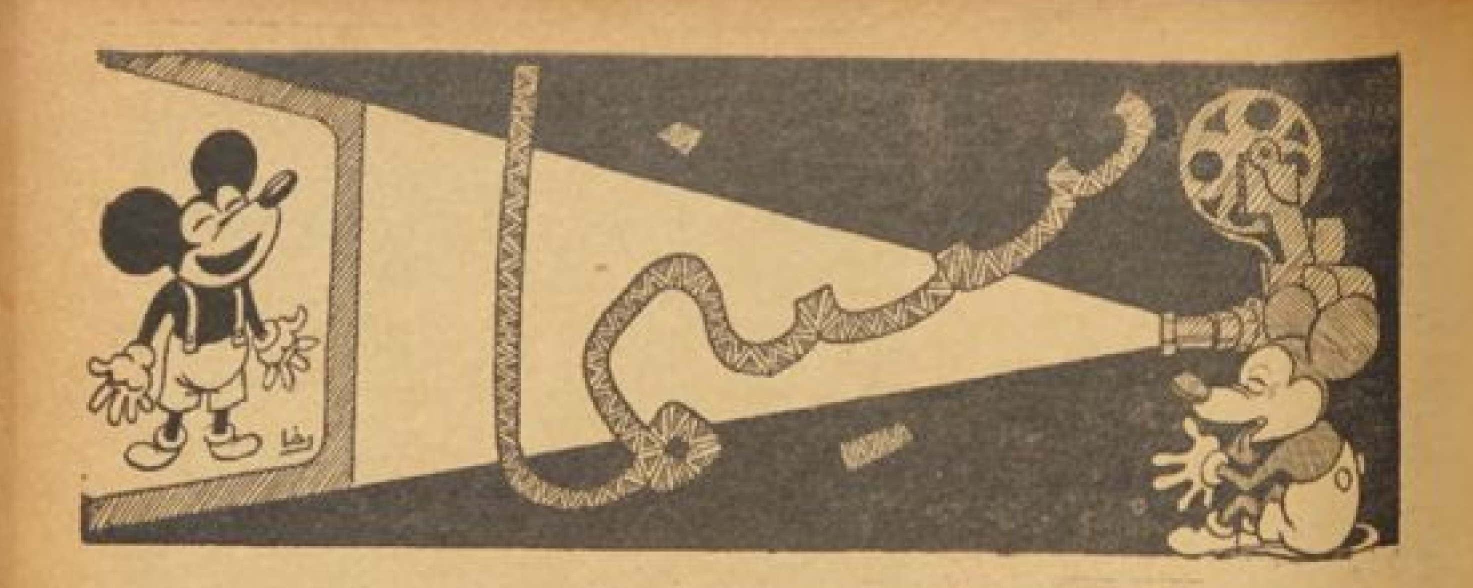
فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

انه فى يوم ١٠ يوليه سنه ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بمحل الحجز كفرة على أغاو بدوق طنطا

سيباع علنا المنقولات المنزليه المحجوز عليها بتاريخ ١٤ فبراير سنه ١٩٣٧ ملك الست انعام نور الدين سليمان نفاذا للغرامه ٢ فبراير سنه ١٩٣٧ فى القضيه ن ٤٥ سنه ١٩٢٢ وفاء لمبلغ ١٠ جنيه غرامه و ٢٠٠ مليم معجلا بخلاف مايستجد كطلب مجلس حسبي الغربية

فعلى راغب الشراء الحضور



فوضى التأليف للسينما وعلاجها

نقابة المخرجين هي العلاج

مرة أخرى نتحدث عن نقابة المخرجين ملحين في تأليفها وتكوينها . لا لانقاذ المخرجين وحدهم ، ولا لانقاذ سمعتهم ، وانقاذ حرفية السينما ، وضمان مصالح أصحاب رؤوس الأموال .. لا لهذا وحده ! بل لانقاذ السينما من هذه الفوضى الضاربة فى تأليف قصص الافلام ..

والفوضى القائمة اليوم لا نشعر بالحاجة الى تفصيلها وشرح اسبابها ، فاصحاب الشركات السينمية المصرية ، يريدون الاقتصاد في النفقات . أن لم تكن كلها . فغالبيتها على الأقل — ومن الاقتصاد الذى لاشك فيه أن تقبل الشركات أية قصة ، تقدم اليها لأخراجها ، سواء دفعت ثمنا بسيطا لهذه القصة . او اكتفى مؤلفها الفاضل بالشهرة التى ستأتيه في سهولة لمجرد كتابة اسمه على الستار كمؤلف للقصة .. وهذه هى طريقة اختيار القصة فى الشركات السينمية الموجودة — غالبيتها ان لم تكن كلها كما قلنا — ومثل هذه القصة الرخيصة لن تقدم أو تؤخر فى السينما . ولن يكون لها أثر في النهضة السينمية وهو ما نشعر به جميعا ونسخط على الكثير من شركات من أجله ..

فهل من علاج لهذه الحالة ؟! .. أجل . أنه في تكوين نقابة المخرجين . تجمعهم وتوحد بينهم . فيستطيعون الحكم فى القصص التى تقدم اليهم . ويستطيعون رفضها اذا كانت سخيفة . يستطيعون املاء ارادتهم على الشركات لتختار القصص الناجحة . التى يكون نجاحها مكفولا بعد اخراجها على الستار ..

وما نظن أن هناك ما يدعونا الى الافاضة فى تبرير هذه الفكرة . فأن وجاهتها ظاهرة لا تحتاج الى تدليل أو تدعيم . بيد أن هذا لا يمنعنا من القول بأن نقابة المخرجين اذا وجدت ستستطيع أن تنقذ الفن السينمى فى دوره التأسيسي من كثير من الادعياء الدخلاء الذين يفسدون دائما ولا يفيدون فى شيء .. وليس من شك في أن حاجتنا الى «النظافة» فى دور النهضة السينمية الحالية حاجة ملحة ظاهرة الحجة . واضحة البرهان وليست توجد هيئة تستطيع القيام بعملية «التنظيف» المطلوبة الا نقابة للمخرجين .. ونحن نعلم أن هناك اكثر من عقبة واحدة



جريتا جاربو ، وجون جيلبرت الممثل الذي كان له فخر اظهار ملكة السينما التى تمثل الان فى فيلم « ماريا تاليفسكا »



ماي وست . .

في سبيل تأليف نقابة كهذه . فهناك الادعياء الذين اشتغلوا بالاخراج فعلا . وهم رغم فشلهم وجهلهم سيثورون اذا تكونت مثل هذه النقابة دون ان تضمهم وسيكونون حربا على مثل هذه النقابة . وستجد الشركات الضعيفة — وهي كثيرة عندنا للاسف — فيهم عونا لها على المخرجين المحترمين . وهناك الكبرياء الفارغة التي تقف عقبة كأداء في سبيل الجمع بين مخرج كبير ومخرج صغير ناشيء . في نقابة واحدة .. وهناك غير هذا وذاك عقبات صغيرة او كبيرة .. ولكنا نعتقد أنه اذا توفرت النيات الحسنة أمكن تأليف النقابة . وامكن لها ان تنقذ السينما من كثير من المهاوي التي تتردى فيها ..

وقد نعود في فرصة أخري الى التحدث عن الطرق التي تؤدي الي التخلص من العقبات التي يمكن أن تعترض سبيل النقابة أذا تألفت .. فالي فرصة قريبة مقبلة .

أخبار خارجية

روبرت دونات

يبدو أن روبرت دونات هو أشد النجوم حظا !! . . . أو سوء حظ على الاقل .. فهو شديد الحب لفنه السينمي ولكن سوء الحظ يقف له بالمرصاد دائما . . . .

أصيب بالمرض، وقد خيل الى روبرت دونات أن حياته في هذا العالم يجب أن تنتهي كنتيجة لذلك المرض الطويل الذي ظل يقاسيه زمنا غير قصير . . . ثم شفي . . .

ولكن في الاسبوع الماضي مرض مرة أخري بنفس المرض الذي اصابه قبلا ، بعد ان ظن انه شفي منه تماما ... وكانت النتيجة أن ترك دونات دوره في « الركوب الى الجنوب » ليعالج نفسه !! ... وفيلم « الركوب الى الجنوب » هذا قد بدأ العمل فيه في الاسبوع الماضي في استديو دنهام بانجلترا ويدير الفيلم فيه المدير الفني الانجلزي فيكتور سافيل . . وقد استند دور دونات الى رالف ريشاردسون .

واسناد الدور الى ريشاردسون يكاد يطابق ما اراده مؤلف قصة الفيلم ويفيرد هولتباي ، اذ يكاد ريشاردسون يكون نسخة اخرى من بطل القصه كما ورد وصفه في القصة . . .

ويبدو ان هذا الفيلم مقدر له ان يغير كل ابطاله بآخرين عند البدء في العمل ، فقد كان مقدرا ان تمثل الدور النسائي الاول في الفيلم او نابت في بادىء الامر ، ولكن الدور استند اخيرا الى ميرل اوبرن . . . اما بطل الفيلم الثالث فهو ادموند جوين الذي عاد الي انجلترا من هوليوود مؤخرا . .

ادوارد ج . روبنسون

اعلن ادوارد ج روبنسون انه لن يقبل تمثيل اى دور من ادوار رجال العصابات يسند اليه ، وقد كتب الناقد السنمي الكبير و . ه . مورنج من هوليوود يقول ان دور ادوارد في فيلم « طفل جالاهاد » وضعه مرة اخري في صفوف ممثلي رجال العصابات الاوائل في افلام هوليوود، وهي الادوار التي تعب ادوارد من تمثيلها وتضايق منها .

وآمال ادوارد روبنسون اليوم تنحصر في رغبته الشديدة في التخلص من شركة وارنر براذرز بعد ان ينتهي من تمثيل فيلم « المغامرون » الذي يخرجه رنيهاردت .

وبعد ان ينتهي ايضا من تمثيل الفيلم الجديد « آخر الحياة » ، الذي يمثله لنفس الشركة ، وهو فيلم عن حياة الرسام الفرنسي المعروف فان جوخ (كتبنا عن هذا الرسام في باب « قرأت في صحافة العالم » في العدد الماضي من الجامعه) وقد اخذت قصه الفيلم عن كتاب طبع اخيرا ، ونال رواجا كبيرا في امريكا . . .

سير هاري لودر

تعاقدت شركة راديو بواسطة باندرو برمان ، ممثلها في انجلترا ـ مع الممثل الانجليزى سير هاري لودر ، وسير حل سير هارى الى هوليوود لتمثيل فيلم لشركة رادبو .

والعجيب ان سير هارى اعلن ـ رغم انه مثل اخيرا فيلما ناجحا في انجلترا ـ انه لا يعجب كثيرا بالعمل في السينما ! ؟ . . وكل امله ينحصر في ان تستطيع هوليوود ايجاد القصة المناسبة له ، ليمثلها لها كما تطلب شركة راديو . . .

كاثارين كورنل

هى نجمه من نجمات المسرح الشهيرات في امير كا ، ومن المنتظر ان تتعاقد معها شركه براموت لتمثل لها فيلم «بيت كل انسان» ، وقصه هذا الفيلم بقلم ارنست تول ، وهي قصه المانية كتبت للمسرح ومؤلفها من الاشتراكيين المعروفين في امير كا

وتقول كاثارين كورنل انها لن تعمل فى السينما إلا إذا نصح لها بذلك فريتز لانج . . ولما كان فريتز لانج ـ وهو من أصدقاء كاثارين الحميمين ـ قد تعاقد مع براموت اخيرا ، فقد اتفق معها علي ان يقرآ معا قصه «بيت كل انسان» . . وبعد ان تنتهي القراءة تقرر كاثارين اذا كانت ستعمل اولا تعمل فى السينما . .

روبرت يونج

كانت نتيجة قيام روبرت يونج بدوره فى فيلم «قابلته في باريس» ان تعاقدت معه ـ بعد فترة انتظار طويل ـ شركة مترو جولدوين ماير

وسيسندون اليه دور البطل في فيلم اسمه «شاهد جريمه» وقصه هذا الفيلم ماخوذة من قصة نشرتها إحدى المجلات القصصية فى امريكا ، فاحدثت ضجة كبيرة . . وتتلخص فى ان احد الاشخاص شاهد جريمة ترتكب وشهد بارآء ، فسببت له هذه الشهادة فضيحة كبيرة ، اثارها الدفاع عن مرتكب الجريمة ضده حتى تحطمت حياته كلها .



تالا بيرل

ريشارد بورتوك

هو احد المستكشفين البريطانيين الذين جابوا البلاد العربية والصحراء الكبري وقد قررت هوليوود ان تجعله لقطتها الجديد

ونويل كوهين ـ احد رؤساء شركة براموت السابقين ورئيس شركة سينمية حرة الآن هو لذي كتب قصة ليخرج منها فيلما ، يمثله ريشارد بورتوك

والامريكيون يقولون اليوم عن بورتوك بأنه احد ابطال القمة البريطانيين ولكنه الى جانب هذا احد القلائل الذين تصلح وجوههم للسينما

ومما يذكر ان بورتوك خدم في الهند فى صفوف الجيش ثم غادرها الي مكة وترجم «الليالي العربية» . . ثم رحل الي انجلترا حيث ظل طويلا في «آلسق» ـ السينما في لندن قبل ان يدلى بدلوه في العمل فى السينما . . . .

وقد انتشرت اشاعة بان بورتوك ثروة هائلة يدفنها فى بيتي باكستري . ولكن احدا لم يعثر على الثروة المزعومة بعد سفر بورتوك الي هوليوود !! . .

صفحات عجيبة !!....

يتنازل عن (هايد) بارك . .

ليدفع نفقات جنازته !؟!...

رغم ان لندن كلما كانت تحتفل بالتتويج فأن القليل من الاماكن أصابها التغيير الذي أصاب هايد بارك ، الذي امتلأ بالوف المقاعد والمباني المؤقتة ، والمدرجات وغيرها ، مما استلزمته ضرورة مشاهدة الموكب الملكي فى طريقه من القصر والى القصر . .

وقد يخيل الى الكثيرين أن هذا التغيير الذى طرأ إبان اسبوع التتويج على هايد بارك ، هـو الأول من نوعه ، ولـكن الواقع ان تغييرات كثيرة طرأت على هايد بارك فى ظروف متعددة ، أهمها ذلك التغيير الذى طرأ عليها منذ ثلثمائة عام مضت . .

وكان سبب هذا التغيير أن أحد اللوردات أراد نفقات جنازته ، فتنازل عن هايد بارك ليدفع نفقات هذه الجنازة !!؟

وكان التنازل عن هايد بارك هو الثمن الذي طلبه قساوسة وستمنستر ليسمحوا بدفن جيوفري دى مانديفيل الي جانب زوجته فى قبور « الآبي » . . ومازال حتى اليوم راعي كنيسة لندن يتناول مقدارا معينا من المال في كل عام . ثمنا لتأجير جزءا من هايد بارك منذ الثلثمائة عام !! .

•••

منذ ثلاثة قرون أمر شارلس الاول بأن تفتح هايد بارك للجماهير ، ولكن الجماهير لم تتمتع بالحدائق بضعة شهور ، حتى تولى كرمويل الحكم ، وباع الحدائق الى أول مشتر !! . .

واشترى هايد بارك ثلاثة ، بدال وصانع سفن ، وسير ، ودفعوا ثمنا لها سبعة عشر الفا من الجنيهات ، وليثبتوا حقوق ملكيتهم اقاموا الاسوار حـول الحدائق ، وسيروا الابواب ، وأقاموا حراسا في الداخـل ، حتى اذا دخل أحد تلقوه بالضرب على رأسه وجسمه بعصيهم الغليظة !! . .

كانت هذه الصفحات في تاريخ هايد بارك !! . . وهناك صفحات أخرى .

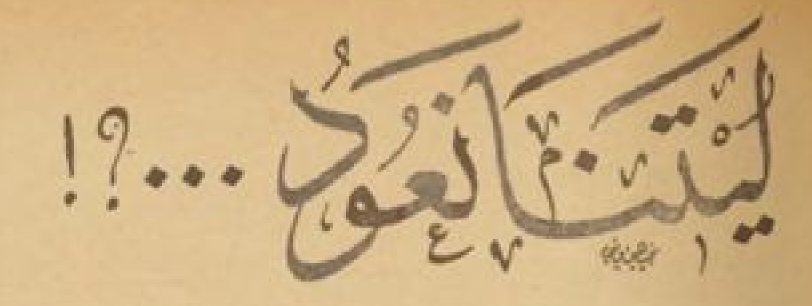
كانت هايد بارك موقوفة ، أو تـكاد تـكون موقوفة على ذوى الملابس الرسمية فقط في عهد ما من تلك العهود البعيدة . .

وقد حدث أكثر من مرة ان منع دخول سيدة مثلا ، لأنها لم تلبس قفازها ، وحدث أكثر من مرة ايضا ان منع من الدخول رجل مثلا ، لان ملابسه ليست طويلة كما هي « المودة » السائرة !؟ . .

وقد حدث مرة أن حاول أعضاء نادى « سافوار فيفر » وهو ناد قائم فى شارع سانت جيمس فى ذلك العهد و كان اعضاؤه يتشبهون بالسيدات في كل شىء ، حتى فى العطور التى يعطرون بها ثيابهم ـ . . دخول الحدائق ، فكان يلبس قيصا ابيض ، فوقه « جاكتة » موشاة بالفروع الذهبية ، وسروالا ادكن اللون ، وقـد تزين « عن آخره » ، وتعطر بكل ماوجده في قمطره من العطور . .

وكانت انجلترا في ذلك العهد فى حالة حرب ، فوجود هذا الشاب فى الحدائق معناه انه لم يلب نداء الحرب رغم فتوته الظاهرة فحنق عليه حراس الحدائق وخاصة حين اراد ان يهزأ منهم فأخرج منديله الحريري الصغير ، وسدبه انفه في حركات لينة طرية وقال فى طراوة بصوت ناعم انعم من صوت السيدة . .

ــ تستطيعون الان ان تشعلوا البارود اذا شئتم ايها الجنود ؟ !! . فلم يتمالك الحراس انفسهم من ان يجيبوا على كلماته فأهوى الرجال جميعا على رأسه بعصيهم فى عنف وقسوة حتى احالوا قميصه الابيض الي شيء احمر . . بعد ان صبغ بدمائه التي تفجرت من الجروح التي سببتها العصي التي انهالت عليه !



قصة مصرية في رسائل

بقلم ابراهيم حسين العقاد

حلمى . .

هل تغفرلى كتابتى اليك انا التى ليست تدرى من اين كانت لها هذه القوة . او ان شئت فقل من اين كانت لى هذه الجرأة . . الجرأة التى قد لا تقبلها وبخاصة مني انا . . مني انا المكروهة منك البغيضة الي نفسك . اغفرها لى هذه الجرأة التى ستحمل اليك برغمك شعاعا فاترا ... شعاعا مظلما في رهبة كئيبة . شعاع ذكري اعرف تماما انك تخلصت من شبحها الذي طالما قض عليك مضجعك واقلق قلبك وآثار عواطفك : اغفرلى مراسلتى اياك التى دفعت نحوها بقوة لم تكن لى الشجاعة الكافية لاقاومها . يخيل الي ان وجهك يتلون الان وترتسم عليه علائم الدهشة وتسأل نفسك عن سر رسالة المكروهة منك . هذه الرسالة ستحمل اليك - كما قلت شعاع ذكري تخلصت منها . لقد انتهى كل شيء لى عندك وتحول الي ضده . الحب !! لقد بات بغضا وكراهية . اليست هذه هي الحقيقة الست تكرهني كما صرحت لى بذلك في أكثر من مناسبة ؟

وبرغم هذا اكتب اليك برغم انتقامك المروع الذى هد يقيني واذل نفسي وانوثتي التى طالما افتخرت بها في كبرياء المزهوة انها ذكريات هاته التى تطوف الآن برأسى فى تراقص مهيج عارضة على ما كان . . ما كان بعد فراقنا الاخير الذى اقسمت لك انه كان برغمي والذى اردته كما قلت لك لاعلمك كيف تفي ما كان بيننا حتى اذا حدثت الكارثة . كارثة فراق الابد .. زواجي . الزواج الذى ساقوني اليه وجعلوني اقبله فقيدوني بسلسلة ذهبية مقيتة .. حتى اذا حل هذا اليوم كانت صدمته على نفسك خفيفة الوقع

اتذكر تلك الليلة . الليلة التى سرنا فيها صامتين في طريق من طرق العباسية .. الطرق التى تنحدر في سرعة نحو المقطم والتى يسود الظلام جوانبها ؟ اتراك نسيت هذه الليلة ؟ يخيل لى انك لا ... انه من العبث ان تتحرر من ذكراها .. لقد سرنا صامتين اشبه ما نكون بعاشق ومعشوقته اختارا لنفسيهما خلوة ... تصور ؟ كنت انت مطرق الرأس ساهم تفكر بينما كان صوتي ينساب الى سمعك فى رعدة أحمل اليك النبأ .. النبأ الذى حذرته انت قبل ان أسمعك إياه . لقد طلبت مني ليلتها ان أجعلك تعرف شيئا عن هذا الذى خطبني ولكني لم أرد .. كنت أعرفك .. كنت أعرف فيك حدة الطبع فخفت أن تقودك إلى فضيحة بصيبني وبصيبك رشاشها ففضلت الكتمان : . لقد سمعت أسنانك وهي تصطك غيظا وقد جززت بها على طرف شفتك السفلي . . وارتعد كيانك وبان الشر فى عينيك وصرخت شياطينه : . لقد خفت ساعتها فسكت لاسمعك وانت تتكلم فى صوت هادىء عميق النبرات . . صوت كاهن فى صحن معبد صامت كانت أدعيته تتصاعد نحو السماء . . صوت خافت في لهجة مثيرة . . صوت أثار نفسي عليك بقدر رهبتها اذ تمنيت ان يكون عاليا . . ثائرا . . صاخبا . كنت أريد أن أسمعك تصرخ تولول . . تبكي . . اليس هذا هو ما يحدث عندما يفترق عاشقان ؟ الا تنهمر منها الدموع وتضطرب الايدي وتحتبس التنهدات والآهات فى اعماق الصدور ، الا يبكي .. كل منها حامه الراحل .. ينكس كل منها رأسه ويغالب عواطفه ثم .. تكون قبلة الوداع .. لم تفعل انت شيئا من هذا على الأطلاق فاثرتني . كنت اريد ان احتفظ لهذه الليلة بذكرى حنون .. ذكري باكية معولة لا ذكرى جبارة قاسية ولكنك لم ترد لى هذا الانتصار .. لم تقبل نفسك ان تزهو فتاتك .. فتاة حلمك الماضي .. بهذه الذكرى فحرمتها اياها فى قسوة .. وسمعتك تقول

— على كل حال انا مش زعلان .. ده امر طبيعي جدا ان واحد يسيب واحده او واحده تسيب واحد .. الظاهر انها اصبحت عادة متكررة مع تغير في الاوضاع وده اللي يخلي الواحد يكون دايما متوقع حدوثها .. ده السبب في انها مش بتكون صدمه . .

— لكن ده غصب عني يا حلمي .. يعني كنت رايحه اقول لهم ايه ؟

— ومين قال لك يا هانم تقولي لهم حاجه انا طلبت منك كده ؟ ما اظنش يا افندم اقسم لك انى مش زعلان ولا حاجه .. انا مبسوط جدا .. مين ما يفرحش لما يشوف البنت بتاعته مبسوطه .. رايحه تتجوز .. تلبس الفستان الابيض اللى بتحلم بيه البنات وتقف وسط وصيفات الشرف بين الشموع وبعدين تقعد فى الكوشه جنب جوزها . الرجل اللى ساقته لها الصدفه . اللى كان فى ضمير الغيب .. انتى فاكره اني زعلان ؟ ما تتصوريش كده .. حتى لو كنت زعلان بالعرض لازم افرح .. عيب الواحد يزعل

قدام واحده .. وقدام واحد مرابح بسببها ..

— لكن ياحلمى ..

— لكن ايه بس ؟! اقسم لك لتانى مره اني مش زعلان ياست هانم . بالعكس انا مبسوط لانك رايحه تكونى مبسوطه

— ما تهنيش ياحلمي انا ما اسمحلكش بكده . مين قال لك اني رايحه اكون مبسوطه ؟

— انا ما هتكيش ياسميرة واذا كنتي فاكره كده انا آسف . عمرى مافكرت اهينك بالرغم من انك ..

— من انى ايه ؟! من انى رايحه اكون سعيده مع جوزي ؟ مش عاوز تقول كده ؟

— وهو ده فيه شك ؟ تقدرى تنكرى انك رايحه تكونى سعيده مع جوزك ؟

— ازاي رايحه اكون سعيده ؟

ازاى ؟! والله مش عارف يافندم .. سميره . انتي عارفه انا طول عمرى ماحبش الكدب ف كل شيء . اعملى معروف ماتحاوليش تكدبي ف آخر مره اشوفك فيها

— آخر مره !! ازاى ؟

— كده . انتي فاكره اننا رايحين نتقابل تاني ؟

— امال ايه ؟

— لا .. انا ما اقبلش ابدا . حبك لازم توقفيه على واحد بس . انا ما اقبلش ابدا انى اكون شريك في قلبك . ماقدرش اتصورها .. انتي دلوقت بتقولى كده انما بكره ..

— اقسم لك ،،

— كفايه اقسام .. انما استجارت م الكدب .. فتكري ؟! انتي مش مره اقسمتي انك رايحه تكوني لى الى الابد . الابد اللى خلص من مدة جمعه لما خطبك الراجل ده ،، كلكم كدابين ،، الواحده منكم تحبط وتحلف للواحد وتكون في الوقت نفسه بتفكر تعتذر له عشان تلحق ميعاد واحد تاني . وانتي .. انتي كان بدك افضل تحت ايدك ؟ افضل موقوف على حبك ؟ الحب القسم اللى لا يمكن اني ارضي بيه .. بتحبيني ؟

— انه عاوز اثبات !

— وهو فيه اثبات على صدق حبك اكثر من وجود دبله عليها اسم راجل غيري ف ايدك .. ده اثبات الحب الصادق .. اسمعي انتي بكره لما تبقي ويا جوزك رايحه تفتكرى كل الحاجات دى . رايحه تعرفي انك كنتي مجنونه . بكره رايح يبقالك أولاد وبنات فاكره ؟ الازم تعليمهم ازاى يكونوا كويسين . تقدرى تعترفي قدام بنتك بكده ؟ على الاقل لازم تكوني ف نظرها قديسه عشان تبقى زيك .. تقدري تقولي لبنتك انك حبيتي راجل قبل ابوها ؟ والاحق شفتي راجل قبله ؟

— لكل حاله شذوذ

— واستثناء كان .. انا عارف . دلوقت مافيش فايده م الكلام . أطيب تمنياتي ياهانم .. ارفوار

— حلمى .

— افندم . فيه لسه حاجه تانيه ؟

— ماشي كده على طول ؟

— عاوزانى استنه كان ؟ مش كفايه ارفوار يا ..

وعز عليك ان تنطق باسمي ... الاسم الذى خيل الى ساعتها انك كرهته ذلك الكره الذى بدا في أكثر من مناسبة . ووقفت مكانى كالمصعوقة ايها القاسى أرقب شبحك المسرع نحو العودة خلال الظلام وانا أغالب رغبة صارخة في البكاء . تحسست يداى فاذا بها باردتين كالجليد .. صدري . كاد ان يكون في هدوءه المتوقف عن الخفوق . وشفتاي . لقد تلجتا اذ لم تستشعر احرارة قبلة الوداع . وداع العاشقين وقد افترقا . أردت ان اتخيل ماحرمتني منه ساعة فراقنا فلم أستطع وعندها بكيت يا حلمي . لقد بكت عيناي .. الاغوار العميقة التى ضل فكرك فى الوصول الي قرارتها الغامضة . الم تقل عنها هذا ؟ وابصرت دموعي . دموعي البلورية الحارة وقد تعالت في الانتقام مني فوقفت على وجنتي وقد ابت الانحدار . لقد كانت تنتظرك . ترقب يدك لتكفكفها كما عودتها ثم تضمني الى صدرك تدللني كطفلة حتى أضحك وتكاثر مسيلها .. سيل جارف من الدمع تساقطت بعض حباته على رمال الطريق .. الرمال التى عبث بها الهواء فابعدها عن موطنها . فصلها في قسوة عن التل الذى نعمت على قمته بالحياة الهادئة . تساقط دمعى على الرمال فترك اثراً . لقد خيل الى انه أثر احمر قان . بركة من الدم الحار عيون كثيرة تفجرت حوالى واحاطتني فابعدتني عنك

وكنت انت قد اختفيت .. غيبك الظلام الرهيب فشخصت ببصري خلال الغيهب الحالك السواد .. لقد كنت أسأله ان يعيدك الي يعودك ولو بصورة لخيالك الغاضب الذي ودعه منذ لحظات ولكنى لم أرك ولم يعد الى شبحك لقد بدت أمام عيني في هذه اللحظات الكئيبة أطواق في لون النار كانت تضيق وتتفرج ثم تختفى فى الظلام . انها سلاسل القدر . السلاسل التى قيدوا فيها ذكرياتنا الحلوة ليبعدوا بها عن أخيلتنا المرهقة فلا نفكر بعد هذا في اللقاء . ونظرت الى اقصى الطريق المنحدر فى سرعة نحو التل الداكن السواد تخيل لى انى أرى اشباحا كانت تجري ناحيتي اشباحا مسرعة لتضمني الى صدورها النارية كى تزيدني نارا على نار وأسرعت بالهرب مكتفية بما كنت أقاسيه من أجلك .. من اجلك انت الذى اذللت الوثنى ولم تعطني أشبع ماكان خيالي يتوق اليه : لقد مسخت قسوتك صورة الفراق .. الفراق الحنون .. الفراق العاشق الباكى في ذلة افصحت عنها العيون الدامعة والصدور المتهدجة والاصوات المرتعشة في حنين

وعدت الى منزلي لست أدرى كيف . لن أعترف لك بأني لم انم . لا . لقد نمت نمت نوما طويلا لاسلم نفسي فيه الي كابوس حلم الفراق . الكابوس الذى جثم على صدرى وكاد ان يفقدني حتى احساسى بأن هناك انفاس لاهثة كانت تتردد صارخة معولة فى فضاء القلب الكئيب

مرهقة في قسوة لاتحتمل كانت تلك الأيام التى وليت فراقنا . الفراق الذى وددت أن أعرف ماذا كنت تشعر به خلال أيامه الاخيرة

لكم أردت أن أسد نقص شعوري بانتصارك على .. أما اعتراف رهيب أن تفر فتاة بخذلانها !! أردت أن أسد هذا النقص بقبح اخبارك تمنيت أن أسمع عنك ان وجهك قد ارتسم عليه طابع اسى وهم وان اساريرك تجعدت والتوى فمك وغارت عيناك من جراء السهر وسادتك الصفرة من كثرة التفكير ولكن .. أوه ! ياحلمي . لقد حدث العكس . قيل لى انك مرح سعيد هادىء النفس . بل تغالوا فى تعذيبي فقالوا ان ضحكاتك غالت أروع وأكثر سعادة عن قبل . ثم . هل هذا صحيح ؟ يقولون ايضا .. ان يدي لا تطاوعني وأنا أريد تسجيل مابعد هذا . يقولون ان حياتك . الحياة التي خلت انها ستصبح شاغرة بعدى .. هذه الحياة قد امتلأت .. ملأتها غيرى .

أية غيرة شعرت بها يا . — أوه الست أعرف لك انها مختاراً في هذه اللحظات فربما كانت فتاتك الجديدة تدللك باسم حبيب إلى قلبها وتهمسها ساعه وحبيب الي نفسك وقلبك ان تسمعه ينساب من بين شفتيها .. وكان ان طغت نيران الغيرة . رعت وأكلت كل ماحولها . حتى هشيم القلب . الهشيم المحطم أتت عليه هو الآخر وأبادت آثاره وعندها .. عندها جن جنوني وثارت ثائرتي واردت العودة . . . تصور هذا ياحلمى ؟ انني اعرض عليك العودة طائعة . لقد ثرت على كل شيء حتى على ذلك الطوق الذهبي . السلاسل التي بدت خلال الظلمة أمام عيني عندما كنت اسأل الظلام ان يردك الى في ليلة الفراق المشؤومة

وماذا يهمك ياحلمي ان كنت خطيبة لرجل آخر اوزوجة له ؟ الك وحدك القلب فلا تمعن في اذلاله ولك العاطفة الصادقة الجياشة فلا تبالغ فى تحقيري لديك .. وكان ان وطأت كرامتي بقدمي وعدت اليك .. هل تذكر تلك الليلة ؟ انها ليال .. ليال ضحكت فى اصائلها وامسياتها لأبكى فى فجرها . طلبت منك ان تلقانى فقبلت أنت هذا اللقاء مرغما كما عرفت ذلك بعد اذ لم ترد ان ترفض دعوة فتاتك الاولى

والتقينا .. أى لقاء رهيب !! أيها الصخرى القلب . ان هذا الوجه الهادىء الضاحك لم يكن على عادته فى تلك الليلة . كان يضحك ولكن يالها من ضحكة . انها كانت ناقوس القدر الذى ردنى رنينه الي نفسى فوددت البكاء . وعيناك أيها القاسي كانتا تضحكان في سخرية منى وكأنهما كانتا تسألاني « لم عدت ؟ » ونكست رأسى أمامك وقد تقدمت نحوى في خطواتك الجبارة مادا يدك في فرح ظاهر وأنت تقول ..

— أهلا وسهلا . أهلا بعروستنا الحلوه .

— انت صدقت ياحلمي ؟ انا كنت باضحك كنت باختبر اخلاصك

— اخبار موفق بامدموازيل . وانتي ازيك الايام دى ؟

— كويسه . اخص عليك . بقى ان ما كانتشي الواحده تسأل عنك ماتسألشي ابداً . ياناقص ياخاين نسيت ؟

— ازاى ؟! هو ده شيء يتنسي ؟ هوأنا انسى حاجة ؟

— طيب ليه ماسألتش عنى ؟ مش يجوز كنت عيانه والا حاجة ؟

— اسأل !! هو انا استغنى ؟ لكن . لكن اظن بعد اللي كان مافيش داعي اسأل ولا حد يسأل عنى .. هوأنا نسيت ياسميره الليلة اياها .. ماتعرفيش ازاى سبتك . مش ضرورى تعرفي .. عيب الواحد يتكلم خصوصا ..

— خصوصاً قدام عدوته ؟ مش بدك تقول كده ؟!

— ياعبيطة . هو انا ان عاديت الناس رايح اعاديكى ؟ بلاش السيره دى دلوقت ؟ انتى قاضية .. تعال .. انا عازمك ع السينما الليلة ..

— لا .. بلاش سينما .. تعالى نقعد ف حتة وحدنا احنا الاتنين

— وحدنا !! ليه ؟؟

— عشان نتكلم

— طب ايه المانع لو نتكلم ف السينما ؟

— مافيش .. بس !! يمكن حاجه سر

— وهو لسه فيه سر بيننا يا سميره !

وسرت واياك بعد أن غيرت رأيك وقضينا الليلة في مسرح من مسارح العاصمة حيث جلست واياك فى مقصورة بعيدة .. كنت اطيل النظر اليك خلسة فاجدك مهتما بمتابعة التمثيل دون أن تفكر في التطلع الي وجهى . الوجه الحبيب اليك .. الوجه الذى طالما اطلت النظر اليه وانت ذاهل في نشوة عاشقة . الوجه الذى كنت ترقب طلعته ازاء كى لا تستشعر الاسى وتحس بالهدوء كما يرقب سكان الصحاري مطلع القمر ليسيروا مدلجين على ضوئه الفضي العاشق . وحاولت الحديث اذ ثرت على هذا الصمت فقلت لك

— ساكت ليه ياحلمى ؟ مش تتكلم ؟

— رايح أقول ايه ؟

— زمان بقك ماكانش يسكت لاضحك ولا تريقه ولا كلام

— زمان !! — وارتعد صوتك واصفر وجهك وكأنك كنت تعاني ثورة داخلية وانتهت الليلة فتواعدنا على اللقاء . . وطال بي انتظارك فى ذلك اليوم . . هل خطر ببالك أن تتصورني واقفة فى طريق عام انتظر مقدم رجل ؟ كانت الانظار مصوبة ناحيتى ساخرة هازئة لان الوقت كان يمر مسرعا وعقارب ساعتى الصغير تتحرك هادئة دون أن تحضر انت .. ساعة بتمامها .. وكان ان عدت . كسيرة القلب نادمة ساخطة .. ولم لا ؟ وقد سخر بي رجل وتركني انتظره في الطريق العام دون

أن يفكر في انقاذي من الاعين الفضولية المتكلفة في تطفل شره نحوى وانا اذرع الطريق جيئة وذهوبا

لم انهزم رغم ذلك واردت أن احاول مرة اخري. ودست ثانية على كبريائي وذهبت بنفسي اليك. لم اجدك فتحادثت واياك في «المقهى» الذي اخبرني الخادم انك كنت تقضي فيه اوقات فراغك. وسمعت صوتك تحمله الى اسلاك «التليفون». الصوت الاجش الهادىء في نبرات آمرة. وسألت في لهجتك التقليدية وأنت تضغط هادئا على مقاطع الكلمات

— الو. مين يا افندم؟

— انا.. سميره

— اهلا وسهلا. أي خدمه يا ست هانم؟

— عايزاك حالا. بالطبع فاضي

— حاضر. بعد خمس دقائق. وانتظرت مقدمك في المكان الذي عينته لك وانا وجلة خائفة اذ خشيت أن تعاودك عادتك الجديدة عادة اخلاف الموعد معي وتركي انتظر في الطريق العام.. ولكني ابصرت بك عن بعد.. أي فتور هذا الذي لقيتني به؟ واي كلمات تلك التي كنت تنطق بها؟ ألم اعهدك تجيد السخرية والتلاعب بالحديث الى هذا الحد.. اتذكر قولك

— ماخلاص بقا.. خفينا من الداء اياه.. بنات مجانين. هو فيه حاجه اسمها حب في الدنيا..

— صحيح! لكن انا وانت مثلا..

— كنا مجانين.. عيال..

— بلاش الحب ده مادام جنون زى ما بتقول.. ليه مانكونش اخوات

— ماقبلش ابدا ياسميره.. ما اقبلش اكون اخوك في يوم من الايام بعد اللى كان بيننا.. احنا معروف الجرح خف ماتنبشهوش.. خلي الميت مدفون ماتقلقيش نومته. ايه فايدة الكلام ده.. راجعين نعيده م الاول؟

— لا... ابدا..

وغالبت كبريائي ايضاً!! وطلبت بنفسي لقياك.. وانتظرتك وكعادتك لم تأت. اندرى اين كنت وقتها.. كنت في مقهى «رويال» تلعب «البلياردو» مع بعض اصحابك في هذه اللحظة احسست نحوك بشعور طاغ من الكراهية ولكنها كراهية عجيبة.. كراهية يخالطها الحنين الي العودة. هل هذا صحيح انك قد شفيت نهائيا من داء حي وانك احييت.. هل قدر علي أن أعيش لاسمع وارى أن قلبك. القلب الذي كان ملكي الخاص.. قد وهبته الي أخرى؟

لا أصدق.. لا تخدعني ياحلمى. اسعدني مرة أخرى بعودتك الى.. العودة التى اتمناها.. كذب هذه الادعاءات وعد الى فتاتك الاولى التي اسقتك من بين يديها كؤوس الحب وعلمتك كيف تنشد الجمال في كل شيء والتى فتحت عينيك على عوالم جديدة.. عد اليها فكلا كما قد خلق لصاحبه

مرة أخيرة.. حلمى هل تعود؟

لن تعود الى

سميرة

هليو بوليس في ٣٠ مايو سنة ١٩٣٧

سميرة

ان نفس الحيرة التى استولت عليك عندما كتبت رسالتك هي نفسها التى تملكتنى عندما فكرت في الكتابة اليك،، لا رد على خطابك الذي تسلمته صباح اليوم بعد عودتي من (الغرب) حيث اعتدت الذهاب صباح كل يوم،، لقد وقف الخادم عند مرساة النيل حيث ربطت قاربى الصغير فاسرعت اليه اذ كنت انتظر رسالة من أخرى ولم افكر في أنك سترسلى لى.. اسرعت ظاناً اني سأتسلم رسالتها الاولى،، لا تغاري كما تقولين فتلك هي الحقيقة،، لقد كنت انتظر رسالتها فاذا بي أمام رسالتك التى عرفتها من طريقة كتابة مظروفها،، وهنا لا بد أن اعترف لك،، لم افضها بيد المشتاق الذى يحن الى اللقاء،، لم أفعل هذا اذ سرقتني - دون أن ادري — حلما من احلامي الخيالية فاعطيتها ثانية للخادم كي يحفظها معه حتي أعود الي المنزل وسألته

— مافيش بوسته جت ياواد غير ده؟

— بوستة النهار ده لسه ياسيدى.. المعاون بيقول انهم غلطوا ونزلوا بوستة

البقية على صفحة ٥٠



في البلاط الملكي الانجليزي

الملكة الوالدة لا تسمح بطهي اللحم الا مرة واحدة

ومن ينكر ان الشهر الماضي وهذا الشهر بل هذا العام منذ بدايته كان عام حركة دائمة في البلاط الانجليزي فمن ازمة ادوارد الثامن التي انتهت بتنزله عن العرش الذي آل اليه بعد موت والده ومن اعتلاء ملك جديد عرش البلاد إلى اشاعة الخلاف بين دوقة ودوق كنت وهي الاشاعة التي كذبوها والتي روج لها البعض ان سموه أحب سيدة من الشعب من فقراء الشعب مطلقة حديثا وانه أراد التزوج منها وطلاق زوجته الاميرة والتنزل عن حقوقه الملكية ثم المناداة بجورج السادس ملكا وتحويله الى زواج شقيقه الملك السابق بالسيدة التي فضلها على العرش واخيرا الاحتفال بعيد الميلاد السبعيني لجلالة الملكة الام الى الاحتفال بعيد ميلاد جلالة الملك لا الاثنين قبل ذلك وإبان الشهرين الماضيين الاحتفال بعيد ميلاد ولية العهد المحبوبة اليزابث . .

وقد تحدثت الصحف الانجليزية عن الاحتفالين الأخيرين بعيدي ميلادي جلالة الملكة الام وجلالة الملك الابن وذكرت عند حديثها عن العيد الاول ذكريات الطفولة لابنها ادوارد واليرت — الملك السابق والحالي — وتحدثت عن ماري ملكة انجلترا كسيدة بيت تعرف تماما كيف تدبره وتشعر من فيه بالهدوء واطنبت هذه الصحف في وصف ناحية التوفير والرغبة فيه في خلق جلالتها وهو التوفير الذي ظهر واضحا أيام الحرب العظمى حيث لم تكن تسمح باللحم للاسرة المالكة الا مرة واحدة في الاسبوع وذكرت الصحف ان سبب حبها للتوفير هو الماضي الذي لقيته اسرتها العريقة ـ اسرة تك ـ عندما أخطأها الحظ وضاع ماالديها من مال . . وذكرت هذه الصحف أيضا الشيء الكثير عن جلالة جورج السادس ملك انجلترا وايرلندا وامبراطور الهند والممتلكات فيما وراء البحار . . وهو الحديث الطويل الذي ذكرت فيه أشياء كثيرة عن جلالته في حياته مما ذكرناه قبلا وأكثر من مرات في هذا الباب . . كما وصفت الاحتفالات التي أقيمت في بلاده ومستعمراته بل وفي سائر بلدان العالم حيث تقوم السفارات البريطانية والمفوضيات

وبهذه المناسبة — مناسبة الاحتفال بعيد مولد جلالته — اراني مضطرا لآن اذكر ان الامة الانجليزية وما يتبعها من مستعمرات وممالك بل وسائر السفارات التي احتفلت بعيد الميلاد لم تحتفل به في موعده الذي لم يحن بعد ولكنهم اختاروا ذلك اليوم من هذا الشهر ـ ٩ يونيه ـ بدل اليوم الرابع عشر من ديسمبر يوم مولد جلالته ـ ليصموا هذا الشهر بحوادث تاريخية لها قيمتها الكبيرة

وفي هذا الشهر ايضا كان سباق الدربي الذي حضره صاحبا الجلالة والاميرات ودوقتي كنت وجلوستر وقد تناولت جلالة الملكة غذاءها في « لين بارك » في ضيافة الماركيز لوندندري وزوجته في حين تناوله جلالته في مكان آخر لم يكد ينصرف آخر مدعو فيه حتى ارتدى ملابس المساء وركب الى قصر آل لوندندرى ليلحق بالملكة ويحضر وإياها حفلة الدربي الراقصة التي أقامها الماركيز لوندندرى وقد رقص جلالته طوال ليلته مع جلالة الملكة وظل وإياها في المرقص حتى الساعة الثانية بعد منتصف تلك الليلة وبعدها عاد الى القصر

وفى اليوم التالى استيقظ جلالته كعادته فى تمام السابعة والنصف وفى الساعة التاسعة قابل سكرتيره متهلل الوجه سعيدا هانئا وبدأ معهم عمل اليوم

وبرنامج جلالتيهما مشحون بالحفلات والاستقبالات مما لم يدع لهما وقتا للراحة الى حد أن جلالة الملكة اليزابيت التي ترغمها ظروفها على الخروج يوميا لم تجد من وقتها متسعا لكتابة رسائل ترد بها على من هنأها يوم التتويج .. وقد كفتها جلالة الملكة الام مؤونة بعض هذه المتاعب فتولت عنها الرد على بعض الرسائل والهدايا رغم مشاغلها هى الأخرى وخروجها لحضور الحفلات التى تزينها وتعلاها مهابة وقدرا

وبهذه المناسبه — مناسبة الحديث عن مكانة جلالة الملكة الام ، لاأدري بأسا من أن أذكر حادثة سجلت نبوغها وهى بعد شابة. فعندما آل العرش إلى زوجها جلالة الملك جورج الخامس ونودى به وبها ملك وملكة على بريطانيا وما يتبعها التفتت الى بعض خلصائها وقالت «انهم يقولون عنى انى لم أزل بعد طفلة ولكنى سأعلمهم انى خلقت لأكون ملكة . واثبتت التجارب العديدة صدق روايتها تلك وبرهنت حقا على أن مارى دوقة (تك) اصلح سيدات العالم لتحمل على رأسها تاج الامبراطورية تشارك جورج الخامس مسراته ومتاعبه

وحضرت حفلات السباق دوقتا كنت وجلوستر فى ثوبين بديعين بسيطين أثارا التقدير والاعجاب وقد شهدتا سويا قبل ذلك حفلا راقصا كانتا فيه مثار الحديث بين جميع طبقات الشعب التى تحبها الأمر الذى تحرص عليه الاسرة الحاكمة التى تحب أن يكون افرادها محبوبين من الجميع ومشهودين بهم .

وبهذه المناسبة — مناسبة شارات الفروسية — أجد نفسى مسوقا الى ذكر شيء من تاريخها وهى التى اهملت مدى مائة عام وست أعوام حتى أعادها ثانية جلالة الملك جورج الخامس. والشارة Garter من القطيفة الزرقاء الداكنة بها خطوط من «القفتان» البيضاء وتعلق بها ثمانية نجوم مذهبة كل منها يحمل صليب القديس جورج وموضعها الكتف الايسر .. اما الشارة الخارجية فن القطيفة القرمزية المبطنة بالساتان الابيض وتكون القبعة من القطيفة السوداء وفوقها ريشة من ريش النعام ويضم أمراء الاسرة المالكة وما بعدهم من الاصدقاء الخمس والعشرون الذين منحوا هذه الرتبة — بلفة حول العنق من الذهب معلقة الى سلسلة .. وأسفل ركبة الرجل اليسرى يعلق الشريط القطيفة الداكن الزرقة المموه بالذهب

وحملة هذه الشارة من الملوك والملكات والامراء والاميرات هم جلالة الملك جورج السادس والملكة اليزابث والملكة مارى والامراء دوق جلوستر وكنت وونسور والامير ارثر اوف كانوت والملك فكتور الايطالي والفونس الثالث عشر ملك اسبانيا السابق وملوك السويد والنرويج والبلجيك والدانيمرك وامبراطور اليابان ودوق وورتلاند وبدفورد وديفونش ونورفولك وابركورن ومار كيز اوف كرد ومار كيز اوف باث سالسبورى ومار كيز لوندندرى وايرل أوف سالسبورى وايرل اوف بورهامب ايرل أوف دربى وايرل اوف هيرود وايرل اوف آثلون وايرل بلدوين والفيكونت هاليفاكس ولورد دسبورد ولورد لو نديل ولورد سكاربرد ولورد ليتون ولورد ستانهوب ولورد هاردنج أوف بلفرست

دوق وندسور ملك بريطانيا السابق

يصبح الرابع فى ترتيب افراد الاسرة المالكة

بعد ان تنزل ادوارد الثامن عن عرشه ذكرت بعض الصحف عقب منحه لقب الدوقيه انه سيكون المقدم على جميع امراء الاسرة المالكة وانه اذا — تصادف — وحضر حفلات انجليزية فانه يتقدم الجميع سوى الملك اذ يكون التالى بعده .. ذكرت الصحف ذلك غير حافلة الاصول التى تتبع فى مثل هذه الاحوال والاجراءات التى تأخر حدوثها حتى اعلان التتويج

وقبل ديسمبر الماضي كان دوق وندسور الاول فى ترتيب امراء الاسرة المالكة الانجليزية وهذه الاولوية فى الفروسية اذ يطلق عليه لقب الفارس الاول وقد قلده والده جلالة الملك جورج الخامس شارة الفروسية Garter وربطها حول ساقه عام ١٩١١ ومن يومها أصبح الامير اوف ويلز فارسا خالصا صحيحا . وظل يتمتع بلقب الفارس الاول حتى قبل الاسبوعين الماضيين اذ صعد احد العمال على سلم القوس القوطى فى كنيسة سان جورج فى وندسور ورفع راية دوق وندسور من مكانها فى المقدمة وهبط بها الى أسفل وعلقها ثانية فكانت الرابعة فى الترتيب .وليس فى هذا العمل التقليدى ماينقص من مكانة الملك السابق بل هو العرف وان شئت فقل الرد الحاسم على الجرائد التى ذكرت أنه سيكون مقدما على جميع امراء الاسرة المالكة فتقدم عليه شقيقاه جلالة الملك وصنوه دوق جلوستر ثم دوق كنت.

سارة برنار

تمثل غادة الكاميليا ألفي مرة دون أن تبكى !.

هل يجب أن يتأثر الممثل بدوره ؟

أخرجت مطابع جامعة كمبردج الانجليزية أخيراً كتاباً لعبقرى الفرنسي القديم ديدرو عن المسرح عنوانه « كتابات حول المسرح » وقد أعيدت طبع هذه الكتابات المناقشات الطريفة الحاسمة حول آراء ديدرو عن المسرح ويهمنى اليوم التعرض لرأى واحد من هذه الآراء وهو .. هل من المناسب أن يتأثر الممثل بدوره تمام التأثير ام لا ؟!..

وقد يقال أن هذا الموضوع قد مل رجال المسرح من تكراره ولكن لعل من الواجب أن نتحمل هذا الملل في سبيل أن نكتشف آراء ديدرو في هذا السبيل وفي سبيل أن نعرف تماماً آراء النقاد الانجليز على هذه الاراء التى كتبها رجل مسرح القرن الثامن عشر والتى خلدته الى الآن !.

وهناك نقطة يجب الابتداء بها وهى أن هذه المسألة بالذات لم يثرها الا ديدرو نفسه .. فقد كان أول من كتب عنها لذلك يعنينا أمرها أكثر من غيرها حينما نتعرض لها .. فقد تساءل في كتاباته التى خطها بين عامى ١٧٧٠ ، ١٧٧٨ والتى لم تنشر بعد ذلك الا في عام ١٨٣٠ أى في القرن التاسع عشر عما اذا كان من الواجب أن يتأثر الممثل بدوره ؟ ولعله ، الواجب أن نذكر أن ديدرو نفسه ترك سؤاله دون جواب واكتفى بأن كان اول من أثاره .

(٠)

فالممثل الألمانى العظيم لودويج دفريت اشتهر باتقانه لدور الملك لير في مسرحية شكسبير الخالدة التى تحمل نفس الاسم . ومن المعروف عن هذا الدور أن صاحبه ملك في دور النزع والرحيل عن العالم والمرض الشديد — أو مرض الموت كما يقول رجال القانون — ولما كان لودويج ممن يدينون بوجوب أن يتأثر الممثل بدوره ولذلك فان غالباً ما يصاب بالمرض بعد تمثيله ! :

وعندما كانت ساره برنارد تمثل الفصل الثالث من رواية غادة الكاميليا . وهو الفصل الذى تبرح فيه المنزل الريفى الذى كانت تقيم فيه مع أرمان لتضحى بحبها في سبيل من تحبه .. عندما كانت تقوم ساره بهذا الدور في المسرح يتأثر كل الحاضرين على الاطلاق .. حتى عامل المسرح فكان يبكى بدوره .. ولكن كان هناك شخص واحد لا يتأثر بالمرة ولم يكن هذا الشخص الاساره برنار نفسها فقد كانت الوحيدة التى تقدر أن تحتبس دموعها وتملك زمام عاطفتها الجياشة ..

وفي رأى النقاد أن الممثل الذى يعرف كيف يتحكم في عواطفه ولا يتأثر بدوره ثم هو بعد ذلك يقوم بدوره بنجاح كبير فذلك . انما هو أقدر من ذلك الممثل الذي يقع فريسة دوره ويقوم به تحت تأثير لا تحت قوة فنه ومهارة تقمصه له !. وهكذا فانهم يروون في ساره برنار الممثلة الخالدة لدور غادة الكاميليا .. الممثلة التى خلدت اسم مرجريت جوتيه دون أن تتأثر به !!.. وهناك بعض النقاد من يلصب نبأها وعدم تأثرها بانها قامت به أكثر من الفي مرة .. وانها ولابد قد حفظت كل حركاته وسكناته الى حد انها فقدت تأثيره في سنيها الاخيره لتمثيله !..

•••

وقد سأل بعض الناس الممثل الفرنسي الخالد « كوكلين » . ماذا كان شعوره عندما كان يلقى الخطاب الأخير في رواية سيرانو دى برجراك وهو يقوم بدور سيرانو البطل فيها ؟! ..

وقد كانت اجابته ..

— اثناء القاء هذا الخطاب اعتدت دائماً ان افكر في أمور خارجية .. بعيدة كل البعد عنه .

وقد قال ممثل انجليزى معروف ذات مرة لاحد النقاد الانجليز انه كان يقوم بدور غرامى قوي . وفي الليلة الاولى لقيامه بهذا الدور كان منهمكاً أثناء التمثيل بمراجعة حساب دخله في ذهنه لانه كان يطالب بدفعه في اليوم التالى :. ومع ذلك فقد نجح النجاح كله في الامرين في الدور . وفي الوصول الى الحساب الصحيح أثناء التمثيل

وقال ممثل آخر كان يقوم بأحد أدوار المسرح برنادرشو . انه بعد خروجه من من المسرح خطر بباله انه نسى مقطوعة طويلة دون ان يلقيها ..وأخذ يسأل في اليوم التالى بعض من كان حاضراً تمثيله وقد أكد له هذا البعض انه القى المقطوعة . بينما هو نفسه لا يذكر ما اذا كان قد القاها أم نسيها ؟!

. . .

وقد ذكر الناقد الانجليزى الممتاز بزيلس أن ممثلة « غساوية » مشهورة كانت تقوم بدور توسكا في رواية ساردو المعروفه بهذا الاسم ..وحينما انتهت من مشهد التعذيب وهو أقوى مشهد في المسرحية وأروعه أسرعت الى متعهد الحفلة وأخذت مناقشته الحساب في السبب الذى من أجله

تغيب ثلاثة من أصحاب الادوار التسعة في المسرح عن حضور هذا المشهد ومراقبة مثيلها !؟. فكأنها كانت في الوقت نفسه وقت التمثيل القوى تجيل النظر في الادوار الخالية وتعدها . وتفكر في السبب الذي دعا أصحابها الي التخلف عن حضور المشهد وهي كلها أمور تبعد تمام البعد عن الدور نفسه !؟.

. . .

ومسرحنا المصري عامر بأمثلة كثيرة لا يتسع حيز هذا الحديث لتكرار سردها بل ان لممثلينا عبقرية خاصه في حل المشكلات والمعضلات الداخلية والمالية والادارية للمسرح أثناء التمثيل .وقد اشتهر يوسف وهبي بأنه يصدر أوامره أثناء القيام بدوره علي المسرح .. وأن بعض الممثلات كن يتشاجرن اثناء القيام بأدوارهن على المسرح أمام الجمهور ..ومع ذلك كن ينجحن في الغالب في الادوار ولم يعرف عن يوسف أنه خرج عن حرفية دوره في الوقت الذى يصدر فيه اوامره الاداريه !.

ويهمني قبل ان انتهى الآن من أن أشير الى الفرق بين التأثر بالدور والاندماج فيه فالمعنيين قد يتقاربا والفرق يدق الى درجه الانعدام في الواقع ولعل أهم ما يميز بين الاثنين هو أن الممثل الذى يتأثر بدوره هو الذى لا يعرف كيف يؤديه الا اذا شعر به ووقع تحت تأثيره ..أما الممثل الذى لا يتأثر بدوره وينجح فيه فهو الذى يقوم بالدور دون ان يشعر به أو انه يقوم بالنجاح تحت تأثيره فقط .. وليس في ذلك خروج عن الاندماج في شخصية الدور والتقمص فيه وشتان الآن بين الامرين

ولعلي اذا لم أصل للرأى القاطع انطلع أولا آراء ممثلينا المصريين وممثلاتنا .. على ان تكون لنا عودة للموضوع بأذن الله

احمد حمدى

حفرت قبري بيدي!

« ترجمة دادي »

ترجمت هذه القصة عن مجلة «القصة الحقيقة» الانجليزية . ولقد اعجبني فيها انها رغم قصرها حازت جائزة قدرها مائة جنيها انجليزيا !

واظن ان ذلك لكونها من النوع العنيف المبني على المفاجأة والغرابة .. فهي في الواقع من الحقائق التي حدثت في الروسيا اثناء الثورة حوادثها التي تزيد في غرابتها عن الخيال ..!

تبدأ قصتي هذه قبل الحرب اذ كنت أشغل مكانا ممتازا بين الصحفيين الروسيين وكنت مندوبا لاحدى شركات الاخبار الاوربية في الروسيا وطبيعي ان عملي كان يوجب علي نقل اخبار القيصر نيقولا الثاني والحكومة القيصرية .. مما جعلني اتصل بالشخصيات ذات السلطة والجاه بطرق قد يصل بعضها الي درجة من الصعوبة والخطورة حتى انني كنت أظن انه ما من صحفي آخر مهما طالت مدة اشتغاله بهذه المهنة قد لاقى تجاريبا واخطارا مثل ملاقيت أنا .!

غرور .. أليس كذلك؟

ولكني عرفت بعد ذلك ان تلك التجاريب كانت لاشيء . فقد كان ذلك قبل الثورة الحمراء وتنازل القيصر ثم . أعدام جميع افراد الاسرة القيصرية. وقبل ان تترك الروسيا طرف الحلفاء ، وقبل تأسيس الاتحاد السوفيتي بزعامة الطاغية لينين وتروتسكي ..

اوجدت هذه الحوادث الهلع في قلوب مواطني فجعلوا يفرون زرافات ووحدانا من الدم التي أظلتهم سماءها منذ نشأتهم الى الحدود .. ثم الى الدول المجاورة حيث السلم والامان.

وعندما وجدت ان من الضروري ان اترك الروسيا في صيف عام ١٩١٨ كنت واقعا في شراك حب فتاة رائعة الحسن تدعى اولجا كورو نوف واوقعتني محاولتي لتهريبها من الحدود الروسيه الى فنلندا في حوادث مروعة مازلت ارتجف كلما ذكرتها !

• • •

تركت الروسيا وحدي الي فنلندا وبقيت في تلك القرية الجميلة (تريوكي) التي تقع على الحدود وكنت أقضي النهار كله وانا اسير على شاطيء نهر (روجاجوكي) آملا ان المح فتاتي تسير على ضفته الاخرى كما تواعدنا فاذهب اليها ثم اعبر بها النهر فنترك ذلك الجو المسمم وتلك البلاد التي سالت على ارضها دماء الابرياء.

وربما كان نهر (الروجوجاكي) هكذا قليل الأهميه ولكنه كان حدا طبيعيا بين الروسيا وفنلندا. ولقد فقد (سرتشوملينو) وزير الحربية السابق حياته بعبوره هذا النهر سابحا — ولكن اولجا .. اولجا المسكينة هل يمكنها اجتياز هذا النهر بغير مساعدة أحد ؟ كان هذا من المستحيل الذي تكذبه المناطق التي لا يمكن اجتيازها الا للوطنيين الذين سبق لهم أن خبروها ولحسن الحظ كنت كثيرا ما اذهب الى تريوكي لانجز عملي الصحفي الذي كان يتطلب مني ذلك.

وكنت أعلل سيري تلك المدة الطويله على شاطيء النهر غاديا رائحا بأن ذلك ما أمرني الطبيب به لضعفي الشديد . ولكن كان من المستحيل الا يلحظوا امارات الشوق واللهفة الشديدة التي كانت تظهر على وجهي وانا انظر الي ضفة النهر الروسية لذلك كنت أبالغ في الحيطة فلا اذهب الى الكوخ الذي كنت اقطنه الا ليلا .!

وفي اليوم الثامن كان الجزع على اولجا قد بلغ بي حدا بعيدا . ترى هل قبض عليها؟ هل مازالت على قيد الحياة؟ اين هي الان أهي مختفية عن الانظار تحاول الهرب للقائي ام تراها غيرت رأيها ؟

وكنت امني نفسي في كل وقت بانها ستحضر الليلة!

وفي ذلك المساء لمحت ضوءا بعيدا .. فقمت مسرعا وكان قلبي يحدثني بأن شيئا

سيحدث . وفعلا حدث الكثير . وبأسرع مما كنت انتظر

كنت قد شعرت على غير انتظار بانى مقبوض علي وكلما نظرت الي ناحية لمح بريق مسدس ضخم في ذلك الظلام الداكن

وطبيعي انى سرت مع هولاء الناس دون ان افكر في مقاومتهم وشعرت باليأس القاتل يدب في قلبي . ونزلنا فى قارب كان فى انتظارنا . وعبرنا النهر الى الحدود الروسية وانا احلق في ثيابهم الحمراء !..

واخيرا وصلنا الى مدينة (بليوستروو) ودخلنا ذلك البناء المخيف الذي يتوسط المدينة !

واخيرا اغلقوا علي باب غرفة مظلمة كي انتظر ذلك الذى كان عليه ان يستجوبني وعلمت ان اسمه كومريد افرن وجعلت افكر فى خوف واضطراب عن مصيري واولجا فتاتى التى اعبدها

بقيت هناك ثلاثة ايام كنت اعيش خلالها على الخبز الاسود والشاى الذى كان يحضره لي شرذمة من الرجال الحمر وهم لا ينبسون ببنت شفة . حتى اذا حدثتهم لم يردوا علي وبعد أن آتي ما احضروه لي من طعام يأخذوني الى كومريد افرن الذى يصيح فى وجهي

— لقد كنت تتجسس لحساب انجلترا

... سأعطيك فرصة لتعترف ..!

— ليس لدي ما اعترف به..!

— اذا لم تعترف فليس هناك من ينقذك

... يجب ان تستعد لكل شيء ..! اتفهم ..!

وفي اليوم الثالث سئلت نفس السؤال .. وطبيعي انى جاوبت نفس الاجابة .

— ليس لدى ما اعترف به ..!

فما كان منه الا ان صاح .

— خذوه بعيدا .. سوف يموت مع الآخرين !

• • •

وبلغ يأسى من الحياة أشده . وكدت أجن من الرغبة فى ان اعانق اولجا عناق الوداع وأقبلها قبلة أخيرة .. ولكن انى لي بذلك ..؟

كان التفكير في الهرب مستحيلا .. او كان مجرد النظر الى تلك النافذة ذات القضبان الحديدية الضخمة يشعرني بذلك بل وحتى اذ كسرت قضبانها وقفزت من النافذة فهناك ثلاثة من الحراس الاشداء لاشك انهم سوف يمزقونني اربا اذذاك !

• • •

وفى اليوم الثالث قمت مبكرا كعادتي.. وارتديت ملابسي .. وعلى حين فجأة شعرت بالباب يفتح ثم يدخل منه حارس يرتدى الملابس الرسمية للجنود الحمر ثم يناولني فأسا وهو صامت.. فدهشت اذ ذاك وسألته

— لم هذا ؟

— هل تظن أنه فى وقتنا متسع لكى نحفر لك قبرك ؟ يجب عليك ان تفعل ذلك بنفسك !!

وذهبنا سويا .. وسار خلفي جنديان آخران وقد صوبوا بنادقهم إلى بينما كنا نجتاز شوارع المدينة إلي حدودها !!

وهناك وجدت عددا من الرجال يزيد على العشرة . في يد كل منهم فأسا جعل يحفر بها .. وفى كل ضربة تقرب حياته من النهاية .. وعندما تصل الحفرة الى العمق المطلوب تسمع ازيز رصاص الحراس .. ثم يسقط ذلك المسكين في الحفرة التي صنعها بيده . وتردم عليه الاتربة وتصعد روحه إلى بارئها تشكي الى الله عز وجل ظلم الانسان لأخيه الانسان بل وفظاعته وبلوغه مرتبة الوحوش في الاثم !

وبدأت احفر انا ايضا قبري.. وكنت اضرب بفأسي فى الارض ثم ارفعه وهو مملوء بالاتربة .. فالقيها بعيدا . ولكن لم اكد اضرب ضربتين حتى سمعت طلقة جعلت اقرب الرجال إلي يسقط على وجهه بغير حراك ..

نظرت الى ذلك المسكين وانا آسف اشد الاسف لفقده حياته كأني لا اتصور ان مصيري سيكون مثله بعد دقائق !

وبعد لحظة سمعت طلقة أخرى في سكون الصباح .. وبعد ذلك شعرت بفزع شديد.. ولكن لم اشعر بآلام ما .. ثم بدأت اسقط .. واظلمت الدنيا فى وجهي !

ولما فتحت عيني ثانية كنت فى مستشفى صغير . واخبرتني الممرضة التى كانت بجانب فراشى انى لم أجب بشيء . وبعد دقائق حضر كومريد إفرن وقال لي بجفاء :

— لقد علمت انك بريئا .. والآن فى امكانك ان تخبر اعداءنا ..

ثم اشار بيده ناحية فنلندا .

— قل لهم .. ماحدث لك .. وصف لهم ما ينتظر كل دنىء يفكر في التداخل فى شئوننا !

وبعد يومين .. قادني حارسين من الجنود الحمر الى الضفة الفنلندية لاعبر نهر (الردجاجوكى)..فاسرعت صوب (تريوكى) وانا ارتجف من هول ما عانيت ولكنى اشكر الله لحريتي وأملي فى ان التقي باولجا.. اولجا الحبيبة !

• • •

ولحسن الحظ .. شاء الله سبحانه وتعالى ان تكون نهاية الاسى نهاية سارة .. فقد وجدت اولجا تنتظرني في الكوخ الذي كنت فيه . ونزلت الي مسرعة حالما رأتني ... وقذفت بنفسها بين احضاني .. وعلمت منها أنها كانت تجتاز النهر مع آخرين فى ليلة القبض علي . وكان الجنود الحمر يبحثون عن زملاء أولجا .. فكأني انقذتها دون أن اعلم !

• • •

والآن اعيش مع زوجتي العزيزة أولجا فى سعادة ولدي تذكار بديع لتلك الحوادث المروعة وهو قطعه من جريدة روسيه كتب فيها ما يأتى .

« انهم صحفي معروف فى الدوائر الأدبية بالتجسس لصالح بريطانيا العظمى .. وقد قبض عليه بواسطة الحراس الحمر .. على الحدود الروسية الفنلندية »

قلب طفـــــلة

للقصصي الكبير محمود بك تيمور

من مذكرات سلوي

لم أكن أتذكر غير التافه القليل من تاريخ حياتي قبل الثامنة من عمري . ففي ذلك الوقت كنت أعيش مع جدي في منزلنا الصغير القديم بحي محرم بك . وكان منزلا غير فخم محاطا بحديقة مهملة ويطل على حارة غير مطروقة . وكان جدي قد ركن الى الوحدة ومقاطعة العالم منذ أن توفى أبي . واكتسى محياه بطابع العبوسة والسخط . ولم يكن يتردد عليه سوى رجل متقدم في السن مهدم يدعي الطوخي أفندي . فيقضي الاثنان الوقت في التندرة التي في الحديقة يلعبان النرد في حرارة وبلا ملل . وكنت وأنا في حجرتي أسمع صوتهما الذي يدوى كالرعد . فارتجف ويخيل لى أنهما يتشاتمان ويتضاربان .

ولم يكن عندنا من الخدم سوى أم يونس والحاج سرور . وقد نشأت لا أعرف غيرهما عندنا . وكانا يعاملاني بكل طيبة وعطف فأحببتهما حبي لاعز أقربائي . وكان يسوءني من جدى انه لم يكن يعاملهما بالحسنى بل كان دائم الانتقاد لاعمالهما يسفه آراءهما في كل شيء .

ودخلت عليه مرة في حجرته وكان منهمكا في مطالعة جرائده وتدخين لفائفه وتقدمت نحوه وجذبته في لطف من جلبابه فتنبه ورفع رأسه ملتفتا الى . فلما شاهدت حاجبيه معقدين خرجت أعدو هاربة ولكنه نادى على في الحاح فعدت وأنا مطأطئة الرأس منكمشة . فأجلسني على حجره ولاطفني ومسح على رأسي ونظر الى مبتسما وقال .

— ماذا تريدين ياسلوي ؟

فكنت صامتة وأنا أثني وأفرد طرف جلبابي . فضمني الي صدره وقال .

— أقسم انك تريدين ان تشتري شكولاته

فرفعت رأسي وقلت مؤكدة .

— كلا يا جدي !

— إذن ، ماذا تطلبين ؟

— أتعدني الا تتكدر من طلبي ؟

فضحك وقال .

— الامر خطير إذن !

فقلت جادة .

— هو كذلك ياجدى

فأطال النظر إلى وهو يبتسم ثم قال

— قولي

فالتصقت به وأمسكت يده وجعلت أقبلها ، ثم قلت في تردد

— لماذا تسيء معاملة أم يونس والحاج سرور ياجدى ؟

فأمسك رأسي ورفعه نحوه وأمعن النظر في وقال .

— عجيب أمرك ياسلوي وهل يهمك أمر الحاج سرور وأم يونس الى هذا الحد

— جدا !

فصمت برهة ونظره لا يفارق وجهي ثم قال .

— إذن أعدك بألا أسيء معاملتهما

فاصابتني رعدة من الفرح وانهلت على جدى أقبله . ثم خرجت أجري لازف البشري لصديقي الكبيرين .

ولم يف جدي بوعده مع الاسف ولكنه عندما كان يحتد مع أحدهما ويراني قادمة كان يلطف حدته ويسير مطاطىء الرأس يدمدم ثم لا يلبث أن يزعق مناديا إياي وينهال على توبيخا من غير سبب ويدخل غرفته وهو ثائر ودعاني مرة وقال لي .

— لقد فكرت في تعليمك ياسلوى وساتولى هذا الامر بنفسي

ثم اخرج من دولابه كتابا بجلدة حمراء وفتحه أمامي وقال .

— ابدئي بالقراءة الف . به . ته .

ورأيت الحروف أمامي ذات اشكال عجيبة . وخيل لي انى امام الغاز لن استطيع الوصول الى حلها . فوجمت ولم انطق بكلمة وكرر جدى قوله :

— قلت لك ابدئي القراءة . الف به . ته

وكان صوته قد بدأ يعلو . وتبينت فيه رنة الغضب . فارتجفت وطال صمتي . وسمعته يصرخ منفعلا .

— ماذا اصابك ؟ هل انت صماء خرساء

فانفجرت باكية . ورمى جدي بالكتاب على الارض وصاح قائلا .

— يجب أن تتعلمي وساهتم بامرك رضيت ام كرهت .

وخرج . واقفل الباب بعده بشدة . وبعد قليل عاد . دخل الحجرة بخطا متثاقلة واخذ يحوم حولي وهو متظاهر بانه يبحث عن شيء . وأخيرا اقترب مني ورفعني في لطف من على مقعدي . ثم جلس واجلسني على ركبتيه وقال لى .

— انني اقصد خيرك ياسلوي . اريد ان تغدى في المستقبل فتاة متعلمة مترّبة زينة النساء كلهن .

واخرج منديله ومسح به وجهي ثم رفع رأسي نحوه وقال .

— انت تكرهيني ياسلوى انت تكرهيني ولا ادرى لماذا ظللت صامتة . واخفضت رأسي . وسمعت جدي يقول .

— اجل انت تكرهينني . ولست انت فقط بل الكل انا رجل كريه سيىء الاخلاق بطال . بطال .

ثم رفعني من على حجره وقام خارجا وهو يردد قوله السالف وما كاد يقترب من الباب حتى شعرت بدافع يدفعني نحوه فهرعت اليه وتشبثت بطرف جلبابه وجعلت أبكي

وحبس جدى نفسه طول اليوم في حجرته ولما خرج ليلا لاحظت ان عينيه كانتا محمرتين



احتفال الهيئات الفنية بعيد تتويج جلالة الملك

وفى كل مناسبة يبرهن رجال وسيدات الفن على انهم اشد الناس حرصا على القيام بالواجب وأى واجب اقدس من قيامهم بما يجب عمله نحو الجالس على عرش مصر مليكنا المحبوب « فاروق الاول حفظه الله ».. ومحطة الاذاعة اللاسلكية تعد منذ الآن برنامجا موسيقيا رائعا الى جانب برنامج تمثيلي من نوع الكوميدي الراقي لاذاعته على الجمهور يوم حفلة التتويج

كما عرضت المحطة الاتفاق مع بعض كبار المطربين للاشتراك في هذه الحفلة فلبوا الدعوة فرحين مسرورين

أما فى الفرقة القومية فهناك اقتراح باقامة حفلة يشترك فيها أعضاء الفرقة تمثل امام جمهور من كبار المدعوين ابتهاجا بيوم تتويج جلالته وقد حاز هذا الاقتراح قبولا

كما تقرر أن يرسل الأستاذ الكبير خليل بك مطران برقية الى معالى كبير الامناء بالنيابة عن الفرقة القومية

أما الفرق الاهلية فاهتمامها بذلك اليوم يدل دلالة واضحة على اخلاص هؤلاء جميعا فكل فرقة تستعد ببرنامج لذلك اليوم المرتقب مع الجميع

بل ان كل مايقدم لفرق التمثيلية من مسرحيات قيمة أو للصالات من منولوجات واسكتشات طاقيتها تجرى عليها « البروفات » وتحفظ لعدم اظهارها في هذه الايام بل ابقائها إلى يوم التتويج كما تستعد لاقامة الزينات والاعلام من الآن

تلك اريحية نسجلها بالشكر والثناء لرجال وسيدات الفن وان كان لاشكر على واجب مقدس على كل مصرى يدين بالولاء للجالس على عرش مصر

توفير ٨ آلاف جنيه

طلبت لجنة ترقية التمثيل العربى من سكرتيرية الفرقة القومية عمل « جرد » لجميع ما انفق على الفرقة فى العامين الماضيين كما أشرنا الى ذلك فى عدد مضي

وبعد القيام بتلك العملية المالية الشاقة اتضح أن لدى الفرقة مبلغا قد وفرته خلال هذين العامين وقدره ٨ آلاف جنيه وهو مبلغ لا يستهان به بالنسبة للمصاريف الباهظة التى كانت تنفقها الفرقة كما اتضح ان المصاريف فى العام الثانى كانت اقل منها فى العام الاول ويبدو للقارىء ذلك من الاعلانات التى دفعت للمسرحيات مصرية كانت أم مؤلفة

ففى أول عام كانت تدفع الفرقة ثمن المسرحيه النموذجية المترجمة التي يقوم بترجمتها أمثال الدكتور طه حسين بك والاستاذ ابراهيم بك رمزى ٢٠٠ جنيه وقد حصل العكس فى الموسم الثانى اذ أنقصوا هذه الاثمان الى ماهو أقل من النصف وبذلك توفرت مبالغ لديهم كانوا قد أدرجوها فى ميزانية شراء المسرحيات كما كانت تصرف على مناظرها بسخاء ولا أدل على هذا من ان منظر الفصل الثانى من مسرحية مجرم وحده قد تكلف ١٤٠ جنيها ولكن حدث في هذا الموسم ان استعانوا بمناظر الاوبرا القديمة ولم يلجأوا الى عمل « ديكورات » جديدة الا فى النادر وعند الضرورة القصوى

وبالرغم من ان الفرقة سترسل بعثات الى أوروبا فى هذا الصيف الا أنها ستتبع هذا العام سياسة الوفر والاقتصاد وهى السياسة الجديدة التى فرضها سعادة الدكتور أحمد ماهر رئيس لجنة ترقية التمثيل العربى

المشهاوي بك وتقدير الادباء

دارت مناقشات وهمسات في الدوائر الأدبيه حول مادار بين أعضاء لجنة ترقية التمثيل أثناء اجتماعهم تتلخص في أن

الأستاذ الكبير سعادة محمد بك العشماوي كان يقول بضرورة تشجيع الادباء وتقديرهم تقديرا ماديا على مايقدمونه من منتجاتهم للفرقة القومية"

وظلت السنة الادباء في الاسبوع الماضي تلهج بالشكر والثناء على هذا الموقف النبيل الذي وقفه، منهم سعادة وكيل المعارف

المسرحيات المصرية المقبولة

وتنفرد «الجامعة» بنشر هذا الخبر وهو أن لجنة ترقية التمثيل العربي أقرت في اجتماعها ثماني مسرحيات منها خمسة مصرية هي .—

مسرحية الافاعي لمحمود كامل المحامي
مسرحية «لم تسم بعد» لتوفيق الحكيم
مسرحية «الامومة» لسعيد يوسف
مسرحية بنات سنة ١٩٣٧ لطاهر حقي « سكرتير الفرقة »
مسرحيه «لم تسم بعد» لمحمد السوادي

ومن ذلك يعلم القارىء أن أغلبية هؤلاء الكتاب قد سبق لهم ان غذوا الفرقة بمنتجاتهم وأن مسرحياتهم رؤى ارسالها الى اللجنة العليا مباشرة دون الالتجاء الى لجنة القراءة المكونة من الممثلين أما الثلاث مسرحيات الباقية فهي مسرحيات مترجمة

فأصبح لدى الفرقة الآن ١٢ مسرحيه باعتبار أن لديها مسرحيات قررت في العام الماضي ولم تمثل وهي

وحيد لحسين عفيف المحامي
ومسرحيه لمحمد بك خورشيد
والمرأة ترجمة عبدالسلام الجندي وزكي طليمات

والحب والدسيسه وهي المسرحيه التي أشرنا اليها في عدد مضى

بعثات

والبعثات هي دون شك امنية كل طالبة معهد فن التمثيل الذين كان من حسن حظهم ان تقرر ارسالهم جميعا الى بعثات صيفية الى انجلترا حيث يعملون في تلك الفترة القصيرة في المسارح هناك كما رفض الاقتراح المقدم بخصوص سفر راقيه ابراهيم وصاحبة التي رسبت في الامتحان وتحدد لهما ملحق بوساطة سكرتير الفرقة

استعجال ورفض

ارسلت لجنة القراءة العليا استعجالا الى سكرتير الفرقة" بارسال ما لديه من مسرحيات للاطلاع عليها والانتهاء منها

كما رفضت لجنة ترقية التمثيل الاقتراح المقدم من السكرتيرية ويتخلص في أن يكون لجنة القراءة المكونة من الممثلين حق مراجعة ماتقرره لجنة القراءة العليا من مسرحيات

وبذا أصبح للجنة العليا كل الحق في اختيار اورفض أي مسرحية

زيادة مرتبات

زاد مرتب الممثل أنور وجدي جنيهين تشجيعا له باعتباره لا يزال شابا نرجى منه الفائدة .

والذي ساعد الممثل المذكور هو حضور بعض اعضاء اللجنة مسرحية «دليلة» التي كان يلعب فيها دورا نال الاستحسان

حل مشكلة الاخراج بالفرقة القومية

كانت أهم مسألة دارت فيها المناقشات الحادة اثناء اجتماع لجنة ترقية التمثيل هي مسألة الاخراج بالفرقة القومية وخصوصا عندما طرحت المذكرة الخاصة بفصل المخرج عزيز عيد .

وقد علمنا انه تقرر احضار مخرج اجنبي يساعده عمر جميعي وهو الشاب الذي تحدث عنه في العدد الماضي مراسلنا الخاص بباريس .

ودارت اشاعة في ادارة الفرقة القومية انه تقرر فصل عزيز ولكن لكاتبة هذه السطور لم يصدر رأي او بيان رسمي بذلك وخصوصا وأن احد أعضاء اللجنة كان مخلصا في دفاعه عن المخرج المذكور

صوت مصر في مسرح باريس الدولي

وقد اثبت المخرج المعروف زكي طليمات امام مؤتمر باريس الدولي ان المسرح المصري قد خطا خطوات سريعة في سنوات قليلة وبرهن على مالقيه هذا المسرح من تشجيع واقبال

ووجد اعضاء المؤتمر في فناننا المخرج شعلة من النشاط جديرين بهم الانضمام عواجبها فانتخبوه عضوا في اللجنه الدولية لمدة ثلاث سنوات

ولقد انتهى المؤتمرون من مؤتمر المسارح الدولية ووالى مؤتمر الثقافة الشعبية

رسالة خاصة من زكي طليمات

وقد ارسل زكي طليمات رسالة خاصة لمحرر هذا الباب يحيي فيها كل اصدقائه وتلامذته ويعتذر لهم عن عدم امكانه الرد عليهم ويهنىء فيها السيدة فاطمه رشدي بتكوين فرقتها الجديدة

الاجتماع الثاني للجنه ترقيه التمثيل العربي

اجتمعت لجنه ترقيه التمثيل العربي اجتماعها الثاني بعد حضور سعادة الدكتور احمد ماهر يوم الجمعه الموافق ٢٥ الجاري

وأهم مادار في هذا الاجتماع هو التصديق على قرارات الجلسه الاولى ثم اختيار عدة مسرحيات وتحديد أثمانها ومسائل داخليه أخرى

فرقه يوسف وهبي

أشرنا في العدد الماضي خبر رغبة بعض المتعهدين في سفر فرقة يوسف وهبي الى العراق ورفض يوسف لهذه الرحلة

وما ان علم صاحب مسرح الهمبرا

بالاسكندرية على الخبر المنشور في «الجامعة» حتى ثارت ثائرته إذ أن هناك اتفاقا بينه وبين يوسف ليعمل على مسرحه في شهر أغسطس

وليطمئن صاحب الهيبوا لان يوسف سيعود بفرقته

وسينفذ العقد وسيعمل طوال شهر اغسطس مع فرقته بالاسكندرية

١٥٠ جنيه خسارة

وهذا الرقم شؤم بالنسبة لمتعهد الحفلات الاستاذ صديق احمد متعهد حفلات السيدة فاطمة رشدى وممول فرقتها الذى جمع «صبيانه» ممن يبيعون تذاكره فى أكشاك العتبة

وبعد ان اطلع على «دفاتره» وجد انه قد خسر ١٥٠ جنيه فى هـذه المغامرة التى اراد بها منافسة فرقة أخرى بتكوين فرقة تحمل اسم كبيرة ممثلات الفرق

ولم يحتمل صديق هول الصدمة فراح يتشاجر مع السيدة فاطمه رشدى التى ثارت فى وجهه

ولولا انه يربطهما اتفاق قوي لحلت الفرقه فى الحال

خطأ توزيع الادوار

ولعل أهم ظاهرة نشاهدها فى فرقة فاطمه رشدى أوقل انها سبب اضطراب وسقوط المسرحيات التى تعيد تمثيلها هو خطأ توزيع الادوار التى تلعب الاهواء والاغـراض

دورها فيها ولست أدرى لماذا لاتهتم فاطمه بذلك حتى يمكنها أن تسير ان كانت تطمع فى ابقاء فرقة تحمل اسمها سواء تخلصت من المعلم صديق أوظلت معه

والمنتظر أن عمر الفرقة قصير وأن حملها سينتهى بعد عودتها من رحلتها فى رأس البر والاسكندريه

عدم دفع المرتبات

وقد شكا الينا بعض الممثلين من عـدم دفع مرتباتهم

ويحتجون بأن المسرح يمتلىء يوميا بجمهور المتفرجين

ومسألة عدم دفع صديق للمثلين مسألة لاتطاق مطلقـا فليسوا بمسؤلين ليتحملوا خطأه أما مسألة امتلاء المسرح بالجمهور فهى حكاية تثير الضحك والسخرية اذ أن

التذاكر نباع في الاحياء الوطنية بقرش وقرشين

أبطال الحب المحرم

وزعت فرقة فاطمه رشدي أدوار مسرحية الحب المحرم فاسندت الدور الاول لمحمود المليجي كما أسندت الدور الثاني لسعيد خليل

استعداد

تعمل السيدة منيرة المهدية على اختيار عناصر فرقتها التي ستعمل ابتداء من أول سبتمبر والتي ستمثل في هذا الشهر على مسرح برنتانيا

حادث مضحك

كان أحد متعهدي الحفلات يسب على مقهى الفنار إحدى الممثلات المعروفات ويمتدح ممثلا معروفا فلم يعجب هذا القول قزم عماد الدين المشهور على طبنجات وصفه رأى المتعهد فحاول المتعهد المذكور ضربه بأن امسك احدى الكراسي وهجم عليه لولا أن حال دون ذلك بعض الحاضرين

اتفاق زينات صدقى لتعمل بكازينو المصرى

اتفقت الممثلة السيدة زينات صدقى مع السيدة ماري منصور لتعمل بفرقة الثانية التي ستكونها وتعمل بها في كازينو المصرى كممثلة أولى ابتداء من أول الشهر القادم وهو ميعاد بدء العمل لفرقة مارى الجديدة ويتلخص اتفاق زينات بأن تعمل مدة فصل الصيف فقط لا الشتاء لمناسبة اتفاقها مع اصحاب بعض افلام سينمية وبهذه المناسبة نذكر أن زينات كانت تمثل في إحدى الحفلات المدرسية التي حضرها معالي وزير المعارف وهي الحفلة التي أشرنا اليها في غير هذا المكان وقد ارسلت لها ادارة المدرسة خطابا تبدي فيه اعجاب غبطة « البطريرك » بها وكبار المدعوين

الفاتنات

ذهب مسيو انطوان عيسى مدير كازينو بديعه الى الاسكندرية للاتفاق مع بعض الراقصات

كما حضر الى مصر مصطفى ابراهيم مدير كازينو كوت دازور للاتفاق مع راقصات من مصر

وقد صرح أنه لن يسلم روحيه فوزى ومارى جورج ملابس الرقص لا نضامها لكازينو بديعه

حادث يؤسف له

انفصلت في الاسبوع الماضى الراقصه تحيه كاربوكا وجالات من كازينو بديعه وانضمتا الى مسرح الكيت كات وكان سبب ذلك الانفصال هو احمد بيه

كوردبرو العجيب

ابتدأ « كوردبرو » عمله بكازينو بديعه ابتداء من يوم الاحد الماضى وسنتكلم عن الرجل العجيب باسهاب في العدد القادم

ثائرة

منذ عادت الراقصه روحيه فوزي إلى القاهرة وهي ثائرة على كازينو كوت دازور وتقول أن الفوضى ضاربة اطنابها فيه وتؤكد أن سبب انفصالها هو سوء تصرف مدير المسرح الفاطي الذى يعطى اجازات لبعض الراقصات اللاتى يعجب بهن في حين أنه يرهق الاخريات

المدرسه البطريركيه للروم الكاثوليك

أقامت مدرسه البطريركيه للروم الكاثوليك حفلتها السنويه في الاسبوع الماضى على مسرح تياترو حديقه الازبكيه تحت رياسه حضرة صاحب المعالي على العرابي باشا وزير المعارف الذى كان أول الحاضرين الحفلة

وقد بدأت فرقه التمثيل بالمدرسه بتمثيل مسرحيه « المتنبي » تأليف الفنس حبيب شماس من أساتذة المدرسه البطريركيه بيروت وقد أخرج هذه المسرحيه الممثل الهاوى المعروف عبد القادر المسيري الموظف بمكتب معالي وزير الحقانيه وعضو جمعيه أنصار التمثيل

وقامت السيده زينات صدقى بدور « خوله » فكانت مليحه اللفظ حسنه الالقاء تجيد التعبير بوجهها وأدت دورها على اتم وجه

وقام الياس دبوس بدور سيف الدولة فنجح في دوره نجاحا كبيرا كذلك البير فرنسيس في دور المتنبي فنال قسطا كبيرا من تصفيق الجمهور كذلك وفق الافندية الفريد بنا وفيليب اسطنبوليه واميل بحرى وجورج جنادى وباسيل دقاق وأنطون دبوس وميشيل ناشف وغيرهم في أدوارهم

حول المسرح المصرى

جاءتنا الكلمه التاليه

تحية وبعد ان أطلعت في العدد ٢٨١ من مجلة الجامعه على نبذة عن المسرح المدرسي ولما كان قد وقع اختيار الوزارة على لاكون احد المدربين والكلام في هذا الموضوع يعنى ضمنا ان خيرا وان شرا لهذا رأيت أن أصحح ماجاء بهذا المقال مخالفا للواقع ومنتهى الصراحة

قلت ياسيدى ان اختيار معظم المدربين كان يدعو الي الضحك والسخرية واسمح لى ان أذكر أن أحمد فرج النحاس كاتب هذا وأنا أكره أشد الكره أن أتحدث عن نفسي ولكن اراني مضطرا ازاء هذا أن أقول اني كنت ثاني طلبة معهد فن التمثيل السابق وتقرر بالفعل ايفادى في بعثة تمثيليه سنة ٩٣١ لولا تغير الوزارة واقفال المعهد حينئذ — وقد عهدت الى الوزارة

بمدرستين هما الملكية وبنباقادن الثانويتين وبمكنكم الاستعلام منهما ولو تليفونيا عن حالة التدريب والحفلات بهما — وليس أدل على التقدير من أن مدرسة ترسل لى خطاب شكر فيم وهذا مافعلته مدرسة بنباقادن ولولا ضيق المقام لارسلت لكم هذا الخطاب كي تطلعوا عليه

قلت ياسيدى ان المدربين كانوا يقومون بمهتهم على أنها تسلية وكان معظمهم يهمل فى الذهاب الى المدارس ولو كنت تعرف ياسيدى ان الحصص كانت فى مواعيد مقررة رسميا فى أيام معينة من الاسبوع لكل مدرسة وانه حتم على المدرب الامضاء فى دفتر خاص لاثبات حضوره وعليه أن يقدم تقارير شهرية بنتيجة عمله لادركت ياسيدي انك ظلمتنا ظلما كبيرا ولو حضرت حفلاتى لاعترفت بالتقدم المحسوس والفرق الهائل بين فرق التمثيل فى السنة الدراسية الماضية وبينها في الاعوام الماضية كما شهد بذلك كبار موظفى الوزارة وغيرهم ممن شاهدوها

هذا ماهو الا دفاع بسيط جدا عن الفكرة والقائمين بها وأملى كبير فى أن تعترف معى بانك قد استقيت هذه المعلومات من أشخاص لهم غرض معين والحقيقة هي ان كل المدربين على جانب كبير من الثقافة الأدبية والفنية والمران العملى كما سبق أن بينت

ولو أردت أن أبسط دفاعي كاملا لما اكتفيت بهذا ولأتيت لحضرتكم بعشرات البراهين تثبت صدق ماأقول ولكنني اكتفيت بهذا قفلا لباب المناقشة فى هذا الموضوع فليس لدينا من الوقت مايسمح باضاعته فى الاخذ والرد في مثل هذه المواضيع

وتقبلوا خالص احترامى ؟؟

احمد فرج النحاس

« الجامعة » يدافع كاتب هذه الكلمة الاديب احمد فرج النحاس عن نفسه وعن زملائه غير عالم بأننا تكلمنا عن المسرح المدرسي بصفة عامة وليسمح لى أن معظم هؤلاء كانوا يتخذون العمل فى المدارس كتسلية غير مهتمين بالاوامر الصادرة اليهم حتى أن المخرج زكى طليمات مفتش التمثيل لوزارة المعارف هدد أحدهم بأنذار رسمي لعدم تقديمه تقرير عن عمله فى المدارس

وهل يسمح لى أن يذكر الاسباب التى أدت الى فشل فرقتى التمثيل بمدرستى حلوان الثانوية وفؤاد الأول ؟ ومدارس اخرى هذا الفشل الذي أدى الى حل هذه الفرق وعدم اخراجها مسرحيا تها فى الحفلات السنوية كعادتها الدائمة ؟ لا أود هنا أن انا قفكم عن المسرح المدرسي القديم كرئيس لفرقة تمثيلية فى المدارس سابقا غير انى أصارحكم أن المسرح المدرسى الحالى لم يستطع أن يخرج لنا امثال الطلبه الممثلين النوابغ

عبد المنعم شفيق المحامى والمرحوم موسي الدروي والمرحوم فؤاد بكير وغيرهم وليس معنى نجاح أحد المدربين نجاح الجميع أو نجاح المسرح المدرسي الذى قلنا أنه كان فى فترة انتقال

<u>توزيع</u>

توزع الفرقه القومية فى نهاية هذا الشهر مسرحيات

الانامي والحب والدسيسة والاجنبية والرسالة

ثم تجرى بروفات عليهم على مسرح ريتس حيث وقع الاستاذ الكبير خليل بك مطران عقد الاتفاق لمدة ثلاثة شهور مع صاحب المسرح ولمدد تجدد لاجراء « البروفات » على المسرح المذكور يوم ٣ يوليو الساعة ١١ صباحا

انه فى يوم ١٩ يوليو سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا حالا بعدها بناحية الحوانكه مركز منفلوط

سيباع علنا أربعه ارادب دره صفيره المحجوزه فى أول فبراير سنة ١٩٣٧ ملك سلطان صالح وآخرين الحوانكه وفاء لمبلغ ٩٤٥ م ٣ ج تنفيذا للحكم نمرة ١٠٥ سنه ١٩٣٧ جزئي اسيوط

كطلب الخواجا جريس عبد الملك من الجاولى

فعلى راغب الشراء الحضور

كان (سائسا) للخيل من قبل...

ثم ربح (الدربى). واصبح امهر المقامرين

أضاف سباق الدربي الاخير الذي تم في يوم الاربعاء السابق — عضوا جديداً الى اعضاء نادى الشرف والاعيان المترفين ولكن قصة هذا الرابح الجديد لسباق الدربي الاخير لاتساوى في شيء قصة جون هاموند من نيوماركت الذى كان «سائسا» للخيل ذات مرة فارتفع بعد ربح الدربى الى مصاف كبار الاغنياء وأصبح بعدها من امهر لاعبي المضمار الذين عرفهم نادى الشرف في لندن.

قد يبدو ان حدوث مثل هذا الامر من المستحيلات اذ يستبعد الكثيرون ان يساعد الحظ رجلا واحدا يعتمد فى عيشه وتحصيل ثروته على المغامرة فى الرهان على الخيل ..ولكن الواقع فى قصة جون هاموند وهى على الاقل كان ذلك فعلا في هذه القصة التي نرويها ..

ولسنا نقول ان حسن الحظ هو وحده الذى خدم الرجل ولكنا نقول حسن الحظ وحسن الادراك هما السبب.

وكان حسن الحظ وحسن الادراك هما السبب فى تلك الثروة الطائلة التى فاز بها جون هاموند بطل هذه القصة.

فقد أحرز جون هاموند ثروة عريضة ظلت تزيد عاما بعد عام بمراهناته على الخيل عاما بعد عام وقد فاز بهذه الثروة لانه كان بطبيعته حكما قديرا على قوة الخيل، يحسن الحكم عليها وتقديرها ولأنه كان يعرف متى يراهن ومتى يقامر ا..وهى معارف لايستهان بها بالطبع ..

وقد بدأ جون هاموند حياته كسائس للخيل فى اسطبلات جون كانون حين كان رئيس هذه الاسطبلات الكابتن ماشل وكانت طريقة جون هاموند فى المراهنة طريقة عجيبة ولكنها فى الوقت كانت أصوب الطرق من غير شك.

ولم تمض اعوام حتى أصبح جون هاموند فاحش الثراء .وكانت النتيجة أيضا ان أنشأ هاموند لنفسه «اسطبلا» خاصا بخيوله التى اشتراها وقيدها فى طلبات السباق المختلفة ..

وقد حدث مرة ان قرر هاموند أن يشترك أحد جياده فى سباق كبير سيقام في نيوماركيت فنصحه كانون بأن يسحب جواده لانه لا يستطيع الفوز .... ولكن هاموند كان قد أصدر كلمته النهائية في الموضوع

وكان ان اشترك الحصان في السباق بالطبع وربح بالطبع ، بل ربح بسهولة ايضا ولكن هاموند كان قد خضع لنصيحة كانون فلم يراهن على جواده بشيء. فكان فوز الحصان ضربة قاسية شعر وطأتها هاموند فتحدث بحدة الي كانون فى هذا الشان ولكن كانون قال في حرارة وإيمان

— يامستر هاموند، لقد كانت نصيحتى قلبية كنت اومن بما أقول وكانت النتيجة ان افترقا

• • •

وكان لدى هاموند من الجياد عدد كبير ولكن أحسن جياده كلها كانا سانت جاتين وفلورانس

ويبدو ان حسن الحظ اراد ان يحالف هاموند على طول الخط فما كاد يفترق هاموند عن مشاركته لكانون فى السباق والمراهنات حتى ربح «سانت» الدربي . وهكذا تغير تاريخ حياة هاموند تغيرا كليا خطيرا!

وفي عام ١٨٨٤ ربح هاموند سباق سذاروس وكامبر دجشير ربحها الجواد سانت جاتين أيضا.

وخرج هاموند من هذين السباقين بمبلغ ١٦٥٠٠٠ جنيها فقط وكانت تلك هي الايام التى يربح فيها الانسان من سباق ما ربع مليون من الجنيهات دون أن يهتز له جفن أو يهلل الناس لذلك الربح

• • •

وقد كانت عناية هاموند بجياده لاتقل عن عناية اغنى أغنياء بريطانيا بجياده في ذلك الحين وكان يمثل الاغنياء الذين يهتمون بالخيل فى ذلك العصر نبيلان من أعظم الاسر الارستقراطية وهما لورد كادوجان ولورد جيرارد وقد حدث ان زار اللورد جيرارد اسطبلات هاموند ثم تحدث الي صاحبه اللورد كادوجان عنها فقال

— لقد شاهدنا كل الجياد الطيبة وليس هناك أطيب عنصراً من جوادين يملكهما سائس سابق هو هاموند انه من أحسن المراهنين وأكثرهم ربحا.

ولكن هاموند نفسه لم يكن راضيا عن نفسه فقد كان يقول دائما ان اكبر غلطاته التى ارتكبها هي انه لم يراهن بمبلغ كاف على حصانه دلوريت الثانية في سباق «رويال» هانت في عام ١٨٩١ أو اكتفى بالمراهنة بمبلغ الف جنيه فربح عشرين الفا من الجنيهات فقط؟

والعجيب ان هاموند كان دائما يخالف مدرب خيوله في نظرته الى الخيول فاذا قال المدرب ان الجواد «الفلاني» لا ينتظر ان يربح السباق راهن هاموند باكبر مبلغ ممكن على ذلك الجواد وكان دائما يربح!

• • •

وقد قضى جون هاموند بعد ان سجل في تاريخ السباق صفحات عجيبة لم يسبق لاحد ان سجل مثلها وقد مات غنيا فاحش الثراء محترما من كل من عرفه ومن لم يعرفه . لقد كان يقامر ويربح لالشيء الا لانه احتفظ بعقله وهو يقامر!

عروس الموت

قصة عن الجرائم العاطفية في امريكا

كانا يتهامسان . بل كانا يتحدثان في اهتمام كبير ظهرت آثاره على وجهيهما . وفى اشارات ايديهما المتحمسة . وكان ذلك فى احدى حانات نيويورك . . وكانا — وهما رجل وامرأة او شاب وفتاة — يتحدثان كما يتحدث العاشقون فاذا رأيتهما وهما يتحدثان فانك لاتشك في انهما كانا يتحدثان عن الزواج ويتفقان على تفصيلات الاحتفالات وما اليها !!

ولكنهما كانا يتحدثان — فى الواقع — في ارتكاب جريمة قتل !! . اجل كانا يتفقان على قتل زوج الفتاة ! .

ولم تكن هيئة جودي جراى — هو الشاب — تدل على انه من القتلة او المجرمين ولكن عينيه كانتا تلمعان فى خوف وتبرقان بين الحينة والحينة . من خلف نظارته الانيقة . .

أما الفتاة . روث سنيدر . فقد كانت أقل طهرا في مظهرها من مظهر الشاب . وكانت عيناها زرقاوين أيضا . نفس لون عيني زميلها هنرى جود . . ولكن عيني روث كانتا جامدتين قاسيتين

الجريمة تتحدث

كانا عاشقين . . ومنذ بدأ الحب بينهما بدأت الجريمة تتحدث . . وتتموا شيئا فشيئا . .

وبدأت الجريمة تتحدث . حين ألقت روث بملاحظة بسيطة . قالت

— كم كانت سعادتنا تكون عظيمة لولا الرجل العجوز ابتعد عن طريقنا الى الأبد !! . .

واعترفت روث بأنها حاولت أن تسمم زوجها . .

ولكن الايام مضت . ثم مضت أسابيع ومن ثم بدأت الجريمة تتحرك . . وكان ذلك فى يوم الايام الاولى من عام ١٩٢٧ اذ بدأت الفتاة وقد طغت عليها عواطفها طغيانا شديدا تهمس في اذن فتاها المحبوب قائلة :.

— متى تقتل البرت !؟ . . متي تقتل البرت !؟ . .

وكان البرت هذا من أطيب الناس قلبا لا يستطيع ان يؤذي ذبابة . بل لا يفكر في ان يؤذى ذبابة . . ولكنهما رغم هذا كانا يدبران الخطة لقتله والتخلص منه

وكان البرت يكبر زوجته بثلاثة عشر عاما ولكنها لم تكن تحبه وفي هذا ما يكفي لتبرير الجريمة التى تدبرها زوجته مع عشيقها . .

وكان البرت سيندر . ممن يحبون الحياة الهادئة البعيدة عن الضجة . ففي الصيف كان يصطاد السمك . ويجدف ويرعى صديقته وفي الشتاء كان يجلس الي جوار المدفأة يقرأ او يتحدث في مختلف الموضوعات البسيطة . .

اما روث فكانت تحب الملابس الزاهية والفساتين الجذابة الحديثة والموضات وكانت تحب المجتمعات وتحب الولائم والاحتفلات وتحب برودواى وانوارها الخلابة وجوها الظريف البهيج . .

فلما كان البرت لا يصحبها الى الاماكن التى تحب ان تتردد عليها . كانت تبحث عن أى رجل آخر يصحب اليها . ولتقضي اوقات تسليتها معه .

وهكذا التقت روث بالشاب جودى جراى . وقد قدمها اليه صديق له . وقال انه تعرف اليها في احدى الصالات فقضت معه سهرة ممتعة .

ورأى جودى في روث امرأة صغيرة ذات مغناطيسية وجاذبية . في دور خطر من ادوار الشباب . دون الثلاثين . ولم يلق جودى باله الى القسوة المتمثلة فى عينيها الجامدتين . وفي فكها الاسفل الذى يدل شكله على صرامة وقسوة لاحد لها .

ورأت روث في جودى . رجلا فتيا يقرب سنه من سنها . فيه الكثير من الطباع التى تعجب بها . ولعل هذه الطباع كانت قد انتقلت اليه بعد ان أصبح من رجال البحر . .

وسرعان ما أصبح تلاقي العاشقين دائما فهما يلتقيان في كل مساء فى احدى الحانات فيقضيان السهرة معا دائما .

رسائل رمزية

وفي مارس كانت الجريمة قد اختمرت فكرتها فى ذهنى العاشقين فالحت عليهما الحاحا شديدا

وبعد بضعة رسائل تبادلتها روث مع عاشقها . وكتبت بالرموز استقر الرأى على الخطة التى تنفذ بها الجريمة عن طريقها .

وحدد يوم الجريمة ولكن جودي فقد شجاعته فامتنع عن ارتكاب جريمته

ولكنه استعاد شجاعته مرة اخرى في يوم آخر فابتاع « طفاشة » ليفتح الابواب والنوافذ . واخذ معه بعض الاسلاك التى كان يعلق بها الصور فى بيته وبعض الكلوروفورم . ووضعهم فى بيت سنيور فى حين كان البيت خاليا من اصحابه اذ خرجوا جميعا لحضور حفلة من الحفلات .

كان ذلك فى التاسع عشر من شهر مارس بالضبط وكان سنيور وزوجته وابنته قد خرجوا معا وكانت روث ظريفة فى هذا المساء مع زوجها الى ابعد حد فقد جلست على ركبتي زوجها تداعبه وتسقيه بيدها

وفي هذه الاثناء كان جودي يبحث في بيت سيندر عن مخبأ يختفي فيه حتى يعود سيندر إلى البيت ليرتكب جريمته وقد وجد المخبأ المطلوب في «البدرون» فجلس ينتظر الساعة الموعودة

فكان جودي قد اتخذ من الاستعدادات ما يكفل له ان يثبت وجوده بعيدا عن مكان الجريمة، وقت وقوعها، بمائتي ميل على الأقل.. وكانت تلك الاستعدادات تكفل له أن يثبت أنه كان في سيراكوز.. ولكنه كان قد ذكر لصديق له، أنه يعشق أحدي الفتيات. وسأله أن يساعده على ابقاء ذلك السر بعيدا عن الاسماع والعيون..

ولم يكتف الصديق بارسال خطابات جدوى من سيراكوز. ولكنه أتصل تليفونيا من حجرة نوم جدوى بكاتب الفندق الذى يقيم فيه جدوى. ليكون اثبات جدوى معززا بشهادة كاتب الفندق أيضا..

وفى الوقت نفسه. كان جدوى قد استقل القطار من سيراكوز. عائدا الى نيويورك..

وعاد البرت سيندر الى بيته. وقد لعبت الخمر التى شجعته زوجته على شربها. برأسه وكان الليل قد انتصف تقريبا..

وبعد ان نام البرت. وابنته لورين. اسرعت الزوجة روث — أو ليدى ماكبث فهى تشبهها في هذا الدور — بملابس النوم الى حيث اختبأ عشيقها وهمست فى اذنه قائلة..

— لقد اضطررته الى شرب الخمر بكثرة حتى تنام اذنه الحادة تماما.. اغماء..

واثناء المحاكمة. تحدث جدوي جراي عن جريمته فقال..

— خلعت نظارتي، ولبست قفازا جلديا، واعطيت «الطفاشة» الى روث، والكلوروفورم واسلاك الصور.. فقادتني — وهى ممسكة بيدي — الى باب حجرة نوم زوجها.. ثم فتحت الباب، ودخلت فتبعتها.. ولست ادرى بالضبط كم مكثت فى الحجرة. ولكني اذكر انني ضربت الزوج على رأسه ضربة.. لست ادرى هل كانت قاضية أم لم تكن. فأنى ضربته بكل ما كنت املك من قوة.. ولو انني كنت حينئذ خائر القوى تماما

واظنى ضربته مرتين، فقد رفع رأسه بعد الضربة الاولى، فرأيت في وجهه دلائل الشر، فصحت.. ماما،.. ساعديني بالله.. وكنت أقصد أن تساعدني روث.. وضربته مرة أخري ودفعت «الطفاشة» من يدى فالتقطتها روث وضربته على رأسه مرة ثالثة..

•••

وقيد الزوج المضروب بأسلاك الصور ووضع في فمه، وانفه قطنا ملآن بالكلوروفورم.. وكانت هناك بقع من الدم على «الروب» الذى تلبسه روث، ونقط اخرى على قميص جودي.. فوضع الروب والقميص في المدفأة واشعل فيهما النار وعمل فى الحجرة كل ما جاءا به من «البدرون»، ومن الخارج من معدات الجريمة وآلاتها، وجردا الحجرة كل ماهو نفيس فيها وفتحا ادراج المكتب والدواليب وجرداها مما فيها لتظهر الجريمة كأن مرتكبيها من رجال العصابات..

ولكن روث رفضت ان تعترف بانها ضربت زوجها على رأسه او ضربته على اية حال.. واعترفت بانها كانت تقف الى جوار جودي وهو يقتل زوجها.. وقالت ان جودي قبلها بعد ان ارتكب جريمته وسافر الى سيراكوز مباشرة..

وفى الصباح ايقظت روث ابنتها لورين بعد ان ظلت تنقر على باب حجرة نومها نقرا عنيفا.. واسرعت هى وابنتها وهما تصيحان الى احد الجيران وقالت روث ان اللصوص هاجموا البيت وانها تخشى ان تعود الى البيت وان زوجها لم يخرج من حجرته بعد..

وحين وصل رجال البوليس الى البيت ودخلوا حجرة سيندر رأوه غارقا فى بركة من الدماء وقد فارق الحياة..

وقال احد رجال البوليس..

— لقد شاهدنا اكثر من حادثة سطو ولكننا لم نر قبلا سطوا كهذا..

وعثر رجال البوليس على روث تحت فراشها فامروها ان ترتدى ملابسها أمام رجال البوليس؟!..

وقبل ان تغرب الشمس كانت روث سيندر قد اعترفت.. ولكنها لم تقل شيئا عن فتاها الذى ساعدها فى كان شريكها!! ليست هناك امرأة تستطيع ارتكاب جريمة كهذه وحدها.

وفي مذكرة صغيرة وجد رجال البوليس اسم «جودي جراي»..

•••

وقبض على جودي جراي ولكن احدا من جيران سيندر لم يعرف عليه فقد قالوا جميعا انهم لم يروه من قبل.. ولكن البوليس شدد على روث فاعترفت بكل شيء..

وقد تم القبض على جودي وهو فى الفندق فى سيراكوز فاصر على براءته واستشهد بدليل اثبات الوجود فى مكان يبعد عن مكان الجريمة بمائتي ميل.. على الاقل!!..

وكاد البوليس يبرئه من التهمة لولا انهم عثروا على تذكرة السفر التى عاد بها جودي الى سيراكوز.. وقد كتب عليها تاريخ العودة وهو (٢٠ مارس بنيويورك)..

ووجد البوليس ايضا القميص الملوث بالدماء الذى كان يلبسه جودي عندما ارتكب جريمته.. فقبض عليه.. ولكنه كان مازال مصرا على الانكار حتى ركب القطار مع رجال البوليس فالتفت اليهم وقال..

— ايها السادة ساعترف لكم بكل شيء!!

واعترف وكانت النتيجة ان انقلب الحب بين العاشقين الى بغض قاتل.. فاعترف كل منهما على الآخر والقى عليه تهمة الجريمة وحده.. وكانت النتيجة ان صدر الحكم بالاعدام عليهما معا!!..

الدخيــــلة ....

للقصصي المعروف ليونارد مريك

ترجمة «ابراهيم ...»

وذات ليلة قادتني قدماي الي احدي مراقص باريس الساحرة وهناك جلست استمع الى الفودة الباجية، ضحكة كانت تلقيها امرأة في منتصف حياتها جعلت هذه الأغنية منها فتاة لمشاهيرتها في الاوساط الليلية في باريس وبعد لحظة وكانت قد انتهت من أغنيتها اسمعتنا أخرى .. تغاير الأولى في كل شيء اذ كانت صورة للأسى الباكي الذي حملته الى أرواحنا المرحة التي كانت جد معجبة في نوع من الشوق المتلهف بهذه الفنانة الصادقة التعبير .

لم أنس بعد ذلك هذه المطربة التي سمعتها في الرقص الليلي الساهر والتي جعلت استمع اليها بشعور جو من الاعجاب . لم أنس هذه المرأة كما لم أنس أن أتحدث عنها عندما قابلت صديقي جورج ليمير الكاتب المعروف اذ قلت له في نوع من التحمس لها

— لقد سمعت منذ ليلة مضت ماجي راب انت أدري لم لم تتفهد هذه المرأة المجد لنفسها على خشبة المسرح فهناك عالمها وهناك ميدان شهرتها .. لم لم تعمل كممثلة وهي التي أخالها خلقت لهذا النوع من العمل ؟

— هذا ما كانت تبغيه وما عنته دائما .

وكنت وجورج جالسين في مطعم من أفخم مطاعم باريس تحت ظلة احدى أشجار الكستناء .. ولقد ظللنا هناك طويلا .. وحدثني عن نفسه ولم يفتني ان يذكر في حديثه هذه المطربة التي عرفتها أخيرا

لم يكن هذا الفنان الموهوب والذي كان يبلغ من العمر تسعا وثلاثين سنة منذ سنوات قلائل شيئا يذكر رغم انه كتب للمسرح كثيرا ولكن شيئا مما كتب لم ينشر أو يظهر وكان يقطن في حجرة بالدور الرابع من احدى الفنادق حيث اعتاد أن يغلق بابها عليه ويبدأ في كتابة مسرحيته . وكان كغيره من الفنانين يحب أن يقرأ ما كتب واعتاد أن يعيد هذه القراءة بصوت مسموع ليتعرف نقط الضعف في مادته . وذات يوم وكان الوقت ظهرا بدأ يقرأ في نبرات عالية مشهداً من مشاهد مسرحيته الأخيرة وطغى عليه الحماس فاندمج في قراءته وظل يردد الالفاظ الفخمة المنمقة ولم ينتبه الا على دق متواصل على حائط الحجرة وسمع صوتا غاضبا يقول

— أيها السيدان . ان هذا الوقت ليس وقت الحديث والتفاحش فلم نأت الى هنا لنسمع شجارا بل فتريح ابداننا .. اننا نريد النوم فترجو كما عدم اقلاق راحتنا

— واستولى الصمت على المؤلف الشاب وسقط القلم من يده وترك الكتابة في هذه اللحظة اذ لم يستطع ان يستمر فيها .. وسادته ثورة عصبية لم يجد ما يخفف منها سوى التجائه الى الفراش لينام

وفي المساء عندما هبط في طريقه الى الخارج سأل مدير الفندق عن الساكن المجاور لحجرته .. وكانت فتاة تقدمت اليه باسم ماجي راب .. واعتذر لها من اقلاقه اياها وافهمها انه لم يكن بحجرته اثنين كما زعمت بل كان هو وحده يقرأ مشهداً من مشاهد مسرحيته الأخيرة . وتراجعت الفتاة في دهشة لأنها لم تكن لديها فكرة عن أن جارها ممن يشتغلون بالتأليف المسرحي . وصارحته رغبتها الجياشة في أن تسمع هذه المسرحية وعرضت عليه صداقتها فوافق عليها كما وعدها بانه سيقرأ لها مسرحيته في يوم من الأيام .

وكانت ماجي تعمل في مقهى بشارع القديس ميخائيل في احدى الفرق الموسيقية التي تديرها سيدة .. واعتاد المؤلف الشاب ان يذهب الى هناك كل ليلة ليصفق لها فاذا حان وقت العودة رجع واياها الى الفندق حيث كانا يسكنان .. وكانا يقطعان الطريق سيرا على الاقدام حتى يصلا الي مسكنيهما فيفترقان الى لقاء قريب يجددانه في الصباح المبكر .. وتكرر ذهاب الشاب الى مكان عملها وتكررت عودتها واياه سائرين على اقدامهما في تلك الساعة المتأخرة من ساعات الليل . وبمرور الوقت أحس كل منهما نحو صاحبه

بعاطفة غريبة لم يستطع تفسيرها اذ كانت فيه من الغموض الى حد تحيرمعه في تعليلها الصادق واخيرا عرف كلاهما أنه يحب صاحبه ليس حبا قويا بل حبا رزينا يجلب التفكير فيه السعادة . . وكم من مرة اعترفت له بأن جل أمانيها ان يتنبه المديرين الى مسرحياته فكان يصارحها بأن مايتمناه هو الاخر ان يجعل منها شيئا له ذكراه

وانتهى موسم الفرقة الموسيقية التى كانت تديرها سيدة في احدي مقاهي شارع القديس ميخائيل ولم يبق على هذه الفرقة سوى هجر الحي اللاتيني لتبحث عن مكان آخر تعمل فيه في احدى الضواحي واستولى الوجوم على نفس لامبير الحازين لهذا الفراق الذى لم يكن ينتظره

— سأكون تعسا يافتاتي وسأحس بهذا الشعور اضعاف احساسك به : . ان الهم كل الهم هو مايشعر به المتروك لا التارك . .

— دع هذا الآن . . التفت لنفسك ايها الحبيب . اصلح حذاءك فأن سيرك به هكذا في الطرقات التي يغمرها المطر مما يضر بك . . لا تحزن تيتش . . سنتلاقى مرة أخري . . قريبا قريبا جدا . . في مدة لن تزيد عن الثلاثة شهور . . الى اللقاء ايها الحبيب

ولم يتلاقيا كما ظنا بل تأخر هذا اللقاء الى ما بعد موعده بسنوات سبع وكان حال كل منهما قد تغير تماما اما هي فقد اشتهرت كمطربة في أكثر من عشرين مدينة قبل ان تعود الى باريس التى رجعت اليها أخيرا ولكنها لم تفكر في البحث عن عشيقها الشاب كما لم يفكر هو ايضا في ذلك كليهما بعد مرور عامين على الفراق ان صاحبه قد مات

وفى باريس قرأت اسمه بحروف ضخمة فى احدي الجرائد كصاحب أكثر المسرحيات نجاحا في ذلك الموسم وشاهد بدوره اسمها على لوحة اعلانات فوق صورة لم تكن تمت بصلة الى فتاته القديمة . . وكم من مرة سمع الشيء الكثير عن رشاقتها وفنها ولكنه لم يكلف نفسه عناء الذهاب الى حيث هى وسماعها وشاء القدر لهما ان يتلاقيا ذات مرة في سوق خيرى أقامته أحدى الجمعيات المسرحية وكانت هى التي رأته فصاحت مسرورة

— أي حظ ايها الغريب . هذا حسن . . حسن جدا

— ماذا ؟ ماجي ؟ !

— سعيدة اذ أراك

— هذا شيء طبعي . . كيف حالك ؟

— صحتك جيدة . رجل مشهور ؟ دعني أراك قليلا

— واني اسمعك تاتريدين . . ملاحظات عجيبه ولكني لا أري شيئا . . هل قرأت أقوال الصحف ؟ هل رأيت مسرحيتى الاخيرة ؟

— كيف استطع ذلك انا التى تعمل ليلا ؟

— هناك حفلات نهارية ؟

— ولكنى لا أستيقظ مبكرة اذ أنى لا أنام قبل الرابعة صباحا . ألم تسمعني ؟

— لست أستطيع السهر في هذه الأيام ان حالتى الصحية لاتسمح لي بالتردد على « الكباريهات » . . لقد أصبحت رجلا صحته في حاجة الى عناية خاصة

— انك لم تزل انت نفسك لم تتغير . . وجهك . . ولكن . . ملابسك هي التي تغيرت . . لقد اصبحت رشيقا حسن الهندام . . لكم انا سعيدة اذ لم اعد أرى سترتك التى عبثت بها الفئة

— لقد كنت في تلك الايام صغيرا وصحيح الجسد . . يجب ان تري المسرحية . . لقد اطلقوا عليها « احسن منتجات القرن الفكرية » هل تذهبين الى حفلة يوم السبت النهارية اذا ارسلت لك بتذاكر ؟ . .

وبعد ان هبط ستار الفصل الثانى ذهب بنفسه الى حيث كانت تجلس فوجدها متهللة الوجه فرحة هائلة . . وسألها عن رأيها فقالت ان هذا النوع من المسرحية انما كتب من اجلها هى . وهى اصلح الناس لتمثيله . . وعجب المؤلف وراح واياها يتجادلان في صلاحيتها من عدمها للتمثيل . . واحست نحوه ببعض الكره عندما انكر قدرتها على التمثيل وقال عنها انها لاتصلح الا للعمل في المقاهي وعلب الليل . . ودق جرس رفع الستار فتركها لتواصل مشاهدتها . . وجعلت تتابع مشاهدها وهى حانقة مغيظة حتى نزل ستار الختام فكانت أكثر الحاضرين تصفيقا من اجل هذا العمل الفنى الكامل . .

وكان المؤلف المسرحى الكبير يعيش في بيت صغير في توبلي وكانت حجرة مكتبته تطل على الحديقة الصغير ليسهل عليه وهو في مكانه مله ومطل على الروضة المتواضعة ان يتخيل نفسه ممن يعيشون في الريف الساحر . . وذات ليلة آوى الى غرفته الحبيبة تلك مبكرا كعادته كل مساء والكتب على مكتبه الجميل وامسك بالقلم حاملا عنان افكاره يجرى به في اودية الخيال الشواطأ لاحد لها ولانهاية . . و . . فم الرجل رأسه وتلفت الى الحديقة التى سمع وقع اقدام في ممرها جعله يخرج من عالم احلامه ولشد ما كانت دهشته عندما ابصر بامرأة كانت تسير في الممر المعبد نحوه مباشرة . . ودا خل الغيظ نفسه لان هذه الدخيلة لم تسر في الطريق العادى بل في آخر يوصل مباشرة الى النافذة الكبيرة المفتوحة على مصراعيها امامه . . وسكت الرجل لحظة ليسمعها وهى تقول له في انجليزية رقيقة الصوت

— مسيو لامبير ؟ — واجاب في صوت أجش غليظ

— سيدتى . . — ولم تمض لحظة حتى كانت المرأة قد خطت داخل غرفة مكتبه ظاهرة الارتباك تبدو العصبية والانفعال واضحين في حركاتها واشاراتها وقالت له في رجفة

نا بنفق على عمله وقلت «اريد منك أن تصارحني ان كنت في طريق الى الجنون؟» لقد ظننت أن الدهشه ستسوده ولكنه كان ثابتا اذ نظر إلى والابتسامة على وجهه وقال «لا.. انك لن تسيري في الجنون» فسألته كيف استطاع اثبات ذلك فقال «من نفس سؤالك ان شابة لها هذا العقل الرجيح ليس لها أن تسأل هذا السؤال الذى هى على النقيض منه ومن التفكير من حدوثه؟» .. لم أطلعه على سري ولكني فسرت له ذلك بكوني قد صدمت فنصحني أن أكون مرحة مع أصدقائي ما استطعت الى ذلك سبيلا وأن أعود اليه بعد أسبوع ليراني ثانية . كان حنونا وكان دائما يطلب مني أن أعود وبعد زيارتي الأولى له لم يأخذ مني أجرا على الاطلاق - وقدم للؤلف مقعدا لها كي تستريح ولكنها رفضت الجلوس واستمرت قائلة ..

— وعرفت أنت ما حدث وكان أن أسأت استغلاله استغلالا جلب لك الشهرة والمال.. لقد أصبحت واياه أصدقاء بل أكثر.. لقد صارحني ذات مرة بانه احبني وأنه يطلبني زوجة له .. كنت أرفض وكان هو يعرف أني أحبه فاجبرني على أن أعترف له بسر رفضي.. واعترفت وقد خيل الى أن كل كلمة كنت أتفوه بها كانت كمعول رهيب يهدم صرح مستقبل وأخيراً قلت له «والان اذهب .. اذهب بعيداً ولا تحاول أن تراني بعد اليوم» ولكنه قال في هدوء «دعي التشاؤم .. سنتزوج .» واعترف لك أني تسرعت اذ قبلت الزواج منه وانجب زواجنا طفلة . وهنا عاودتني فكرة الوراثة وراثة وحشية والدي . . وتولاني الخوف الذي حاول زوجي ازالته بكل ما أوتي من حنان وبلا جدوى .. كانت ابنتي جميلة وكنت اذا نظرت اليها في يوم من الايام أو راقبتها اتصور الوراثة ويغمرني الخوف خشية أن اقدم في يوم من الايام على .. وكبرت ابنتي وأصبح في مقدورها الكلام وسألتني عن أبوي فاخبرتها انهما ماتا عندما كنت طفلة ولذا لا أذكرهما

أن ابنتي الان شابة وقد خطبت . أن كلاهما يعبد صاحبه .. أما هو فابن .. انه ينتمي الي أقدم واعرق أسر فرنسا . ودعاني وزوجي بعض الاصدقاء ذات ليلة لنرى مسرحيتك التي لم أكن أعرف عنها أي شيء وعندما بدأت طفولتي تمر أمام عيني على المسرح ضرعت الي الله مبتهلة من أعماق قلبي أن يطيلها .. لقد رأيت زوجي ينظر الي في حنان .. كنت أعرف أن وجهي يحاكي اصفرار وجوه الموتى .. ولو أننا لم نكن مع أصدقائنا لقمنا من ساعتنا .. وانصرفنا ..لم أشهد بقية المسرحية اذ حولت بصري عن المسرح واكتفيت بما كنت اسمع

وعدت وزوجي إلى منزلنا ورأت ابنتي الوجلة اذ تركت حجرتي .. لقد كانت هذه هي المرة الاولى التي تمنيت فيها ان تفارقني هذه الشابة الجميلة .. كانت تروعني هذه الفكرة وهي أن حقيقتي ما دامت قد عرفت لديك لابد أن الناس أجمعين قد عرفوها وسمعت في اللحظة التى كان زوجي يحاول أن يهدئني فيها صوتا .. صرخة لن انساها ما حييت .. لقد كانت ابنتي في طريقها الى غرفتي لترى أن كنت قد نمت أم لا .. وسمعت طرفا مما قلت عن مهنة ابي ... وجعلت تبكي طالبة أن يعرف خطيبها كل شيء قبل ان يتزوج بها.. اصررت على أن تعترف له .. وقلت لها متوسلة «انك لم تقترفي خطيئة له يا ابنتي فكيف تعذبين نفسك .. لقد كان جدك ضحية .. اني احبك يا ابنتي فلا تفسدي سعادة حياتك من أجل فكرة خاطئة» واجابتني ابنتي وهي تبكي «وكيف عرف أبي ؟! لم تخبري والدي بالحقيقة قبل زواجك ؟» وصرخت فيها إن هذا سر من أسرارنا وليس لاحد الحق في معرفته .. وهزت ابنتي رأسها وقالت «صحيح يا أماه .. انك محقة في حفظ سرك .. اقرك علي هذا ولكني سأفسخ خطوبتي .» ونظرت الى طفلتي المحبوبة وداخلني الخوف .. لم استطع ان اثنيها عن عزمها .. وها قد أتيت

مطعم على الدلة

شارع المناخ

افخم مطعم ـ انظف خدمة ـ أرقي وسط

على الدلة

المقهى المصرى يدعو زبائنه لمشاهدة الصالونات الفخمة التي جددت أثاثها وادخل عليها احدث الانظمة

انت ياسيدي .. لا اخبرك انه لو حدث لابنتي
حادث ما ما ترددت عن الانتقام منك ..
ساقتلك رميا بالرصاص

— وانت الاخرى ستفضحين زوجك
وتزجين بنفسك الى السجن لاساءتك الى
رجل ما فكر في الاساءة اليك. اقسم لك اني
لم أكن أعرف أي شيء عن قصتك هذه
وربي من أجل هذا آسف لما سببته لك
من متاعب

وفي اليوم التالي ذهبت الى مدير مسرحي
وقصصت عليه القصة وطلبت منه أن يرفه
عني وكان ان صاح

— اعلان فخم .. لنكتب في الجرائد
ان مجهوله ..

— دع هذا إذا لست أريده على
الاطلاق

— اذا .. من يدري ربما كانت حيله

— حيله ؟!

عاد المؤلف وهو يفكر في ماجي
ماجي التي انكر قدرتها على التمثيل الجدي
وراهن وإياها على ذلك أتراها هي ؟
تكون والحالة تلك قد ربحت الرهان ..
وظل ينتظر منها ما يثبت أنها كانت تلك الممثلة
النابغة التي اتقنت دورها ..

•••

وصديق المؤلف ونحن جالسين
سويا في شرفة الفندق الباريسي الفخم وسألته

— وهل كانت هي ماجي ؟

— لا .. لم تكن هي .. اذ حدث ان
ذهبت ذات مرة في فندق لتناول الغذاء
وقدموني الى هناك شابة صغيرة .. كانت
تتكلم الانجليزية في نعومة وطلاقة واخبروني
بها ابنة طبيب كبير .. عرفت فيها انها
الابنة الضحية أما أمها .. فمن يدري
من هي .. قد تكون ماجي وقد تكون
اخرى مجهولة .. هذا هو السر .. السر
الذي أخالني لن أعرفه على الاطلاق

يحكم عليها بالموت...

لانهـــا (عطست) ؟!!

لم تجرؤ الفتاة على الحركة، وقد حاولت أن تتخلص من تلك الرغبة المادية فى العطس بكل الوسائل، ولكنها لم تفلح.. وهي لا تستطيع الحركة، أبدا ليس فى مقدورها أن تتحرك، فان مليكها يقترب من المكان الذى تقف فيه. وهى اذا «عطست» أو، ان الموت عندها أهون من أن «تعطس» فى مثل هذا الموقف ؟!

وصلت الفتاة.. صلت صلاة قلبية، ترجو ان يقف ذلك «الزن» الذي يلعب فى خياشيمها ويغريها «بالعطس». لقد منع الملك العطس في القصر، لماذا تفعل وخياشيمها تأبي إلا أن تضايقها، وتضطرها الي «العطس» ؟!

ورأت الفتاة أن الآلهة لم تستجب دعائها.. فالملك يقترب، وخياشيمها تأبي أن تقف عن «الزن». كلا! ليس فى مقدور أحد الآن أن ينقذها فلفتت حواليها لعلها تجد مكانا تختبيء فيه: فرأت قدراً كبيراً وكما تفعل النعامة حين يطاردها الصياد، فعلت الفتاة. وضعت رأسها فى القدر «وعطست» !؟!

• • •

وردد الصدي في القدر الكبير الفارغ صوت «العطسة» فى صوت يعلو الف مرة على صوت «العطسة» لو أنها ارسلت فى القصر وسارعت ملكات القصر وسراريه، والحاشية كلها حين ردد القصر صدى تلك «العطسة» التى منعها ملك بورما فى قصره.. فآمنت الفتاة — وكان ذلك اليوم هو أول أيامها فى القصر — أن حياتها قد انتهت فخفضت بصرها الى الأرض، ووقفت تنتظر الحكم الذى سيحكم به عليها ؟!

وصاح الملك ثاراثيهابات، ملك بورما العتيد ما هذه الضجة ؟! ذلك العبد الحقير.. الذي.. (عطس) ؟!؟

— مولاى عفوك. أني فتاة..

فصاح الملك...

— خذوا هذه الفتاة، لا أريد أن أراها مرة أخرى.. اقطعوا رأسها.

وحين جرها الحراس، وقفت سيدات القصر، فى صمت وخشوع، فهم يعلمون ان اوامر الملك لا نقض فيها.. ولكن ان يحكم علي الفتاة بالموت؟! .. أنه محزن !!.

• • •

كانت الفتاة التى أمر الملك بقطع رأسها الوصيفة الجديدة للملكة سولون فركعت هذه عند قدمي الملك، وتوسلت اليه، والدموع تملا عينيها بأن يمنحها حياة الفتاة وقالت:

— أنه اول يوم لها في القصر. كانت مدهوشة وعصبية.

فتزاحم الملك ثاراثيهابات الملكة سولون بقدمه، لقد كان يكرهها، ويكره وسائلها هذه معه.. وأمر الموسيقيين أن يعزفوا مقطوعة مرحة !!.

ومن ثم بدأت الاحتفالات السارة فى القصر، ولكن الجميع كانوا يشعرون بان شيئا سيموت. فقد كانوا يعرفون اخلاق مليكهم وسيدهم الأعلي !. وكانوا ـ ايضا ـ يثورون في نفوسهم على هذه القسوة المروعة من ذلك السيد الظالم!.

وهكذا انتشرت آراء الحاشية الملكية في البلاد كلها، وبدأت همسات الجماهير تتحدث عن قسوة الملك المخيفة. وعن أوامره باطاحة رأس الفتاة. لأنها. لأنها عطست وانتشرت الهمسات أيضا بان الملكة الشابة الرحيمة، حاولت منع هذه الجريمة..

وكانت الملكة «سو» — وهو الاسم الذى اشتهرت به — من الملكات المعدودات اللواتي روى التاريخ عن دورهن فى حياة الشرق الشيء الكثير.. فقد كانت أبنة مزارع من بورما. فاسترعت انظار الملك بجمالها ومهارتها وعقلها الراجح.. فاختارها لتكون احدي مليكاته او الملكة الأولي بين مليكاته الخمس

وكان الملك كلما شعر بالتعب او الحاجة الى النصيحة. او بالوحدة. قصد الي سو. ولهذا اسرع عم الملك الي الملكة سو. واسر اليها برأيه.

• • •

نصحت الملكة سو للفتاة بان تصلي وان تستغفر الله. ثم امرت خدمها بان يلبسنها ملابس التشريفات الكاملة. فصففن شعرها الطويل الأسود. وجدلنه فى جدائل مجدولة ووضعن تاجا ذهبيا على رأسها. وزينها وعطرنها — والبسنها الملابس الحريرية الاخاذة. ثم عادت الملكة الى حجرة العرش.

وكان رئيس الديوان الملكي يقرأ على الملك اسماء كبار طالبي المقابلة الملكية.. (القدم الذهبي). (سيداوبال). (سيدالحياة) (سيد الجرائم السادسة والتسعين). ووقع نظر الملك على الملكة سو، وكان يخشي دائما ان يغيظها، فذكر حادث الفتاة التى عطست فقالت الملكة

— اظن انك تخشاها. فصاح الملك.

— اخشاها؟! ماذا تعنين؟!.. قالها هو. وقد اخذ بلهجة الملكة، فقالت هذه

— لقد قرأت الآن قائمة باسماء الزوار واحدهم هو (سيدالجرائم السادسه والتسعين) ولما كنت انت سيد الجميع فانك لا تصاب بالجرائم العادية، ومنها (العطس)، ويظهر انك تظن ان تلك الفتاة مثلك لا تصاب بالجرائم العادية كالعطس ولهذا قلت انك تخشاها

واقتنع الملك بهذه الفكرة وراي انه من العار ان يكون رعاياه مثله ولكنه قال

— لقد قضي الامر وطاحت راس الفتاة !. ولكن رئيس الحرس قال:

— انها تصلي الآن صلاتها الاخيرة، ياصاحب الجلالة. فقال الملك

— اذن قل لها تشكر الملك الذي عفا عنها.

وهكذ انقذت رأس الفتاة التى كادت تعدم، لانها (عطست) !.



كرة القدم

أسفرت المباراة التي أقيمت بعد ظهر الجمعة الماضي على أرض الزمالك بين فريق النادي المختلط وفريق حلب عن فوز المضيف



بثلاث أصابات لواحدة الضيف كانت جميعا في الشوط الأول من المباراة .

فريق حلب

فريق حلب ضيف مصر الآن أتى ليلعب أربع مباريات هذه المباراة أولاها ومباراته مع نادي الإتحاد الاسكندري ثانيتها أما الثالثة فسوف تكون مع النادي الاهلي يوم الجمعة ١٨ الجاري والرابعة مع النادي المصري ببور سعيد يوم الاحد ٢٠ منه .

قوة الفريق

هو دون الفرق المصرية الممتازة قوة وفنا ، ولست أغالي أذا قلت أنه وأي فريق مصري من الدرجة الثانية لدائن من الصعب ترجيح كفة أحدهما على الآخر بل ربما رجحت كفة فريق النادي الاهلي الابيض على كفة هذا الفريق أذا ما استكمل الاول صفوفه واستعد تمام الاستعداد للمباراة تقام بينهما .

وقد لا يكون من الصعب معرفة الاسباب التي دعت الى ترويج الاشاعات والاقاويل الرنانة التي استبقت الفريق قبل حضوره الى مصر والتي كان الغرض منها أظهار مبلغ قوته وعظمته وكيف أنه تعادل أو تغلب لست أدري تماما على فريق أجنبي تغلب على فريق



أدميرا مما يفهم معه أن هذا الفريق الحلبي أقوى من ادميرا بطل النمسا وقاهر جميع المنتخبات المصرية ، فالغرض من هذه الاقوال أدخال الثقة على الجمهور المصري المسكين الذي مج مشاهدة المباريات المحلية لضعفها وفتورها والذي لا يحجم بطبيعة الحال عن رؤية مباراة أحد طرفيها فريق شرقي يقال بأنه يبز أقوى فرق اوروبا فنا ودراية .

كنت اظن اننا بعد ان فشلنا في اصلاح حال الكرة عندنا وعجزنا عن معرفة اسباب ضعفها وتقهقرها لنصرف بكليتنا متكاتفين متضامنين نعمل بصدق وجد على انتشالها من هدتها وقد حل الصيف فصل الاجازات وفي اوقاته متسع لذلك ، هذا بدلا من ان نشغل انفسنا بمباراة فريق ضعيف كهذا تحتاج ضيافته في وقتنا هذا الى تضحيات كثيرة من وقت ومال ومجهود وغيره وربما لا نستفيد من وجوده .

سر ضعف الفريق

أستطيع هنا ان ابين علة ضعف هذا الفريق . فجميع ملاعبه في حلب ارض صخرية غير مكسوة بالنجيل وقد اعتاد اللعب عليها لانه لا يمتلك غيرها ، ومن هنا نعرف سبب تفوقه على الفرق الذي تزوره في حلب اذ ان لاعبي الاخيرة لا يظهرون في الميدان بقوتهم الحقة خوفها من ان تصاب اجسامهم بضرر اذا ما وقعوا على هذه الارض الصخرية التي لم يعتادوا اللعب عليها فكأن الفرق التي تزوره انما تهزم امامه بسبب رداءة الملاعب لا بسبب قوة الفريق كما يدعون .



المباراة

ظلت مسلفا كـ ا من الضعف والفتور



انتقام فنان...

لم يخبر رامنسكوف عازف البيانو زوجته شيئا من السهرة التى عول على اقامتها فى تلك الليلة فى منزله بمناسبة مرور عام على زواجه بها فلم يكتب يدعو بعضا من اصدقائه واستأذن من مدير المسرح الذي يشتغل فيه بالتغيب عن عمله ثم ركب زحافته وذهب الي السوق فاشتري كل ما لذ وطاب من أصناف المأكولات والمشروبات وخصوصا تلك التى تعجب بها زوجته ووضعها فى زحافته ويمم شطر منزله القروى

كان ذلك فى أواخر فصل الشتاء ، وقد تغطت الطرقات بطبقة من الجليد لا هى بالسميكة ولا بالرقيقة . وكان على رامنسكوف أن يقطع عشرة كيلو مترات حتى يصل الى منزله القروى فبعد خمسة دقائق كانت زحافة الموسيقي قد ابتعدت عن المدينة وضوضائها الصاخبة وأنوارها الساطعة وأخذت تشق طريقها بسرعة مدهشة فوق الجليد الناصع ورامنسكوف يحث كلابه بالسوط وأخرى بالصياح وكلما أسرعت الكلاب عدوا ألهبها ضربا وهو فرح بقرب وصوله ونجاح مفاجأته وأخذ يتصور مبلغ سرور زوجته من تلك الحفلة غير المنتظرة

وما أن استنشق الهواء الرطب وهبت على وجهه وجبينه نسماته الباردة حتى سبح فى ملكوت الاحلام وتذكر أيام سعادته التى يقضيها معها ، وأخذت تمر فى مخيلته حوادث العام الماضى كله ، كيف تعرف بزوجه وكيف تزوج منها ومبلغ السعادة التى أسبغتها عليه ثم اخذ يتصورها فى الليلة الاولى التي رآها على مسرح المدينة مع الفرقة الالمانية وهي واقفة تغنى ذلك اللحن الروسى الذي استولت به على مشاعره وبهرته بجمال موقفها وحركاتها فيه تهيأت له وهى واقفة وقدمدت ذراعيها على خشبة المسرح تتثنى فى ثوبها الازرق وعيل ، هو يعزف على البيانو وهى تغني « ابحث عن حبيب » تلك القطعة الموسيقية التي وضع فيها قرار نفسها فخرجت آية فنية ، أسرت بها قلبه قبل ما يأسره جمالها وفتنتها ، تذكر كيف لبت دعوته وذهبت معه وتناولا العشاء سويا بعد أسبوع وكيف اختتما تلك الليلة بقبلة طويلة اودعا فيها سويا كل معانى الحب والاخلاص

مر كل ذلك أمام عينيه كقصة حلوة قصيرة ازكاها عذب رقيق ولقد وجد الفنان من وقع الخطوات المتتالية المنتظمة لكلابه المسرعة ، وصوت شق زحافته الجليد وحفيف الورقات الباقية على الاشجار المرتفعة وصفير الرياح الباردة الشمالية ، وفرقعة سوطه شبه لحن موسيقي طبيعى رقص له قلبه وانتعش له صدره فحلقت نفسه فى سماء الفن فأخذ يغنى وماذا يغنى سوى لحن سعادته فارتفع صوته العذب بغناء « ابحث عن حبيب يشاطرنى الغرام فأفتح له صدرى وأهبه فؤادي ابحث عن حبيب » . ولقد أخذت رامنسكوف نشوة الطرب فأخذ يغنى ويغنى وكلما انتهى من أغنيته أعادها ثانية حتى لم يشعر الا وزحافته تقف بجوار منزله .

قفز منها وفتح الباب الخارجى للحديقة بسرعة ودون ضوضاء ، وسار فى ممشي الحديقة الطويل قائلا فى نفسه لابد من ان ملتدزا ستندهش من رجوعي المبكر وستسر جدا من تلك المفاجأة . وما ان اقترب من المنزل حتي خيل اليه سماع صوت ملتدزا تغني أنشودته المحبوبة « ابحث عن حبيب » فأسرع فى خطاه حتى وصل الى الباب وهناك توقف لانه لم يرض ان يقطع على ملتدزا حبل الغناء بدخوله وظل واقفا يستمع اليها ولقد خيل اليه ان صوتها ساعتئذ اعذب وأشجى من كل المرات السالفة . ولقد بلغ منه الفرح والتأثر مبلغا عظيما حتى ان دمعتين كبيرتين ساخنتين سالتا على وجنتيه دون ان يشعر .

هم أن يدفع الباب للدخول ولكنه تذكر فجأة كيف أن زوجته تغني بمصاحبة البيانو وهي لا تعزف عليه قط . والتفت جيدا فاذا بنغمات البيانو تتطرق الي اذنيه ثانيا . وقف مكانه متسائلا بعد ان تسرب الى نفسه شعور غريب ، من ذا الذى يعزف على البيانو . وبدلا من أن يقرع الباب أخرج المفتاح من جيبه وبكل هدوء اداره فى القفل وتسلل الي الداخل ووقف منصتا مرهفا اذنيه . عندئذ انتهت ملتدزا من الغناء وبعدها سمعها ترطن بالمانية قائلة اقترب مني يا فارزج أقترب مني يا حبيبي وضمني الي صدرك » فرد عليها صوت رجل قائلا « وماذا يمكنني غير ذلك يا عزيزتي وقد سحرتني بجمالك وبهرتني بصوتك ودلالك »

لو أن الصاعقة انقضت على رأس رامنسكوف وحرقته حرقا لكان اهون عليه من ذلك ومن هول الموقف سمر فى مكانه ولم يبد حركا كأنه استحال الى تمثال من جليد

رويدا رويدا عاد رامنسكوف الى صوابه وأفاق من ذهوله وفهم الحقيقة المرة فتمتم هامسا « حقا انها المفاجأة » وبخطوات مرتجفة متثاقلة وبقلب مشتعل ثائر وبجسم منتفض اقترب من باب الغرفة ولكنه بدلا من ان يندفع الى الداخل للانتقام لشرفه وعرضه

للانتقام من تلك الحية البشرية التي سممت اليه فهدمت صروح سعادته وهنائه فقوضت بناء هنائه . . للانتقام من تلك الحسناء التي سلبته قلبه وعقله بفتنتها وها هي الآن تسلبه شرفه وعرضه بخياناتها . بدلا من ذلك ألصق اذنه على الباب وأخذ يتسمع بقية الحديث فسمع خليلها يهمس لها في لهجة رزينة وفي شيء من الحزم والسخرية :

— والآن علام عولت ياملتدزا البقاء مع ذلك الثور الروسي أم الفرار معي ؟

ـ أو تسألني مثل هذا السؤال ياعزيزي وهل لي غير الفرار معك انت ايها الحبيب الاول . . انت تعرف جيدا اني ماتزوجت منه الا لكي اتمكن من البقاء في الروسيا والبحث عنك أو تظن اني سأتركك ترحل وحدك بعد ان طفت جميع مدن الروسيا من شرقها الى غربها للبحث عنك . واليوم وجدتك ياحبيبي فلن تذهب وحيدا . خذني معك ولو الى الجحيم .

ـ اذن نفر سويا الليلة

ـ نعم . . . نعم نفر سويا . . . اهرب مع حبيبي واترك الروسي كما هربت معه اول مرة تاركة أبي وأمي وعشيرتي . ولكن قل لي الى اين ستذهب بي ؟

ـ ملتدزا . . يحزنني أن اخبرك اني الى الآن محاط بالأعين والرقباء وحرصا على حياتي وحريتي بل وحريتك يجب أن نصل الى الحدود في اقرب وقت وبعد اجتيازها نعيش سويا عيشة رغيدة ياملتدزا . عيشة راضية هانئة يرفرف عليها الحب ويخيم عليها الغرام .

ـ ولن نفترق بعد ذلك ابدا اليس كذلك

ـ نعم وعلينا ان نلحق بقطار الحدود الذي يقوم من مدينة فلينا في السابعة صباحا

ـ لن تتمكن من لحاق القطار الذي يقوم من هنا الى مدينة فلينا فقد سافر منذ ساعة والقطار التالي لن يقوم الا في الصباح .

ـ مالنا بالقطار ولدينا طريق الغابة ويمكننا أن نقطعه على زحافة تشدها كلاب قوية في مدة لاتتجاوز الثلاث ساعات .

— لدي الزحافة والكلاب القوية ولكن طريق الغابة ليس مأمونا ياعزيزي وخصوصا في مثل هذه الايام الاخيرة من الشتاء والغابة ممتلئة بالذئاب المتوحشة الجياع

— تقولين الذئب ياملتدزا ولكن الوقت الذي كان يعمل فيه للذئاب حساب قد مضى وفات . اما الآن فلو اعترض طريق رجل مسلح ببندقية واحدة عشرون ذئبا لامكنه قتل معظمها والخلاص منها بسهولة

— اذن تعني اننا سوف نتسلح ونسلك طريق الغابة ولاخوف علينا من الذئاب

— نعم ... وان زوجك الكريم قد وفر لنا عناء شراء سلاح ثان أرى على هذا الحائط بندقيتين من أحدث طراز

— نعم انه اشتراها حديثا للصيد مع صندوق فيه خراطيش

ثم سارت نحو دولاب ففتحته وأخرجت منه صندوقا أرته لحبيبها فقال

— والخرطوش كذلك جديد ومن صنف جيد . اذ سهل علينا الامر فالزحافة موجودة والبندقيتان والذخيرة فما عليك الان تأخذي هاتين البندقيتين وصندوق الخرطوش وتضعيهما في الزحافة مع بعض ملابسك وتأتي لمقابلتي في الساعة الثالثة تماما عند الكنيسة المهجورة حيث سأكون بانتظارك

— حسن ياحبيبي سأفعل كل شيء لاملك لاتخش شيئا اعتمد علي سوف انفذ كل ماأمرتني به حرفيا مرني بتقديم حياتي فلا أتردد لحظة واحده

لم تكد ملتدزا تنتهي من جملتها تلك حتى تعالت في ذلك المنزل صوت دقات ساعة الحائط مؤذنة بالسابعة . فخاف رامنسكوف الى نفسه وتذكر الحفلة المزمع احياؤها واصدقاءه الذين سوف يأتون في الثامنة فتسلل راجعا بكل هدوء وسكينة وخرج من المنزل حتي وصل الى باب الحديقة ففتحه ثانيا ثم رده بكل شدة متعمدا احداث صوت مسموع ثم دخل الحديقة ومشى فيها وهو يصفر لحنا روسيا شائعا حتى وصل الى باب المنزل ففتحه ودلجه دون ان تفته مشاهدة شبح رجل خرج من باب داره بكل سرعة وتوارى خلف شجرة ضخمة ولكنه تجاهل ذلك

تقابل الزوجان واخذ كل منهما في تمثيل دوره مبدعا اعا ابداع فالزوج المضطرمة في قلبه نيران الغيرة والممتلئة نفسه بالكراهية أخذ يلاطف زوجته كعادته معها ثم يشرح لها سرعودته المبكرة وحفلة الليلة ومن سيكون فيها من مدعوات ومدعوين . .

والزوجة الخائنة التي لم تمح بعد من على شفتيها آثار قبلات خليلها لم تترك كلمة حلوة من كلمات الغرام الا قالتها لزوجها وأخيرا قالت له .

— لن يمكنني ان أكافئك على حسن عنايتك وحبك وتفكيرك لي وأقامتك تلك الحفلة الا بقبلة طويلة

ثم قامت اليه واحتضنته

أخذ المدعوون والمدعوات عند رامنسكوف يكيلون له ولزوجته عبارات التهاني وآيات المدح والثناء والدعاء لهما بدوام سعادتهما بل لقد بالغ بعضهم فأخذ يغبطه على تلك الزوجة التي أوقفها الله في طريقه فأفهمته معنى السعادة الزوجية والاخلاص التام وكان رامنسكوف يدمدم لهم ببعض جمل الشكر مع ان كلامهم تلك كانت تنصل في احشائه كالسيوف الماضية

وقام الفنان يعزف القطع الموسيقية فأهيجي مدعويه وسحرهم بذلك التوقيع العبقري وقامت كذلك ملتدزا تغنت لهم

بعض المقطوعات فأدهشتهم بصوتها العذب وبعدها جلسوا على مائدة الطعام وأخذوا يتجاذبون أطراف الحديث حتى طرقوا باب حوادث اليوم فاذا بأحدهم لامنسكي يقص عليهم كيف ان ابن المأمور كاد يذهب ضحية تهوره ، اذ اثناء تنزهه في الصباح المبكر كعادته توغل قليلا في الغابة فهاجمته الذئاب ولم يمكنه الدفاع عن نفسه لعدم تسلحه وكيف ان الذئاب تمكنت من اللحاق بزحافته مع انها كانت مشدودة باقوى الكلاب ففتكت باربع منها ، وكادت تلتهم الشاب نفسه لولا أن صادف مرور دورية بوليس الساعة السابعة أسرعت الى نجدته وفرقت الذئاب بعد ما أبادت معظمها . وما أن انتهى لامنسكي من سرد تلك الحادثة حتى مرت جسم ملتدزا قشعريرة بسيطة ، ولمحت في عيني زوجها بريق خفي .

كانت الساعه قد تجاوزت منتصف الليل عندما انصرف المدعوون فخيم على المنزل الظلام وشمله الهدوء ثم ذهب كل من الزوجين الى مخدعه متظاهرا بالنوم بينما كان الزوج يفكر في أقرب الوسائل وأسهلها لتنفيذ مشروع انتقامه في حين أن الزوجة كانت تعصر ذهنها في كيفيه الهروب واخذ جميع حاجاتها دون ان يشعر بها زوجها .

وعند مادقت الساعه الواحدة كان هناك شخصان يعملان في ذلك المنزل متخذين من جدرانه مسرحا ومن الليل ستارا . ولكن شتان بين الموقفين فبينما كنت ترى الشخص الاول وهو ملتدزا تمهد لنفسها سبيل الفرار مع حبيبها ملبية نداء أهوائها هادمة بذلك صروح الفضيلة والشرف ، اذ ترى الشخص الثاني وهو الزوج يسعى لتطهير المجتمع منتقما لذاته من ملوثيه بعارهم . ففي حين كانت الزوجة تفتح دولابا او تقفل آخر آخذة من كل ماسيلزمها من ملابس لتضعها في الحقيبة ، كان الزوج جالسا في حجرة الاستقبال في يده سيجارا وأمامه صندوق الذخيرة — ذلك الصندوق الصغير المملوء بالخراطيش الذى أرته ملتدزا لفاونبرج — يأخذ الخرطوش واحدة بعد الأخرى يفرغ كل ما في داخلها من الكرات الرصاصية الصغيرة ولا يترك فيها سوى المادة المفرقعة « البارود الفارغ » وبذلك تصبح عديمة الفائدة وتفرقع دون أن تصيب الهدف بأدنى أذى . ولما أفرغها جميعها وضعها في الصندوق ثم أرجعه مكانه وتسلل راجعا الى مخدعه واستلقى على فراشه مرهفا أذنيه لسماع كل حركة من حركات زوجه . فهاهي ذي قد انتهت من ترتيب الملابس وها هي ذي في غرفة الجلوس تنزع البندقيتين المعلقتين على الحائط ثم تحمل صندوق الذخيرة وهاهي ذي تسير نحو الباب وتخرج .

لما دقت الساعة الثالثة كان رامنسكوف واقفا في شرفة غرفته يحدج بنظره وسط ظلام الليل الدامس الى زحافته وهي متجهة بكل سرعة الى الكنيسة المهجورة تجرها كلابه وتقودها زوجته لتلحق بخليلها ، وظل رمقها بنظره وشتى العوامل النفسانية تجهد عقله وقلبه وجسمه ، حتى اذا ماغابت عن نظره وغرقت في لجج الظلام خر على سريره وقد سارت في عينيه الدموع .

بعد ثلاثة أيام من ليلتنا تلك ، شاهد سكان الضاحيه زحافه تقل كبيرة تحمل دولابا وسريرا وبعض الحقائب وبيانو تسير ببطء نحو المدينة يقودها رامنسكوف ممسكا بإحدى يديه زمام الكلاب ، وباليد الاخرى صورة فوتوغرافيه لملتدزا وقصاصة من جريدة جاء فيها تحت عنوان « الذئاب أيضا » —

« هاجمت الذئاب أمس زحافه كانت تخترق الغابه وعليها رجل وسيدة وافترستهما شر افتراس . وبالرغم من أن هذين العابرين كانا مسلحين ببندقيتين فانهما لم يستطيعا ان ينجوا لان جميع الخراطيش التى كانت معهما كانت فارغه . ولقد استدل البوليس من البقايا التي وجدها أن الرجل مجرم هارب من وجه العداله الالمانية ، أما السيدة فلم يتمكن من معرفه شخصيتها »

أخذ الفنان يردد الطرف في أسى بين الصورة وقصاصة الجريدة وأخيرا أنشأ يتمتم .

— هاأنذا قد حكمت الاقدار بيني وبينها فهل أعد مسئولا عن حكم القضاء ؟ لقد تركتها تحت رحمة العدالة الآلهية فاقتصت منها قصاصا هائلا . ولكنه قصاص ولا شك عادل .

نسيم صابان

ليتنا نعـــــــــود

بقية المنشور على صفحة ٢٢

الاقصر في قوص . . رابحه تكون هنا الساعة تلاته بالكتير

— طيب هات الجواب ده بق ، ،

ووجدت من وقتي مايفسح لقراءة خطابك مادام خطابها لم يصل . . اردت ان اتلهى قليلا فقمت . . طلبت من (الريس) الذي كنت استأجرته (البوت) كل صباح ان يأتيني بمقعده الخشبي وجلست تحت شجرة اللبخ المتهالكة أمام كوخه الحجرى القائم على الضفة الشرقية للنيل الى جوار فندق (لوكس بالاس) وفضضتها وجعلت اقرأ

ماهذا ياصغيرتى القديمة ؟ لم افهم شيئا من ذلك السرد الطويل من مطالبتك اياي بالعودة اليك . العودة ! ! اى حلم ؟ ! اى حلم بعيد زال وتلاشت اطيافه ! ! القد ابلت من مرض هذا الحب وانا الان صحيح القلب والخيال . . لا افكر الا فى نفسى أولا وفيها هي قبل نفسى . . انى الان استشعر الهدوء الذى افقدني اياه حبك واحسست به في حبها . . لقد سافرت . . أتدرين لماذا ؟ يقولون ان شمس بلدتى المحبوبة . . بلدة افكارى ومستقر اخيلتي الاقصر . . تصهر العواطف وتطرد من الفكر كل ماليس صالح للبقاء فيه . . انها تذكى نيران الحب وتقضى على الحب . . تزيد ضرامه وتعمل على القضاء عليه . . تبقى الصالح وتبيد ماعجه القلب وكرهته النفس

لقد كان قلبي بقية منك . . من ذكراك فلجأت الى هناك لأقضى عليها وقد تم كل شيء . . استيقظ يوميا فى الخامسة من الصباح واخرج مع خادمي الاسود عقيل ونسير صوب النهر حيث استقل قاربا اسير به صوب (الغرب) . . اى سحر يحسه راكب النيل في الاقصر في مثل هذه الساعة المبكرة من الصباح . . أى زهو يشعر وقاربه ضال يتأرجح مع امواج النهر الراقد فى هدوء بين شاطئيه . . الشاطىء الذهبي حيث الرمال الممتدة الى ماوراء الافق . فهناك يرقد الخالدون من فراعين مصر وملكاتها . . والشاطىء الاسود حيث يعيش الاحياء من أهل الاقصر . من بين هذين الشاطئين طالما انبعثت الاحلام التي حركتها مزامير الابد وأراغين الخلود وعلى رمال الشاطىء الغربي التي بنفسي أرقب الشمس فى مطلعها حتى تشتد وتتوهج فاعود ثانية الى القارب ومنه الى البيت وعند الاصيل أخرج مع صديق لي وكل منا على ظهر جواده فنسرع في طريق الكرنك الم تسمعي بهذا الطريق ؟ انه طريق بلدتنا العاشق الطريق الذى يهتز فى تدله عند و.ايحة بين غورين من الحقول الممتدة وعند نهايته يصطدم باثار المجد ومعالمه التى لم تدرس وظلت قشية عليها طابع الجدة . . اخترق ذلك الطريق حتى أفارق خضرته واقبل على ارضه الذهبية التي قامت على جوانب بداياتها أشجار متهالكة قديمة واجول ببصرى في كل مكان فلا أرى الا صمتا . . صمت جليل قدسى لا صمت كئيب موحش . . صمت يعرض المجد ويردد في جلال اناشيده . . والج فى السير حتى اجتاز «البوابات» الفرعونية العديدة واصبح فى «الداخل» وعند ذاك تنود جسدي رجفة . . يقشعر بدني وارتعد واا احلق فى المعابد . . المسلات الشامخة برؤوسها نحو السماء ساخرة من الدهر ونوبه . . اقواس النصر الرابضة على قلب الزمان مثل كابوس ابدى سيقضي عليه دون ان ينجاب عن مكانه . ويخيل الى فى هذه اللحظة انى اراهم . ارى الفراعين بعد لابسيهم الذهبية يجوبون المعابد وامامهم الكهنة فى مسوحهم



المزركشة يحرقون الطيب لآمون اله طيبة تصل الى اذني تراتيلهم وتنفذ الى روحي تهيجها وعندها . فى هذه اللحظة اترجل عن ذاتي واجعل الحيوان :. يرخلق صاحبا وتغمرني في هذه اللحظة غيبوبة حسية احس معها بان روحي قد تجرد عنها الجسد واني عدت لاعيش فى الماضي .. انكر صلتي بالعالمين ولا افكر الا في انى واحد من هؤلاء الذين كان يخيل الى اني اراهم يجوبون المعابد .. اي زهو يحس به الشاب الذي يتجرد من كل ما له علاقة بالحاضر ويعيش في الماضي .. واظل في سيري حيث اترك الحصان مربوطا الي احدي الشجيرات لعجوز لاصل بعيدا .. وفي ظلة جدار من جدران المعابد اجلس . لا في تهالك واعياء بل في قوة وفتوة لاسمع انغام الماضي البعيد تطن في فضاء اذني من كل مكان .. وتنقطع صلتي بكل شيء الا تفكيري الشره الذي يكون لا عمل له الا التفكير فيها .. في تلك التي ترقب عودتي بقلب مخلص ونفس مشوقة الي لقيائي . واحس .. انا الفرعون الصغير بشيء من الفرح تغمرني عندما اجد هذا الفكر الذي تجرد عن كل شيء في هذا العالم يفكر فيها وحدها ..

هل تعرفينها ؟ انه خير لك الا تحاولي ذلك انها ليست من طينتك كما انك لست من مادة هي منها .. تباين بعيد بينكما .. ساصفها لك رغم هذا لانكن دواما — معاشر النساء — تحببن الوصف وبخاصة وصف من تكرهونهن دون تعارف .. الكره الاصيل في نفوسكن اذ تعتقدن انهن قد اغتصبن الرجل! ليست تماثلك في جمالك الدخيل ولكنها تفوقك في جمال الروح. تقاطيعها منسجمة في روعة وكل منها وحده يعبر عن معنى من جمال ضاحك جمال مصري اصيل لا جمال دخيل مشوه .. سوداء العينين سمراء الوجه . السمرة التي كونتها شمسنا الزاهية .. تفخر بمصريتها ولا تعترف بوجود دم اجنبي في عروقها .. في روحها الخلق المصري الذي نحبه ويكون مجلبة لراحتنا .. بسامة الوجه ضاحكة العينين .. تصوري هذا .. ان اصداء ضحكات هانئة تكاد ان تنبعث من عينيها المعبودتين دالة على ما تحسه في قرارة نفسها .. لا تحاول اثارة جو من الغضب دون مناسبة بل تعمل على القضاء على كل ما يعكر صفو لقائنا النادر .. واحببتها . حبا يفوق ما شعرت به نحوك .. حبا لست ادري اين كنت ادخره .. لقد احببتك فى تؤدة اما هي .. فاني احببتها في قوة وقسوة ..

لن احدثك عنها بعد اذ ساكتفي بذلك كما اني قد انتهيت من حديثي عن نفسي ، ، ماذا تبقى بعد ذلك ياسميرة ؟! لا شيء على ما اظن وخير لى ان اختم رسالتي هذه شاكرا لك اهتمامك بصديق قديم ولكن ، ، ساشبع هذه المرة فضول نفسك .. ساحدثك عن خطابك ..

ليتنا نعود .. ؟! لطالما تمنيت هذه العودة ياسميرة .. العودة الى فتاة الحلم الجميل الذي قسا حتى اصبح كابوسا . لطالما تمنيت هذه العودة قبل ان تطلبي مني ان القاك فى تلك الليلة التي حدثتني عنها . ولكن . كان ان سبقتني وكانت اولويتك سببا من اسباب امعاني في طلب البعد عنك . اتدرين ماذا كانت عليه حالتك فى تلك الليلة ؟ كنت مصفرة الوجه تحاولين ان تستردى نضارته «بالتواليت» الذى صرحت لك دائما بانك لا تتقنيه ولست فى حاجة اليه . لقد ضحكت وانا انظر اليك . الى خيال الماضي وقد طلا نفسه بالاصباغ ليخدعني . غارت عيناك وفقدتا سحرهما . ضاقتا وبدت الكآبة فيهما هل كنت تأملين ؟ اتراك احسست بالتعاسة المقبلة مع رجل مستقبلك ؟ ان الحنان الذي تعشقه نفسك التي اعرفها ما كان ليهبك اياه غيري . اسفاه ! لقد حرمتك كل شيء حتى حنان الذكري والحنين اليك .

كنت اريد انا ان اعود اليك .. كنت اريد ذلك لا حفظ لك بالصورة التي رسمتها في قلبي ولكن . انت السبب . لقد شوهت خيالي . لست احب الذلة بل واكرهها واكره صاحبها ولذا امعنت في الهرب منك والآن وقد انتهى كل شيء بيننا ولم يعد الآن ادع الى حفل زفافك كي اضحك مع الضاحكين واشاركهم الهناء . ترسلين الي ؟! لماذا ؟ لقد نسف الجسر الذي كان يصل بيننا ..

سميرة . ليتنا نعود . نعود الى احلام الماضي واخيلة الحب .. الى الكابوس الذي طالما تقضى على حتى رغبتي في ان انعم بالراحة اطلبيها هذه العودة التي اتمناها . ليتنا يافتاة الماضي . ليتنا لا نعود .. وانه لخير لنا الانطلاب بهذه العودة بعد ان فات وقتها المرتقب فهناك عودة اخرى لكل منا . عودتك انت الى رشادك ثم الى رجل مستقبلك وعودتي انا الى . نسيانك الابدي هذه هي العودة التي ارغبها فهل تتمنينها ؟ يخيل الى اني اسمع صوتك وانت تقولين ليتنا .. ليتنا لا نعود بعد ما كان

والوداع مع تمنياتي

حلمي

الاقصر في ٥ يونيو سنة ١٩٣٧

فأر فنزويلا

يسرق ساقا ثم يردها أذنين

◎◎◎◎◎

في عام ١٩١٨، حين كان العالم كله يقاسي اهوال الحرب، كانت حكومة فنزويلا بسوق جنودها لحرب القرصان اليوبين الذين ازعجوها طويلا .

وكان اسم الكولونيل مانويل ماركز يبعث الرعب في قلوب الثوار جميعا اذ كان أعدى اعداء الثوار ومثار رعبهم وخوفهم في البلاد كلها

وارتفع اسم في تلك الاونة . هواسم ازيكوا فالدالو وعرف عنه انه أقوى اعداء الرئيس جوميز

وقاد ازيكو فالدالو قواته ضد الحكومة وراح يعبث في البلاد فساداً . وفي هذا الكولونيل ماركز

— ان هذا الرجل — يعني فالدالو — سبب لفنزويلا من المتاعب . اضعاف أضعاف مايسببها اعداءها مجتمعين .! فاذا لم نستطع ان نتخلص منه وهو مايبدو شاقا ومستحيلا — فسيسبب لنا أعظم الاضرار أنك تفهم ماأعنيه بالطبع يجب ان نبعده عن طريقنا الي الأبد

فسأله سامع ممن كانوا يحضرون مجلســه .

— وكيف السبيل الي التخلص منه ؟

— بالرشوة . ياصديقي

• • •

وأعلن الكولونيل ماركز عن الجوائز التي تمنح لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على فالدالو — او الفأر — كما كان مشهوراً عنه — واعلن عن وعود خلابة وعطاءات جزيلة لمن يتقدمون بتلك المعلومات

ولكن فالدالو ظل — رغم هذا — ظل في منجاة من الاضطرابات

وبدا كأن العالم كله لا يكفي لاعدام اتباع فالدالو على خيانته او الارشاد او التقدم باية معلومات عنه

وذات ليلة شربت فتاة من الفتيات بعض الخمر حتى ثملت . ثم تحدثت الى احد الجنود فاسرع الجندي الى رئيسه . وقدم تقريراً بما سمعه من الفتاة فاسرع الرئيس الي نقل ذلك التقرير — تليفونيا — الى الكولونيل ماركز

وقبل منتصف تلك الليلة . كان قد قبض على «الفأر» فالدالو واربعة من اتباعه

وضحك الكولونيل ماركز لاول مرة في تلك الليلة ضحكا صادرا من قلبه فقد خدمه الحظ أكثر مما كان ينتظر ويأمل . ألم يقبض على فالدالو وأربعة من اعوانه الكبار ؟ واسرع الكولونيل يندر المسجونين في سجونهم . وقال يخاطب الفار فالدالو .

— قل اسماء كل فرد من أفراد عصابتك او ساجعلك « تصوي » ايها الفار العزيز !!.

فلم ينطق فالدالو بكلمة فتحول الكولونيل الى اعوان فالدالو الاربعة . فقابلوا تهديده بالصمت أيضا

ولكن الكولونيــل كان يعني مايقوله تماما !! .

اقسم الكولونيل ماركز وامر بان يعلق احد المساجين من رقبته وذراعيه وكانت النتيجة ان السجن ردد صيحات ذلك السجين طوال تلك الليلة !!؟

وفي الصباح . اضطروه الى ابتلاع قدرا محترما من سم الفيران !! وكررت هذه التجربة ثلاثة أيام متوالية . وفي كل مرة كانت الوسائل التي تتبع مع الســجين تزداد قسوة وشناعة . . ورغم هذا كله فقد مات اتباع « الفار » دون ان يفكر واحد منهم في ان « يصوي » او يعترف بعبير ادق !! .

وظل « الفار » وحده على قيد الحياة

— انني اقدرك حق قدرك ايها الفار العزيز . ولهذا انوي اتباع طريقة خاصة معك . . قالها الكولونيل ماركز ثم اشار الى جنديين من جنوده

ومضت لحظات . فكان فالدالو بعدها قد علق الى السقف . قدميه . . وقد ربطت اصابعه بالحبال التي ثبتت في السقف وترك في هذا الموضع يطوح به الريح كيفما يحلو له ؟!

ودنا به الكولونيل ماركز قائلا . .

— ان لديك عشرة اصابع في يديك وعشرة مثلها في قدميك ولديك مهلة عشرة ايام ايضا . . ولن نحرمك من جرعات سم الفيران بالطبع ولكنا زيادة في تقديرك وتقدير مواهبك — نضع هــذا المسدس ونربطه بحيث يكون مصوبا الى عنقك بالضبط وبحيث ينطلق المســدس البديع — اليس بديعــا يا (فاري) العزيز ؟ — عند اول حركة تصدر منك . . تصور هذا ؟! وضحك الــكولونيل بعد ان اتم كلماته هذه ! .

• • •

وقاسي فالدالو الاهوال وهو في موقفه الذي لا يحسده احد عليه فقد كان وزنه ثقيلا وكان مركزا كله في اصابعه فأحس بانها تجمدت . . واغمي عليه مرتين فكان الالم المروع يوقظــه في كل مرة ليقاسي آلاما لا تطاق . . وشعر فالدالو بكيانه كله ينتفض من الالم وكم من مرة فكر في ان يضع حدا لحياته بالتحرك لينطلق المسدس فيريحه من ذلك العذاب الاليم وسمع اذ ذاك صوت الحارسين اللذين وضعهما خارج الحجرة الــكولونيل ماركز لحراسته يتقطع فقفزت الى ذهنه فكرة جهنميه طارئة .

واستطاع فالدالو ان يقلق الحبل وهز جسمه هزة عنيفة ، فانطلق المسدس فاصاب الحبل فقطعه . فشعر بجسده يلامس الارض وهكذا استطاع « الفأر » ان ينقذ نفسه من الموت ، ومن العذاب الاليم الذي كان يشعر به . . وسار الفأر الى الباب ، وفتحه فوجد نفسه في ظلام شامل ، فسار في الحجرة المظلمة حتى وصل الى الباب فرأى حارسا يغط في نومه . . فقتله دون أن يستطيع

الرجل ان ينطق ببنت شفة .. ثم سار في طريقه حتى وقف أمام الدولاب الذي تحفظ فيه الاسلحة

وفتح نفسه ، ورأى في الدولاب زجاجة سم الحيوان الذى قتل اتباعه ، ورأى الكثير من شرائح اللحم في الدولاب ، فصب من السم ليها جميعا . ثم اخذ بعضها معه . وسار الى الباب الذي يؤدى الي ساحة السجن . ورمى الي الكلاب بقطع اللحم المسمومة . فأكلها الكلاب ولم تمض لحظات حتى تمددت على الارض وقد عطا السم ..

وخلا الطريق امام فالدالو ولكنه شعر ان عليه واجبا لا بدله ان يؤديه قبل ان يخرج السجن

صعد فالدالو الدرج المؤدى الى شقة الكولونيل ماركز . محاذرا ان يسمع لوقع اقدامه أى صوت . ووجد «الفأر» الكولونيل في فراشه يغط في نومه . فايقظه . ثم اضطره الى ان يسير امامه الى خارج السجن وبعد ان فتح الباب بالمفاتيح التى نالها من غرفة الكولونيل .

قال الفأر يخاطب الكولونيل بدوره
— صوت ضعيف وستجد انك انتقلت الي جهنم في الحال ياسيدى الكولونيل .. المعظم ! ..

فقال الكولونيل .
— ولكنك غر . ولن يدعك الكلاب تمضى أيها الفأر
— سانتظر اذن لترينى كيف انصرف معطفنا .

وسار الكولونيل تحت تهديد المسدس الذى يحمله فالدالو ، حتى اذا ماوصلا إلى الباب الخارجى للسجن . رأى جثث الكلاب على الارض .

وقال الفأر
— تعال .. فسارا إلي جوار جثث الكلاب . وهمس الكولونيل في صوت خافت .

— السم !! . فضحك الفأر بعد أن قال

— أجل لقد دخلت الكلاب مصيدة الفأر !!

• • •

وارغم الفأر الكولونيل على ان يسير أمامه . في شوارع البلدة النائمة . ولم يستطع أحد ان يعرف المكان الذى ترك فيه الفأر ء به الكولونيل بيد ان فالدالو وصل قبيل الفجر إلي منزل بعض اقارب احد عوانه الذين قتلهم ماركز في السجن وقص عليهم قصة هروبه

ثم اختفي فالدالو في مكان ما كأنه الفأر فعلا !! . واختفى معه ايضا الكولونيل ماركز ؟.

وعين حاكم جديد للسجن ولم تمض ثلاثة ايام على تعيينه حتى تسلم طرداً وجد فيه اذنين بشريتين ورسالة صغيرة جاء فيها

«بدلا من ساق حفظتها لنفسى . وتذكارا لاسم الحرية »

ولم يعرف مرسل هذا الطرد العجيب ولكن حراس السجن قالوا انهم رأوا اذنين بشريتين الى حد كبير هذين الاذنين المرسلين هى أذنا الكولونيل ماركز!



الرســـام جان جرو

كان الرسام جان انطوان جرو في الخامسة والعشرين من عمره عندما قابل فى جنيف جوزفين بونابرت زوجة القائد بونابرت وهى ذاهبة للحاق بزوجها الذى كان يقود الجيوش الحاربة فى ايطاليا ولقد تصادفت معه مربيا فقدمته لزوجها بعد عودته الى بلاده ظافرا وتعيينه قنصلا أول . ومنذ ذلك الوقت ارتبط مصير الرسام جرو بمصير نابليون وأصبح فيما بعد أحــد مشاهير الرسامين الذين أرخوا بلوحاتهم تاريخ الامبراطورية . وارتفع اسمه و بعد صيته بعد أن ذاعت شهرة لوحاته عن بلدة يافا وأبو قير ومن الاهرامات التى أخذ فكرته عنها عندما صحب نابليون فى حملته الشهيرة على مصر والشرق

ولقد كان جرو تغلب عليه نزعة الميل الى المجد والشهرة بل بعض النقاد الى القول بانه كان يحب أكثر من حبه لفن الرسم نفسه بل أكثر من الحياة نفسها لدرجة أنه عندما وقف الحظ بينه وبين تحقيق المجــد الذى يبتغيه فضــل الانتحار غرقا بان القى بنفسه فى نهر السين .

كان حب جان جرو للمجد يجعله يميــل مع الاهواء ويتقلب بتقلب الظروف فعندما سقط نابليون وجاءت بعده الملكية البربونية ايدها جان جرو فبعد أن كان يرسم صور نابليون ابتدأ يرسم صور الملك لويس الثامن عشر ثم شارل العاشر متوسلا اليــه ان يمنحه وسام الجيــون دونور وانتهى به الأمر بالفوز بلقب بارون

وعندما جاءت ملكية يوليو وضعف سلطان جان جرو آثر الانتحار كما ذكرنا . ولقد كتب دولا كروا صديق جرو الحميم وأحد المعجبين به ما يأتى بخصوص انتحاره قال

(لما كان جرو قد تعود العز والمجــد منــذ زمن طويل ووصل الى ذلك المركز وتلك الثروة اللتين تجملانه بتذوق لذة الراحة والتراخي لم يستطع ان يرى نفسه وقد حل به اليأس بعد ضياع ما ملك فألقى بنفســه فى هوة الموت ناسيا ما كان ينتظره من مجد لو امتد به العمر)

ولوحات جان جرو لا تزال تفوز باعجاب الكثيرين وخصوصا لوحاته التى صور فيها والده ونفسه وفرس مصطفى باشا الذى رآه اثناء رحلته الى الشرق بصحبــة نابليون بونابرت وكل لوحاته تمتاز بتجانس الالوان فيها وصدق وضعها . ولعل أكبر ناحيــة نقص يجدها المرء فى فن جرو أنه كان رساما «رسميا» اذا صح هذا التعبير . إذ كان كل فنه مكرسا لرسم الملوك ورجال حاشيتهم وخيولهم ومناظر قصورهم . لم يتعد فنــه هذه الدائرة الضيقة ولو أنه خرج قليلا عن ذلك وصور نواحي الحياة فى الشعب نفسه لظهرت براعته وخلد فنــه على الدهر نظرا لكفاءته الممتازة . بيد أن عددا من النقاد يقدمون المعذرة لجان جرو قائلين إن الروح التى كانت تغمره كانت هى الروح السائدة فى عصره والبادية على سائر الفنانين دون استثناء . لأن الجميع كانوا يطمحون فى المجد الذى كان لا يمكن أن ينال الا على أيدى الملوك ذوى السلطان المطلق فى ذلك الزمان كما أن شخصية الامبراطور وقواده وتاريخ معاركه وغزواته كانت مادة غزيرة لعمل الفنان الرسام . بيد أن جرو كان ينقصه التفكير فى الارتفاع بفنه إذ كان كل عمله أن يتلقى الاوامر من السلطات العليا ويرسم ما يرغبون فيه من لوحات دون أن يشرك فى ذلك وحى نفسه التى كان يمكن أن ترفع من قيمة لوحاته كثيرا .

ولقد جعله ذلك قليل القيمة فى نظر النقاد الذين يرون انه رغم تفوق كثير من لوحاته ورغم روعة بعضها مثل صورة يافا وابى قير فانه يبقى رغم ذلك بعيدا عن ان يحتل مركزا ساميا فى تاريخ فن الرسم واقل قيمة من استاذه دافيد وتلميذه دولا كروا . وسيظل دائما معتبرا رساما للسادة والقواد الذين لا ترضي اعمالهم وشخصياتهم كل الناس .

انه فى يوم ٤ ابريل سنة ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية زكة قطاس مركز أبو حمص بحيره

وفى يوم ١٣ يوليه سنة ٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بسوق أبو حمص العمومى مركز أبو حمص بحيره

بناء على طلب حضرة الحاج على حماده التاجر بفوه

سيباع علنا عجله بقر موضحه بمحضر الحجز فى ٢ يونيو سنة ٩٣٧ ملك عبد الحميد شلبى من الناحيه تنفاذا لحكم محكمة فوه الجزئيه الاهليه فى القضيه نمرة ٧٢٤ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٨٥ قرش

فعلى راغب الشراء الحضور

بمناسبة وفاة الرئيس المبتسم

المسيو دومرج يدخل قصر (الاليزيه). وملليران يهرب منه!!

دومرج ينادي طلبة الحقوق « يا زملائي وأصدقائي » !

في شهر يونيو عام ١٩٢٤ وفي اليوم الرابع عشر منه على وجه التدقيق انتخب المسيو جاستون دومرج رئيساً للجمهورية الفرنسية .. وفي شهر يونيو من هذا العام وافاتنا التلغرافات بنبأ وفاة هذا الرجل العظيم بعد حياة مجيدة في سبيل بلاده .. معتزلاً بعيداً عن العالم والسياسة في احدى قرى فرنسا الجنوبية حيث كانت نشأته الاولى فقامت فرنسا كلها تحيي ساعاته الاخيرة على وجه الارض وتودعه الى مقره الاخير وتأثرت كل البلاد التي كانت تعرف الرئيس الراحل بهذا النبأ ايما تأثير !.

والرئيس دومرج معروف في مصر فقد كان يعدها بمثابة الوطن الثاني له لانه كان دائم الحضور اليها لزيارتها والاقامة بها ردحاً من الزمن كلما وجد فرصة مساعدة له على ذلك وقد كانت آخر زياراته لمصر في يناير عام ١٩٣٥ واستمرت هذه الزيارة مالا يقل عن الشهر ونصف قضاها الرئيس أولاً في زيارة معالم القاهرة والصعيد وآثارها ثم عكف بعد ذلك على مدينة الاسماعيلية حيث امضى بها اسابيع عدة في راحة وهدوء وامان لذلك فان هذه البلاد تذكره وتتأثر لوفاته كغيرها من البلاد الاخرى : لانه احبها وكان دوماً يشير اليها في احاديثه الخاصة والعامة

• • •

حدث عندما زار الجامعة المصرية في يناير ١٩٣٥ ان كان الترتيب الموضوع ان يزور فخامته برفقة وزير المعارف - وكان اذ ذاك معالي حلمي عيسى باشا - ومدير الجامعة بالنيابة علي باشا ابراهيم . كلية الآداب ثم كلية الحقوق . ولكن فخامته طلب بصراحة أن يزور الحقوق أولاً وقال في ذلك لمرافقيه

— أني محام قبل كل شيء . وأود أن أرى زملائي أولاً

فطاف بقاعات الدرس والبحث ومدرجات المحاضرات وعندما دخل مدرج قسم الليسانس وقف طويلاً وأخذ يتفرس في وجوه الحاضرين . وكان يلقي المحاضرة اذ ذاك الاستاذ عبد الرزاق السنهوري بك أستاذ القانون المدني بالكلية والعميد حالاً وبعد أن انتهى الاستاذ من محاضرته شكره الرئيس ثم التفت الى الطلبة وقال لهم

— إلى اللقاء .. يا زملائي

ثم كررها مرة اخرى عندما هتف له الطلبه

— الى اللقاء . يا أصدقائي

وكان دائماً باسم الثغر وكأنه مرح فرح باستمرار وقلما يعثر المرء على صورة او رسم وهو غير مبتسم في مرح طبيعي جذاب حتى لقبه الفرنسيون (الرئيس المبتسم) !

وعندما زار مكتبة الجامعة التف الطلبة حوله ليلتقط لهم المصورون صورة معه وكان الى جوار الرئيس معالي حلمي عيسى باشا وكان هناك اذ ذاك فتور دائم بين وزير المعارف والطلبة فأخذوا يدفعون معالي الوزير من جوار الرئيس حتى لا يظهر في الصورة معهم

ولكن معاليه كان لبقاً لانه عندما لاحظ أن المسيو دومرج قد أندهش لما فعله الطلبة مع معاليه .. التفت اليه وقال له أنهم يريدون أن يتصوروا معه ومع الرئيس وأنه يدفعهم منعاً للزحام والفوضى .

والواقع أن الطلبة كانوا يريدون أن تلتقط لهم صورة .. ولكن مع الرئيس الضيف فقط !!..

وقد كان لانتخاب المسيو جاستون دومرج رئيساً للجمهورية الفرنسية عام ١٩٢٤ أثراً كبيراً وكان يوم ١٤ يونيو من تلك السنة لدى فرنسا يوماً مشهوداً لان حلول المسيو دومرج محل المسيو ملليران كان في الواقع ختام حادث من اغرب الحوادث في الجمهورية الثالثة عشر . فدومرج أول رئيس بروتستانتي لجمهورية فرنسا ومعروف ان فرنسا كانت تتصل بالكاثوليكية . على أنه في رسالته الاولى التي تقدم بها لمجلس النواب الفرنسي ومجلس الشيوخ عند الاحتفال بتوليه الرئاسة قال أنه سيحترم الاديان والدستور وسيكون فوق الاحزاب .

والمسيو ملليران . الرئيس السابق على المسيو دومرج . معروف هو الآخر في مصر . فقد حضر في العام الماضي الى القاهرة للمرافعة أمام محكمة مصر الابتدائية المختلطة في قضية هامة هي قضية مدام دى مونتانيه التي رفعتها على ورثة المرحوم الامير كمال الدين حسين نجل السلطان حسين كامل مطالبة بتعويض مالي كبير بناء على تعهد من الامير بتعيين معاش لها مدى حياتها وبعد وفاة سموه . وقد ترافع ملليران عن السيدة المدعية وأقام في مصر أياماً درس فيها القضاء المصري وأبدى أعجابه به ثم عاد الى فرنسا ليمارس مهنة المحاماه التي عاد اليها منذ خرج من رئاسة الجمهورية ! .

وبهذه المناسبة نذكر أن خروج المسيو ملليران من رئاسة الجمهورية كان طريفاً الى حد ما . وأقصد بالخروج هنا . مغادرته لقصر الاليزه الذي يعد المركز والمقر الرسمي في باريس لرئيس الجمهورية . فقد جرت العادة أن يبقى الرئيس القديم في القصر لحين حضور الرئيس الجديد . حيث يتبادلان التحية ويغادر الرئيس السابق القصر بنفس

التحية والاجلال اللذين يقابل بهما الرئيس الجديد ولكن حدث عندما ذهب جاستون دومرج الرئيس الجديد إلى قصر الاليزه في موكبه الرسمي .. أن وجد أن ملايرآن قد خرج من القصر دون أن يراه أحد بالمرة . واكتشف المكلفين بحراسة القصر ذلك بعد بحث دقيق في القصر !؟.

وقد كان لهذا الحادث مغزاه لدى الفرنسيين !!.

• • •

وعندما تولى دومرج مهام الرئاسة رسميا كلف المسيو أدوار هريو بتأليف الوزارة واسرع هريو يؤلفها ويضم اليها الجنرال نوله وزيرا للحربية وأوعز دومرج إلى هريو أن يطلب من الجنرال الشروع حالا في درس شروط العفو عن المحكوم عليهم من الالمان في الولايات التي كان يحتلها الفرنسيون أذ ذاك وكان يرمي من وراء ذلك الى استئناف العلاقات الودية والعادية بين فرنسا والمانيا لمصلحة السلام العام . ولذلك فقد كان عهده عهد جديد بالنسبة لذلك . وكانت العلاقات الى تاريخ توليه بين البلدين فاترة في الغالب وعدائية في بعض الاحايين

وقد كان من أول القرارات التي اتخذتها وزارة هريو هذه — بايعاز من دومرج — الغاء سفارة فرنسا في الفاتيكان — حكومة البابا — وأصلاح الحال بين الهيئات الدينيه المختلفه في فرنسا والعفو عن المقبوض عليهم سياسياً بسبب الاحوال الداخليه في فرنسا !

وهريو الآن هو رئيس مجلس النواب الفرنسي وزعيم الحزب الراديكالي في فرنسا ومن أقوى الشخصيات فيها وكان دائما صديقاً حميا للمسيو دومرج فكان ساعده الايمن عندما عاد دومرج فتولى رئاسة الوزارة منذ ثلاث سنوات على أثر فضيحة ستافسكي اذ لم يجد الفرنسيون أحب منه الى قلوبهم وأطهر يداً منه !

• • •

ولد دومرج عام ١٨٦٤ وبذلك مات وهو في الرابعة والسبعين من عمره تقريبا وزاول مهنة المحاماة مدة طويلة ثم تولى القضاء في المستعمرات الفرنسية . فذهب الى الجزر الصينية وتونس والجزائر وفي عام ١٩٠٢ تولى لاول مرة الوزارة فعين وزيراً للمستعمرات ثم وزيراً للتجارة ثم انتخب رئيساً لمجلس النواب وفي عام ١٩١٣ وقبيل الحرب تولى رئاسة الوزارة الفرنسية ووزارة الخارجية معاً . وفي عام ١٩٢٣ انتخب رئيسا لمجلس الشيوخ وظل في هذا المنصب حتى انتخب رئيسا للجمهورية الفرنسية في العام التالي وفقا للتقاليد الفرنسية التي تسير على أختيار رئيس مجلس الشيوخ رئيسا للجمهورية .

ومما يذكر أن دومرج كان أول رئيس جمهوريه عاد فقبل أن يتولى رئاسة الوزارة بعد تركه رئاسة الجمهورية . في سبيل مصلحة وطنه وبلاده !..

حمدي

انه في يوم ١٠ يوليه سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بناحية مساره مركز ديروط والايام التالية له اذا لزم الحال

سيباع علنا بقرة حمراء وعجلة بقر حمراء واشياء اخرى مبينة بمحضر الحجز ملك محمد نظير كيلاني من مساره

نفاذ لحكم محكمة ديروط الاهلية في القضية نمرة ١٢٢٧ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٩٩٢ قرشا بخلاف اجرة النشر هذا

بناء على طلب مرعى سيف من ناحية المندرة

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاربعاء ٧ يوليو سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا والايام التالية بناحية عرب الجهيمة وزمام التابعة مركز منفلوط

سيباع علنا محصول فدانين عدس وفدان ترمس ومحصول ١٦ط و١ف بصل واشياء اخري من مواشي وخلافه موضحه كل ذلك والمقادير الناتجة من الزراعة بمحضر الحجز في ١٩ فبراير سنة ٩٣٣ و١٨ مارس سنة ١٩٣٧ ملك حميده محمد علي من عرب الجهيمة نفاذا للحكم الصادر من محكمة اسيوط الجزئية الاهلية في القضية نمرة ٢٦٩ سنة ٩٣٢ جزئي اسيوط وفاء لمبلغ ٥٩٠٠ قرش بخلاف اجرة رسم هذا واجرة النشر بناء على طلب سعادة سيد باشا محمد خشبة باسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

كيف تبدين جميلة في مظهرك؟ ...

كيف تبدين جميلة في مظهرك ؟ ! . هذا هو السؤال الذى نجيب عنه اليوم، لنوقفك يا آنستي وسيدتي ، على سر جمال المظهر .

وجمال المظهر يبدو أولا في النظافة النظافة التامة في كل شيء ، في الملبس ، في الوجه ، في اليدين ، في كل شيء والنظافة تكسب السيدة أو الآنسة أناقة طبيعية لا سبيل اليها الا عن طريق النظافة وغيرها . .

وهناك غير النظافة ، اعتبارات أخرى قليلة ، يتوقف عليها جمال المظهر

الشعر المصفف

هناك الشعر ، ويجب أن يبدو دائما لامعا . مجعداً ، وأن لم يكن التجعيد أصليا فيه . . . . ويجب أن يمشط الشعر بعناية فائقة ، ويجب أن يظهر كأنه يغطي الرأس كلها مهما كان قصره أو طوله . . .

العطور والازهار

وتظن بعض السيدات والآنسات أن العطور والأزهار ضرورية لجمال المظهر وهو ما يبعد كثيرا عن الواقع ، اذ ان التعطر بالعطور ، والتزين بالأزهار ، والتفنن في اختيار أشكالها وأنواعها المختلفة لا يعد أمرا أساسيا لجمال المظهر . . . ففي مقدورك ياسيدتي أن تكوني جميلة المظهر ، جذابة ساحرة دون الزهور والعطور . . .

العمر وجمال المظهر

ويجب أن يكون مفهوما أن السن لا علاقة له بجمال المظهر أبداً على عكس ما يظن البعض ولكن يجب أن يفهم أيضا أن لكل شيء نوع خاص من أنواع التزين الذى يظهر جمال المظهر . . . .

وفي مقدورك يا آنسة أن تظهرى بمظهر جميل ، حين يبلغ عمرك السابعة عشرة بل في مقدورك أن تكوني جميلة المظهر وأنت في السبعين من عمرك ياسيدتي ! ؟ . . بل في مقدورك أن تكوني جميلة المظهر حين يبدأ شعورك بجمال وأثره .

البشرة النظيفة

ويجب أن تكون بشرتك نظيفة باستعمال بعض الفوسيون والكريم ، ولكن احذرى من استعمالها بكثرة ... اذ يجب أن يتنفس جلد الوجه كما يتنفس جلد الجسم كله . واستعمال « الفوسيون » والكريم بكثرة يسد المسام ويمنعها من التنفس الضرورى لها .

ويجب أن تختارى النوع الذى يلائمك من الجوارب ، ويحسن دائما أن تستعمليها صيف وشتاء لأنها تحمى البشرة في الصيف من الشمس المحرقة ، وتحفظ حرارتها في الشتاء .

الاظافر

والاظافر باب آخر من أبواب الشذوذ التجميلية ، وهو باب هام فيها . . وأفضل مظهر للاظافر (أظافر اليدين بالطبع) هو أن تكون أطرافها بيضاء نظيفة تماما ، فلا تدهني الأطراف بأى لون من الالوان ، أو ظل بيضاء ناصعة البياض . اذ أن دهنها بأي لون يجعل مظهر الأصابع ثقيلا على النفس ، ويبعدها من الجمال تماما ... فاذا استطعت دهان الأظافر بأى لون يلائم لون بشرتك ، أو الفستان الذى ترتدينه وابقاء اطرافها دون أي دهان ، تكونين قد وفقت في اظهار أظافرك بأجمل مظهر . .

الملابس

والملابس من الأمور الهامة التى تتوقف عليها سلامة المظهر الجميل ، ولا تتوفر بدونها ويجب أن تختاري « التفصيلة » التى تلائم جسمك ، وتخفي عيوبه بقدر الامكان ، كما يجب أن تختارى الألوان التى تساعد على بهائك ، واحذري من اختيار الالوان التى تتناقض مع لون بشرتك ، فانها تبعدك تماما عن المظهر الجميل . .

والقبعة من القطع الهامة التى يتوقف عليها المظهر الجميل ، واختيارها واختيار لونها يجب أن يراعى توافقهما مع شكل الوجه وطوله أو بيضاويته ، أو عرضه ، كما يجب أن يتوافق مع لون البشرة ، ولون الفستان الذى ترتديه .

ومثل هذا يجب أن يراعى في اختيار القفاز . .

وهكذا يتم لك جمال المظهر رغم كل شيء . . . .

كاتبة انجليزية ترشد الازواج الى

عشرين دليـــلا على خيانة الزوجة لزوجها

عندما كانت الكاتبة الانجليزية المعروفة فيرين مولتر تزور نيويورك اخيرا طلب منها محرر احدى المجلات النسوية المشهورة هناك ان تجيب على هذا السؤال :

— كم تعظنين عدد الطرق والدلائل التى يمكن ان يتبين منها الزوج خيانة زوجته له ؟!.

فاجابه ساخرة

— هناك أربعة عشر مليونا من الدلائل على الأقل !.

فاسرع المحرر يطلب من الكاتبة الكبيرة ان تتفضل على جريدته بذكر عشرين دليلا فقط من هذه الادلة التى تؤكد ان الزوجة خائنة لزوجها ..

فارسلت اليه الكاتبة .. الأدلة العشرين التالية .

. . .

١ — تعود الزوجة إلى الغذاء او الى العشاء متأخرة .. ومع ذلك تظل تنتظر زوجها إلى ان يحضر فتسأله في تعنيف (لماذا تأخرت هكذا ؟.. لقد انتظرتك من مدة بعيدة !! .)

٢ — عندما تعود الزوجة من الخارج يبدو ان (التواليت) قد تغير عن حالته عندما خرجت .. وهذا التغير يكون ملحوظا لأنه عندما تعود يكون ثقيلا ومهوشا . بينما تكون قد خرجت وهي متقنة ابدا والسبب فى ذلك أنها بعدان تلتقى من تحبه تسرع بعمل تواليت مضطرب وتجعله ثقيلا ومهملا .. ويكون الزوج في الغالب لامعا وصارخا ! هذا الى ان رسم الفم لا يكون باتقان كما كان !..

٣ — تبتدىء الزوجة تعامل الزوج بحنان ليس عاديا . بل أكثر من الضرورى واللازم .. فتكثر من القول له (حبيبى .. يبدو عليك التعب .. فلماذا ترهق نفسك فى عملك ؟!..) او (يجب ان تريح نفسك قليلا من العمل المتواصل ياعزيزى !..) فاذا أصاب الزوج برد مفاجىء تظاهرت بالاهتمام الكبير المستمر .. وفى الغالب تحزن كثيرا في نفسها لان زوجها لا يمرض مرضا شديدا اذ بذلك تتاح لها احسن فرصة لاغراضها

٤ — تبتدىء الزوجة تشكو من أعمالها الكثيرة التى تنتظرها . فتشكو من اصلاح الملابس وتنظيف الاحذية . والعمل المنزلي اليومي .. وتكثر من قلقها لاضطرارها لزيارة طبيب الاسنان او « المانيكوريست » اوصديقة مريضة . وكل عمل آخر يستدعى مغادرة المنزل !..

٥ — عندما يكون الشتاء في أشده .. تحدث الزوجة زوجها عن الصيف القادم البعيد .. والجهة التى سوف يقضيان الصيف فيها .. حتى يظن الزوج انها مرتبطة به وان تفكيرها في المستقبل انما يتعلق براحتها .

٦ — اذا كانت الزوجة تمتلك سيارة فانها تطلب من زوجها ان يمنح السائق اجازة وتبين له كيف يتعب هذا السائق كثيرا أياما وليالي متوالية . وتتظاهر بعدم الرغبة في الخروج أثناء اجازته .. ولكنها تستعمل « التاكسى » وتتظاهر بالاضطرار لذلك بغياب سائقها !! .

٧ - تنسى الزوجة باهمال منها في الاماكن التى تذهب اليها أشياء ثمينة .. فى هذا المحل تنسى « خاتما » وهناك « سوارا » او لفافة وفي اليوم التالى تعلن لزوجها فى سرور مفتعل ان الشيء الذي فقدته قد عاد اليها .

٨ — تتكلم الزوجة دائما عن صديقة من صديقاتها .. وتتحدث دائما عن اخبار هذه الصديقة . وتحاول دائما ان تمدحها أكثر من اللازم . وهذه هي الصديقة المخلصة !.

٩ — اذا كان الزوج يعرف « الشخص الآخر » . واذا تحادث عنه امامها . واضطرت هي ان تذكر اسمه فانه يبدو عليها فى ذلك الوقت الاضطراب وبالرغم من تعمدها عدم الاهتمام .. والتحدث عنه باهمال تام !.

١٠ — عندما تريد هي او زوجها اقامة مأدبة لمناسبة ما . تترك الزوجة له الحرية فى دعوته من يريد من الاصدقاء والمعارف

ولاتتداخل في ذلك . لانه اذا كان الرجل الآخر صديقا له فسوف يدعوه دون أن تبدى هي اشارة بذلك !!..

١١ — عندما تتلقي الزوجة من زوجها هدية ثمينة كقطعة من القراء او احدي اللاليء فانها تشكره أكثر من اللازم . . وتتظاهر بالسرور أكثر مما كانت تفعل فيما مضى . . وتقول له غالبا «انك تصرف اكثر من الضروري بسبب تقديم الهدايا لى ياعزيزى»

١٢ — تعمد الزوجة على زيارة ستديو المصور وترسم في اوضاع كثيرة مختلفة

١٣ — يتغير موضوع حديث الزوجة عما اعتادت عليه مدة زواجها الاولى . . وتبتديء في ذكر هذه الجمل التقليدية « كم هي سعيدة الزوجة التي لها اطفال !!.. —

ليتني ولدت طفلا في هذه الحياة .. — الحياة لاقيمة لها — النساء رديئات لكن الرجال اردأ !! »

١٤ — تكثر الزوجة من التحدث تليفونيا إلى صديقتها المعينة .. وتجيبها هذه دائما وتتحدث اليها بدورها كثيرا ولكنها لاتزورها في منزلها كثيرا كما تفعل الزوجة وعندما يلمحها الزوج وهي تتحادث تسرع بانهاء المحادثة .. ثم تقول له عن صديقتها (انها مخلصة ورقية .) دون ان يسألها هو شيئا عنها !!.

١٥ — لاتكتب الزوجة رسائل . . ولكن مكتبها يظل غير مرتب .

١٦ — تقلل الزوجة من الاكل ولكنها تكثر من التدخين !!.

١٧ — عندما يتحدث الزوج عن طلاق بعض الناس او خيانة حدثت بين اسر معروفة تقول له الزوجة (انا سعيدة لانى تزوجتك فسوف لاتطلقني لانى سأظل احبك !!.)

١٨ — تطلب الزوجة من زوجها ان يفتح خطاباتها ويردها ويقرأها لها لانها تعبة .. بينما كانت تنشد فيما مضي في ان بريدها خاص بها فقط

١٩ — تكثر الزوجة من قراءة الصحف وهي في الفراش . قبل ان تنام . وغالبا ماينصرف همها إلى قراءة جرائم الغيرة والحب ..

٢٠ — لاتلعب الزوجة على البيانو الادوار المعروفة .. بل تعزف دائما قطعاً غريبة ذات معان في نفسها !!.

هذه هي الادلة العشرين .. من الاربعة ملايين !!.

قريبا

انت وانا

شركة مصر للتمثيل والسينما ووجوب حماية منتجاتها

> أما في مصر فانتا نلاقي صعوبة كبيرة في عرض جريدة مصر الناطقة بدور السينما المحلية التي يعز عليها أن تدفع أجراً على عرض الجريدة وتعتبرها زيادة على برنامجها ونؤمل ان يتاح لحكومتنا أن تفعل ما تفعله كل حكومات العالم من اشتراط عرض مثل هذه الجريدة في كل دور السينما بأجر معقول من تقرير مجلس ادارة الشركة الى الجمعية العمومية للمساهمين عن سنة ١٩٣٦ —

إن صناعة السينما الناطقة — كما تعرفون — صناعة جديدة في مصر. وهي في الوقت ذاته دقيقة وصعبة. لذلك لم يكن لنا بد من تذليل ما في طريقها من الصعاب قبل الوصول إلى ما وصلنا اليه — بفضل الله — من استقرار وارتكاز. ونحن نحمد الله على أننا أخيراً قد استطعنا على أن نخرج عدة أفلام حازت إعجاب الجميع في القطر المصري وفي الشرق الأدنى وفي بعض دول أوروبا أيضا. ولعلكم تذكرون. أيها السادة، أن فيلم «وداد» — باكورة أعمال الشركة — قد اختير من بين أحسن أربعين فيلما في المؤتمر الدولي الرابع للسينما الذى انعقد بمدينة البندقية في العام الماضي، وعقب انفضاض المؤتمر أرسل رئيسه خطاباً إلى ممثل الحكومة المصرية في المؤتمر — وهو مدير شركتكم — يبلغه فيه ماجاء في تقرير لجنة التحكيم الدولية خاصاً بمصر وهو: —

«نحن سعيدون بأن الصناعة السينمية المصرية الناشئة اشتركت بنجاح كبير لأول مرة في مؤتمر البندقية، ونؤمل أن يزداد هذا النجاح في السنين القادمة. واننا نشكركم جزيل الشكر على تعاونكم القيم، ونتمنى أن نتمكن من الاتكال عليكم في المستقبل»

كذلك وفقنا إلى عرضه بلندن، واتفقنا على عرضه بأمريكا الشمالية وهكذا خطونا الخطوة الاولى آملين أن نكون قد فتحنا سوقا جديدة لم يكن من المستطاع أن تعرض فيها أفلام مصرية من قبل

ولم نقتصر على إخراج الافلام لحسابنا الخاص، بل رحبنا بالمنتجين المصريين، واخرجنا بالفعل فيلم «نشيد الامل» لشركة أفلام الشرق، وفيلم «ليلى بنت الصحراء» للسيدة بهيجة حافظ — فوفيناهم عناء السفر إلى الخارج، ووفرنا — على الاقل — بذلك نفقات الارتحال ومشقة الانتقال

وقد كلفتنا بعض الشركات الاجنبية عمل افلام للدعاية، ترويجا لمنتجاتها، فقمنا بعملها، وحازت نجاحا عظيما، وكان لها التأثير المقصود. وقمنا كذلك بصنع عدة افلام للدعاية عن منتجات مؤسسات بنك مصر، عرضت، ولا تزال تعرض في مختلف انحاء القطر المصرى — وحليفها التوفيق

وقد علمت الشركة في اواخر أكتوبر الماضي بعزم شركة كابيتول — وهي إحدى الشركات السينمية العالمية — على اخراج فيلم كبير له صلة بالشرق، فارسلت شركتكم إليها تعرض عليها أن تحضر إلى مصر لاخراجه. وفعلا حضر مدير تلك الشركة طائرا الى مصر ليرى بنفسه مقدار استعداد استديو مصر. فلما اقتنع بما رأى تعاقد معنا وجاء مع ممثل فيلمه في خلال شهرى فبراير ومارس الماضيين لعمل الفيلم، فكنا عند حسن ظنهم في كفايتنا الفنية. واستطعنا بحمد الله وتوفيقه القيام بما عهدوا به إلينا على الوجه الاكمل، مما حدا بمدير تلك الشركة، عقب الانتهاء من العمل، أن يرسل الى مدير شركتكم خطابا جاء فيه ما ترجمته:

«.... واسمحوا لى أن أنتهز هذه الفرصة لاشكركم وجميع موظفى شركتكم، على ما قمتم به من العمل الممتاز والتعاون الحق اللذين لولاهما لما أمكن اخراج فيلم (joricho) ولا ظهوره إلى حيز الوجود..»

ولا يخفى على حضراتكم أن أفلام هذه الشركة تعرض في العالم من أقصاه إلى اقصاه. فنجاحنا في إخراج فيلم كهذا دليل كاف على وصولنا في صناعة السينما إلى مستوى لا يقل عن مستوي هذه الصناعة في البلاد التي سبقتنا فيها بعشرات السنين، فضلا عما عاد علينا من وراء اخراج هذا العمل من ربح لا يستهان به

ولقد صادفت جريدة مصر الناطقة التى أخرجنا منها أحد عشر عدداً خلال سنة ١٩٣٦ نجاحا كبيراً، وقد اختارت بعض شركات السينما الكبري في أوربا وأمريكا الكثير من مناظرها لعرضها ضمن جرائدها الاخبارية في كثير من المناسبات كما كان لنا شرف عرضها على حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق فنالت عند جلالته حسن القبول

جورج ابيض يعيد الخديوي السابق لمصر بالتلغراف

ليضرب الملقن في (الكمبوشة)

تحدث أحد الكتاب الانجليز عن تاريخ المسرح المصرى فى غضون الشهر الماضى فذكر الشىء الكثير عن الممثل الكبير جورج ابيض بل قال ان النهضة التمثيلية بدأت تبزغ فى مصر حينما ظهر مسرح ابيض وحجازي ويقصد بالثانى فقيد فن التمثيل والفنان المرحوم الشيخ سلامه حجازى

اذ ان جاء وقت انضمت فيه فرقة ابيض لفرقة حجازي ومثلوا سويا عدة مسرحيات نذكر منها صلاح الدين الايوبى اذ مثل فيها ريكاردوس قلب الاسد ولعب الشيخ رحمه الله دور (ويليم) ولعل المعاصرين من القراء لايزالون يذكرون تلك القصيدة العصماء التى مطلعها «الملم» ان كنت فى الجيش أدعى صاحب العلم فانني فى غرامى صاحب الالم التى كان يغنيها الشيخ والتى غنتها من بعده المطربة المعروفة السيدة منيرة المهديه حينما اعادت تمثيل هذه المسرحية منذ بضعة سنوات ولعدم الالتباس نذكر ان تلك المسرحية غير مسرحية صلاح الدين ومملكة أورشليم التى ألفها فرح أنطون والتى مثل فيها صديقنا الاستاذ أبيض دور صلاح الدين بنجاح عجيب مما أدى الى وقوف المرحوم الشيخ سليم البشري شيخ الاسلام اذ ذاك ليخطب له فى الاوبرا ومثل فيها كاتب هذه السطور دور الامير فخر الدين بن صلاح الدين اغا فى العهد الاخير منذ بضع سنوات على مسرح الحديقة .

وما دمنا قد ذكرنا فى سياق حديثنا مسرحية فرح انطون يجب ان نذكر كلمة وجيزة عن هذه المسرحية التى كانت سبب مشاكل كبيرة اذ باعها مؤلفها لجورج بمبلغ ١٠٠ جنيه واستلم المبلغ منه ولكن حدث بينهما سوء تفاهم شديد فما كان من المؤلف الا ان حل نسخة منها وذهب الي فرقة أولاد عكاشه وباع لهم المسرحية

جاء وقت التمثيل وادعى كل واحد أنه صاحب الحق فرقم جورج حجزا على شباك تذاكر شركة ترقية التمثيل وبادلوه بالمثل ولجأ كل واحد الى البوليس ليمنع زميله من التمثيل فاحتكما للقضاء وحكم لصالح جورج ابيض

وبدأ جورج بعد كل هذا يمثل وكان «قرفان» من سوء تصرف المؤلف المذكور فشعر بارتباك الملقن وما ان اسدلت الستار حتى امسك به والقى عليه درسا قاسيا وعز على جورج وهو الرجل الطيب اهانة ملقنه انما يعطيه هذا الدرس «ليأخذ باله» لأن صاحب السمو عباس حلمى الثانى خديوى مصر سيفتتح الموسم التالي وانه يخشى أن يحدث من الملقن ما يغضب الخديوي

ومرت الشهور وجاء ميعاد افتتاح الموسم التالي فجأة حتى ان مولانا الخديوى الذي كان لجورج عليه دلال كبير ومهتم بالتمثيل جد الاهتمام لم يكن عنده علم .

وتصادف فى هذا اليوم ان سافر الخديوى فى «يخته» عن طريق البحر وبدأ «اليخت» يتحرك فوصله تلغراف من جورج يخبره فيه أنه سيفتتح موسمه الليلة ويكون له الحظ الكبير لو سمع مولاه وقبل دعوه ابتسم الجالس على عرش مصر اذ ذاك وكان يحب التمثيل والتفنين فقرر العودة لحضور الافتتاح

بدأ التمثيل والكل فى حلم هذا واحدا ثابت القدم جرىء هو جورج اما الملقن فكان فى حكم الاموات (مضطرب خائف يخشى زئير جورج لاعلي المسرح بل بين الكواليس) وكان يلقن جورج كلمة بخ بخ فنطقها بخ بخ بكسر الباء فاغتاظ جورج ولولا وجود الخديوي لما توانى عن ضربه بقدمه وهو فى «الكمبوشة» وكانت الكلمة تتكرر والملقن يكرر الخطأ ووجه جورج يحمر

اسدلت الستار وما ان خرج الملقن حتى امسك به الممثل الكبير وقال له «تعال هنا ياحبيبي بخ بخ بخ» بفتح الباء وبدأ يشبعه ضربا ولكما لغباوته ولم ينقذ الملقن المسكين سوى رسول من الخديوى يطلب حضور جورج والسيدة دولت ابيض وكبار الممثلين لمقابلة الخديوي ليهنئهم على ما بذلوه من مجهود يشكرون عليه

ابراهيم ابوالعينين

تليفون الجامعة

٤٣٠٢٨

قصة مصرية في مذكرات

هي والفنان

٤ فبراير ٣٧

— مالك يا بوسي حالة كده ، دايما أشوفك متنرفزة في الرسم شوية والمطالعة شوية .. مثل العذارى العجايز المحترمين .. انتي حاتعيشي راهبة ولا إيه ، بالذمة قلت لك ما تضيعيش وقتك في الفلسفه الكدابه بتاعتك دي ، بكرة هيجي معانا أعرفك بحسين وحمدى وبكده — حترى تعيشي وتحسي بالدنيا

هكذا حدثتني صديقتي سميرة في جلسة هادئة وقد أخذت يدي بين يديها وراحت تربت بشعري في حنان وكأنها توجه كلماتها الى طفلة عنيدة ، وبعد ان انتهت من حديثها نظرت الي بامعان وكأنها تستطلع نتيجة هذا الحديث في نفس هادئة كنفسي

— أبدا يا سميرة يستحيل ، أنا ما عنديش ميل للحاجات دي . مش حفكر أبدا ان يكون لي صاحب ولا زيطة زي زيطتك ، فرق يوم ما جيتي المكتب ووشك أصفر من سهر طول الليل ، ولما قعدتي تعيطي علشان ضيعتي فلوسك كلها في السبق تاكره اليوم ده ، انا افضل حياة الراهبات التي يقولوا عليها مادامت مفيهاش خسارة صحة وفلوس

اني أراقب حياة زميلتي عن كثب فلا ترقني وان كان فيها لونا من ألوان المرح لا أتذوقه . غير أنني أحس بأن حديثها أحيانا يؤثر في تفكيري ، فقد بدأت أشعر بالملل من حياتي الراكدة المتشابهة التي لا أعتبرها الا وحدة متشابهة تتكرر .. هل يمكن لفتاة في مثل سني أشرفت على العشرين أن تظل في دور الطفولة لا تنتقل منه الى مرحلة أخرى ؟ لكن لا .. لن أذهب مع سميرة ولن اترك حياة الرسم والمطالعة وسأظل كما أنا وسأرى !

١٥ فبراير ٣٧

ان التقاليد كالعقائد اذا اختلطت بالدم لا يمكن أن تؤثر عليها الدراسات أو الأفكار المكتسبة ، وهذا هو شأن أسرتي التي ما سمحت لي أن اخرج اليوم مع ابن عمي الا لانه الزوج المنتظر الذي لا ترى والدتي مانعا من زواجنا مادام مهندسا متخرجا من جامعات انجلترا وله من الايراد ما يكفي لان يقال عنه (غني)

خرجت بحيرة مع حلمي الذي لا أشعر نحوه بغير عاطفة الأخوة ممزوجة بشيء من السخرية وطالما أشعرته بهذا المزيج فلم يعبأ واستطرد في خطته التي يقصد بها اقتناعي واعترافي به سيدا محبوبا ، دخلنا السينما وكانت الصالة ظلاما فاحتللنا مقعدينا في صمت وأحسست أن بجانبي رجل آخر . عرضت قصة ظريفة أحببتها كثيرا حينما كنت طفلة هي قصة (سندريلا) وكانت ألوانها جميلة جذابة ، فسمعت جاري يتحدث همسا مع زميله عن جمال الألوان وفن التصوير والتجسيم في السينما الملونة — فراقني الحديث ولم أدر الا انه يتعلق بعملي أم لصوت المتحدث العميق ؟!

انتهت القصة وانتشرت الاضواء في الصالة المزدحمة وعمت الحركة والتفت كل الي من معه ليبدأوا حديثا يناسب سحر المكان ، وتحركت في الوقت الذي تحرك فيه جاري والتقت عينانا . لم أستطع إزاء نظرته العميقة الناضجة الا ان ابتسم ابتسامة ذاهلة ، وانتهز الشاب الفرصة وحيا ابن عمي تحية فاترة استنتجت منها انها في (معرفة بسيطة) وبدءا حديثا قصيرا فهمت منه أنه مصور وانه يحب السينما ، وانطلقنا سويا في حديث عن الرسم والألوان

— اتعرف يا حلمي بك بدعوتك مع المدموازيل تعرضوا معرض الصور التي في معرض الفنون علشان المدموازيل تستفيد لانها الظاهر مهتمة بالرسم أوي ، .. ولاحظت خلال ذلك انقباض ابن عمي وغيظه المكبوت قبل أن يقول .

— مفيش مانع .. المدموازيل بنت عمي زينة بتشتغل في مكتب الرسم بالمصنع المصري والاستاذ عادل مصور فنان

ثم انطفأت الانوار ولم أع شيئا من الرواية بل استسلمت لتفكير غامض في شيء لم أدركه وخلال النور الضئيل المنعكس من الشاشة رأيته ينظر الي فانتبهت الى أنني كنت مطأطأة الرأس فاحمررت وحمدت الله انه لم يحس بالحرارة التي اندفعت في وجهي .. وشعرت روحي تتسرب الى العالم الروحاني القديم فرأيت نفس الشاب يتوسط معبدا للآلهة والناس حوله ساجدون متعامون يقدمون القرابين ، فكدت أسجد معهم لولا الحركة التي قام بها فصحوت من عالمي القديم ورأيت كارول لومبارد مع وليم باول في قبلة صارخة ها هنا الحياة !

٢٧ فبراير

كنت أعبر الطريق فاذا به يسير في خطوات متزنة جميلة ، واذا بي أشهق شهقة حادة شعرت معها بارتعاد أطرافي وعدم استقرار تفكيري . لم يرني فذهبت الى عملي بقلب جديد وناداتني سميرة .

— مالك يا بوسي انت عيانة ؟ انا جايبالك الشكولاته اللي بتحبيها

— مش عاوزه "هكولا"

— مدهش ! صحيح الكلام ده —

وغمزت بعينها فى تخابث — فيه حاجه ؟

— بعدين حقولك كل حاجه مش دلوقت

.. العصر نروح الامريكين وتتكلم هناك

. وتخذنا ركنا هادئا من المحل وبدأت أحدث صديقتي التى تمنت لى حياة الحب يوما

— انا مش عارفه ياسميرة حعمل ايه ، لكن بستحيل اظهر له شيء . يمكن عابر سبيل !! — آهو بكره آخر فرصه حتعرفوا فيها ، حروح مع حلمي معرض الصور اللى قال عليه وحيكون هو هناك

٢٨ فبراير «صباحا»

يالها من ليلة مضت . كانت نتيجة تفكيري المبهم الغامض أن رأيته فى نومى وكان كل منا كان يعرف سر الآخر هل يمكن أن تتحقق أحلام الليل؟

«مساء»

حقا هل أستطيع أن أصدق أم لازلت فى الحلم الجميل ؟ — ذهبت مع حلمي الى المتحف وهناك وجدنا (عادل) فى انتظارنا أخذ يشرح فن اللوحات وينقد الالوان ويشير للتكوين والجمال وبعد ان درسنا سويا كل الرسوم الموجودة بالمعرض ابتعدت عن ابن عمى وأخذت أرجع النظر فى بعض اللوحات

وانتهز عادل فرصة ابتعادي عن حلمي فهمس .

— تسمحي يامدموازيل احصل لك صوره ؟

فتمتمت واحتبست الكلمات فى فمي

— لا أقول لهم فى البيت

— طيب ابقي كلميني عن النتيجة في التليفون

اذا ستتحقق الحلم وستتفهم تماما تفكيري المبهم

وضايق ابن عمى جمودي ولم يهتم كثيرا بتنفيذ دعوته فى توصيلي الى المنزل ووقفت انتظر الترام ولكن سمعت همسات عادل مرة أخرى

— تسمحى توصلني من المحطه الجايه

وتولاني الصمت وسرت بجانبه فاقدة الارادة والوعي ولكني رجعت الى طفولتي البريئة الساذجة فاعترفت له باني كنت أفكر ورأيته فى نومى فقال انها قوة نفسية هى التى أثرت على هذا التأثير وجعلني اتجاوب وإياها ولا بد للشعور الصادق من تحقيق

— أنا اللي ماعجزتش أبدا كنت راح أعجز فى الحصول عليكي

وكان الطريق مظلما انتهى بنا الى شجرة حنونة ضمت مقعدا وكأنها أعدته لنا فجلسنا صامتين وأوحى القمر قبلة طبعها على شفتي فى حرارة ونشوة وقد جعلتني أنفاسه السريعة أرتعد

١٥ مارس

ما أحلاها تلك اللحظات المختلسة التى قضيتها مع عادل فى الحديقة النائية

قبل أن أنام كتبت رسالتى الاولى

عادل

«وليس بغريب ان أكتب اليك ولكن الغريب حقا ان اعثر بين البشر على مخلوق يحمل احساسيتك وشاعريتك وروحك ، ذلك المخلوق الذى صورته فى دمي وفى خيالى .. فى حياتي التى فقدت منها أعواما هائمة فى عالم سبحت فيه طويلا بين النجوم مع الملائكة ماتعة الروح والخيال انشد السعادة فاعتبرني البشر غريبة عنهم فظللت وحيدة صامتة طموحة كنت أعيش فى حلم هادىء صاخب وكان يميتنى ملل الانتظار حتى وصلت الى ربوة عالية قريبة من السماء هناك ألقيت عصاى واسترحت من حيرتي ... مثل الاحلام ... أمانى ولكنني أحلم واشتهى أن أفيق هذا الحلم حتى النهاية ، لا . توقظني من حلمى الزاهر تلك أمنيتي سأعتمد عليك فاحرص على طفل يغمر رأسه فى صدرك

قالت لنا الاقدار كونا فكنا وسوف لا نفترق»

٢٢ مارس

— مالك يا بوسي خسه كده عشان التنس بيعمل فيكي كده . والا الارتست ؟ .. باعبيطه ما كانش يوسف دمه أخف . دي العربية الباكار بتاعته الجديده تبوس قدمك تأمري عليه لما وقفتي

أوه . بدأت أتضايق من سميره وبدت لى أحاديثها تافهة عابثة سوف لا أخبرها بشيء عن علاقتي بعادل مادامت تهزأ هكذا

فى الغروب ضمتنا الدوحة وقال عادل

— النهارده عملت حتة على الكمان اسمها «زهرة الصحراء» !.. يا بوسي عاوزك تفضلي كل فراغ حياتي ! اكتبي لي دائما واعملي لي تليفون فى اليوم مرتين ثلاثه . أنا محتاج لحنانك وحبك . اسعديني

عادل

«عدت بعدها ، جلست الى البيانو فلم تعزف يداى غير نغمات غامضة لم أفهمها فانتابني الصمت وكساني الوجوم فقمت لانصت الى الموسيقى البعيدة المنبعثة من قلب فنان حالم ولكنني تمتمت . اسكتي يا آلات الطرب ازمانى من طرب هادىء لا يحتمل ضوضاءك ثم أطفأت النور فانتشر الظلام وذكرت مستقبل حياتينا وهنا أحسست بتلامس يدانا وتلمست أصابعى المرتجفة قبضتك القوية وسمعت أنه ورغم شقائي أحببت الظلام ! وفيه نظرت الى القمر والنجوم فسمعت خفقان قلبي كما خفق حينما تلاقينا

عدت أذكر الامس القريب حينما كنت أنانية لا أفكر فى غير نفسي حينما كنت

البقية فى العدد القادم

النزاع حول العرش الذهبى . (بطولة العالم)

انتصر أخيراً الملاكم الزنجى «جولويس» على الملاكم الامريكى « برادوك » البطل السابق للعالم فى الوزن الثقيل . وبهذه المناسبة تنشر بياناً طريفاً عن بطولة العالم للملاكمة فى السنوات السبع الاخيرة . . والنزاع اللانهائى حولها ! . .

عندما انتصر ماكس شملنج على جاك شاركى عام ١٩٣٠ وفاز ببطولة الملاكمة فى العالم فى الوزن الثقيل . . عندما تم ذلك تعهد جوجاكوبز مدير شملنج بأنه سوف يعهد فى القريب العاجل لمباريات سريعة بين شملنج وشاركى ليكون لكل من الطرفين فرصة أخرى الاول لكى يؤكد نصره ولقبه والثانى لكى يعود الى مركزه القديم إذا كان على جدارة واستحقاق . .

ولكن الذي حدث أن شاركي لم يقابل شملنج بل قابل هذا الآخر ستريلنج . على أن شاركى ساعده الحظ بعد ذلك بقليل فعاد يقابل شملنج . . وعاد بطلا عالميا للملاكمة عام ١٩٣٢

ومن ذلك الحين ابتدأت تجري حوادث غريبة بسبب التنازع على هذا اللقب الذهبى العظيم «بطولة العالم للملاكمة للوزن الثقيل» ففى عام ١٩٣٣ ألقى ماكس باير ماكس شملنج الى الارض بضربة قاضية . . وجلس على قمة البطولة وعرش الذهب الوهاج . . وهكذا خرج ماكس شملنج من الحلقة الى الآن ! ! . . .

وفى نفس الوقت كان هناك فى المانيا آخر — فيرباير — يتقدم بخطوات سريعة نحو البطولة . . وهو ولتر نوسل . فبعد أن حاز عدة انتصارات فى أوربا سافر الى امريكا وهناك قابل لفنسكو ولوجران وفاز عليها . . وهكذا وجد نفسه وجها لوجه أمام برادوك .

جيمس برادوك الذى كان يرتقى هذا الآخر السلم بسرعة . . نحو البطولة . . ولكن اتحاد الملاكمة الامريكى اعترض على ملاكمة برادوك ونوسل وأبدى آراء فنية عديدة لانريد فحصها الآن . . وهكذا لم تتم المباراة بينهما بسبب ذلك . .

وفى عام ١٩٣٤ ضرب ماكس باير العملاق الايطالى كارنيرا ضربة قاضية . . وظل بطلا للعالم مدة أخرى . .

وفى عام ١٩٣٥ فقد ماكس باير لقبه أمام جيمس الذى لم يجلوه فى وقت ما ينازل نوسل لانه كان قد حرم من ملاكمين أقل منه درجة بحيث لا يكون له الحق فى ملاكمة بطل عالمى . . . وارتفع اسم برادوك . . ولكن باير كان يجاهد ويستعد مرة أخرى . . ولكنه فقد اسمه الى النهاية تقريبا لانه وقع أمام الزنجى جولويس . . الذى القاه بضربة قاضية . .

وفى نفس الوقت كان ماكس شملنج يلقى بالالمانى ولتر نوسل الى أرض الحلقة ويهشمه تهشيما . . فى مدينة هامبرج بألمانيا وهكذا ابتدأ شملنج يرتقى السلم من جديد ، بينما انخفض اسم نوسل الى الحضيض . .

وبعد ان خرج ولتر نوسل من الحلقة انتصر شملنج سلسلة انتصارات متواليه . . فهزم ستيف هاماس ثم الملاكم القديم باولينو لوزادن . . ولكن كانت انتصاراته جميعها بالنقط دون الضربات القاضيه . .

وفى عام ١٩٣٦ ضرب جولويس ضربة قاضية . . ووقف بعد ذلك ينتظر مباراة حاسمة على عرش العالم . . وتداخل اتحاد الملاكمين مرة أخري . . وابدى اعتراضات على شملنج ! . ويطلب المباراه على هذا العرش اذا كان يقصد منازلة جيمس برادوك البطل السابق عام ١٩٣٣ وبينما هذا يجري نجد أن ولتر نوسل يحاول أن يصل الى القمة من جديد وهكذا كان يعمل من أمد قريب . ماكس باير .

وبالرغم من تغير كل شيء منذ عام ١٩٣٤ . . الا أن شيئا واحدا ظل على حاله فى الملاكمة . . فقد وقف جيمس برادوك دون أن ينازل نوسل . . ولم يوافق اتحاد ملاكمة أمريكا على ذلك للآن لاسباب فنيه ! ! .

وانتصر الانجليزى تومى فار على باير . وتعددت مباريات عقب ذلك بين جولويس ونوسل أو بين جولويس وتومي فار . . فى لندن ولكنها لم تتم . .

فكان الذي تم هى المباراة بين جولويس هذا وجيمس برادوك . . وكانت نتيجتها أن القى لويس خصمه فى الجولة السابعة بضربة قاضية ! ! . . .

ع . . .

من كشك حديقة الازبكية.. الى نادي الجامعة المصرية؟؟

بمناسبة اجتماعات الطلبة الاخيرة!

اذا كان « بيت الأمة » سيظل مرتبطا اسمه بتاريخ الحركة الوطنية في مصر.. فسوف يظل اسم « كشك الموسيقى بحديقة الازبكية » مرتبطا بتاريخ الطلبة المصريين. وجهادهم في سبيل العلم !..

فلقد ذكرتني الاجتماعات الاخيرة للطلبة.. وعلى الأخص طلبة الجامعه المصريه.. بما في هذا الكشك المنيد !.. وأيقنت أن من الواجب التحدث عنه وتجديد ذكراه بعد أن هاله الطلبة أخيرا ونسوه وأصبحوا لا يعرفون مقراً لاجتماعاتهم ومكانا لقاءاتهم وميدانا لمناقشاتهم إلا نادي الجامعة المصرية الذي يحتل « شقة » بأحدي عمارات شارع المناخ المزوية !..

•••

كانت حديقة الازبكية في عهد الخديو اسماعيل باشا حديقة واسعة الاطراف مترامية الحدود لا يعرف أحد لها بدءاً من نهاية فقد كانت غير مسورة وغير منظمه.. يلجأ فيها الباعة المتجولين ومدعي الملاجأ من العاطلين والعمال وأبناء السبيل.. وينتشر فيها كاشفي البخت وضاربي الرمل والحواة. وغير هؤلاء من الناس !!

وقد فكر المسئولون بعد ذلك في إقامة سور حولها منعا من ازدحامها بهذه الطبقات الفقيرة الوضيعة.. وتم ذلك سريعا.. ولكن حالها أهمل بعد ذلك.. إلى أن احتلها الجنود البريطانيين في أوقات الحرب العظمي.. وبعد أن جلوا عنها أنشيء بها مسرحا ومحلا للغناء كان يطلق عليه اسم قاعة ساتي للمطربين والمطربات !..

وهكذا ابتدأت بعض الطبقات المتعلمة تفد اليها. وابتدأو يجتمعون في الايام التي كانت الموسيقى تعزف فيها للتشاور في أمورهم وشئونهم وللاشتراك في الحركات الوطنيه والسياسيه ولكن كان الجنود يهوون على أجساد المجتمعين ويفرقونهم.. وهكذا تنتهي الموسيقى من العزف وتخلو الحديقه من الجمهور !..

فكر المجتمعون بعد ذلك في أن خير موعد مناسب للاجتماع يكون بلا ريب عندما تخلو الحديقة ولن يكون ذلك إلا في الأيام التي لا تعزف فيها الموسيقى اذ بذلك يقل الحضور من الجمهور وتبعاً لذلك لا يبقى في الحديقة الا حراسها من الدوام دون الجنود !..

وهكذا ابتدأت اجتماعات الحديقة تنمو وتزدهر. وكان كشك الموسيقى الحالي هو مكان الاجتماع المحدد لأن غطاء الكشك يحجب الشمس والمطر دائما !.

وكانت اذا لاحت ازمة بطلابة او بموظفين لا تلبث ان ترى صحف الصباح وهي تعلن خبر اجتماع في كشك الموسيقى بحديقة الازبكية في الساعة الرابعة او الخامسة

وهكذا كانت تصدر القرارات وترفع التظلمات وتعلن الاحتجاجات من كافة الهيئات وعلى رأسهم الطلبة وصغار الموظفين !.

فما يكاد يحل فصل الامتحانات وتظهر النتائج حتى تكثر الاجتماعات هناك من الطلبة. ويكون الموظفون قد سبقوا الطلبة بقليل للبحث من درجاتهم وعلاواتهم

ولعل من الاسباب القوية لاستمرار بقاء الاجتماعات في كشك الموسيقى عدم وجود اندية للطلبة وغلق نادي المدارس العليا الذي كان المنتدي الوحيد للطلبة بمصر..

وانشيء نادي الجامعة المصرية عام ٩٣١ وابتدأ التحول من كشك الحديقة الى شارع المناخ !.. وبالرغم من ذلك فان الكشك ظل الملاذ الأول وظلت الصحف تردد اسمه مكانا وموعدا للطلبة والموظفين عند الازمات ولكن كان الاجتماع الاول يحدث به ثم يقرر المجتمعون الانتقال في الاجتماع الثاني الى نادي الجامعة او ناد آخر معروف !..

وابتدأ الكشك يفقد رواده وزائريه كل عام.. وابتدأ يزوي الامن التاريخ.. واخذ نادي الجامعة في الازدهار !.

ويلاحظ ان الطلبة لا يقتربون من نادي الجامعة في اثناء العام الدراسي حتى إذا ما حل موسم التظلم والشكوى من الامتحانات ابتدأت الاقدام تتزاحم على سلم النادي ودرجاته.. وعقدت المؤتمرات والاجتماعات التي كان مكانها في الماضي كشك الموسيقى. وصدرت القرارات والاحتجاجات والرجاءات !!..

على انه من الواجب ان لا ننسى ماضينا من المرتبط بالجميل لكشك الراحل فكم سمع أنات وزفرات وشكايات.. تحت اشجاره الباسقة وتغريد طيوره الجميلة !.

(جامعي ..)

